Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 8 July 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2414
الاثنين ٢٠ شوال ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٧/٨م - السنة الثامنة - العدد ٢٤١٤

PRICE LIST
ثمن العدد

وزراء اوبك يختتمون اجتماعهم بفيينا

الحفاظ على هيكل السعر وسقف الانتاج

فيينا - «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

قرر وزراء منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» في ختام اجتماعهم الاستشاري امس المحافظة على هيكل الاسعار والسقف الانتاجي للمنظمة والذي يبلغ ١٦ مليون برميل يوميا . وقال الدكتور سوبروتو وزير الطاقة الاندونيسي ورئيس المؤتمر في تصريح صحفي عقب الاجتماع ان وزراء اوبك سيعقدون اجتماعهم الاعتيادي في ٢٢ يوليو (تموز) الحالي في جنيف .

وقال ان الوزراء توصلوا اثناء اجتماعهم الى قرار جماعي يقضي بالتالي :

اولا الاستمرار في تطبيق هيكل الاسعار الحالي للمنظمة دون تغيير.

ثانيا وقف جميع عمليات بيع البترول باسعار اقل من السعر الرسمي للمنظمة سواء المباشرة منها او غير المباشرة ، كما وافق الوزراء على الالتزام بوقف جميع العمليات الحالية لبيع بترول اوبك باقل من السعر الرسمي للمنظمة ايا كانت طبيعة هذه العمليات .

ثالثا يقوم المجلس التنفيذي الوزاري بمتابعة تنفيذ القرار الذي تم التوصل اليه خلال المؤتمر الاستشاري بخصوص انهاء جميع التجاوزات التي تحدث وذلك طبقا للقرار الصادر عن المنظمة والخاص بانشاء المجلس .

وأكد الدكتور سوبروتو ان التخفيضات المباشرة وغير المباشرة في اسعار النفط ستتوقف مشيرا الى ان المجلس الوزاري التابع لأوبك سيتابع تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال هذا الاجتماع .

واوضح ان المجلس سيتابع جميع التصرفات التي من شأنها الاضرار بمصلحة المنظمة ، وحول الحصص الانتاجية قال ان هذه الحصص لن يطرأ عليها اي تغيير في الوقت الحاضر .

وكان وزراء البترول قد بدأوا اجتماعهم الاستشاري يوم الجمعة الماضي وبحثوا على امتداد ثلاثة ايام اسلوب الدفاع عن اسعارهم الرسمية وحصتهم في السوق .

وصرح وزير النفط الليبي فوزي الشكشوكي لـ «الشرق الاوسط» انه قد تم الاتفاق بين الوزراء على الدفاع عن الاسعار الحالية للمنظمة وعليه سيبقى المجال الوحيد المفتوح للنقاش هو مسألة الانتاج وكيفية استخدامها في الدفاع عن السعر .

وعقب الجلسة الصباحية التي عقدت يوم أمس وهي الأطول من نوعها اذ استغرقت حوالي ثلاث ساعات قال الدكتور سوبروتو ان النقاش فيها قد تركز على وسائل الدفاع عن السعر الرسمي وكيفية التخلص من الممارسات الخاطئة في الاسعار والانتاج من قبل الدول الاعضاء باسرع ما يمكن .

وهكذا بعد ثلاثة ايام تأكد اتفاق الجميع حول مبدأ عدم خفض الأسعار لأنه ببساطة لا يؤدي الى زيادة على الطلب ، وذلك كما اوضحت تجربتا خفض الأسعار الجزئي والذي تم في مطلع هذا العام في اطار حل مشكلة الفروقات او الخفض الأول اثر اتفاقية لندن الشهيرة في العام ٨٣، حيث تم تخفيض سعر النفط بمقدار ١٥٪.

المحك الاساسي في كل هذا هو انضباط الاعضاء ، خاصة فيما يتعلق بالتسويق وهو ما اشار اليه سوبروتو عن ضرورة التخلص من الممارسات الخاطئة . فاذا تم هذا فانه يمكن ان يسمح للانتاج السعودي بان يرتفع بعد ان انخفض بحوالي مليوني برميل عن الحصة المخصصة ، وذلك بسبب تجاوزات الدول الاعضاء في المنظمة .

لا خلافات

من ناحية اخرى عقد الوزير النيجيري تام ديفيد ويست مؤتمرا صحفيا نفى فيه الاشاعات التي تناثرت في اروقة المؤتمر عن خلاف بين السعودية ونيجيريا واوضح انه ليس هناك خلاف لأنه لم يطرح اقتراح محدد في اليومين الماضيين ليكون هناك خلاف حوله .

كذلك اكد على رغبة نيجيريا في الاستمرار عضوا في داخل المنظمة واضاف انه من الطبيعي توقع حدوث خلافات بين الاعضاء في المنظمات العالمية . ووصف ويست فكرة السيطرة على التسويق بأنها فكرة ممتازة وقال ان هناك لجنة من الخبراء يمثلون كل الدول الاعضاء يعملون على تطوير هذه الفكرة ودرس التفاصيل

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية مازالت على موقفها الداعي لاحترام الحصص والسعر

فيينا - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب :

قالت مصادر رفيعة المستوى ان وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للأوبك قد بحثوا اقتراحا يقضي بان ترسل كل دولة عضو في المنظمة خطابا من رئيس الدولة يؤكد التزامها بقرارات الاوبك حول معدل الحصص والاسعار، وقالت المصادر ان هذا الاقتراح طرح كغيره من الاقتراحات ولكنه لم يلق قبولا او تأييدا جماعيا.

وقالت المصادر ان الوضع يبدو متأزما لان العملية تتلخص في مسألة اساسية وهي اتفاق الجميع على اعادة المصداقية لاوبك واعادة الثقة في قراراتها واي حل غير ذلك سيعد حلا جزئيا لا فائدة منه.

وتحدثت المصادر عن الاقتراح الذي طرح بخصوص انشاء هيئة تسويقية فقالت : ان الاقتراح يبدو غير عملي ولا نعتقد انه وسيلة جيدة كما ان طرحه على المؤتمر جاء بشكل عشوائي ولم تتم دراسته من قبل الجهة التي طرحته، وبالتالي كان لا بد من احالته الى لجنة الخبراء. واضافت المصادر ان المشكلة لا تتمثل الا في مسألة واحدة وهي عدم الالتزام. فلو حدث ان التزمنا حقيقة، فستجد ان السوق البترولية تتحسن بالشكل الذي نريد ولكننا غالبا ما نجد ان البعض يتجاوز الاتفاقات فبالتالي ليس من الممكن ان نأمل في تحسن السوق.

واضافت المصادر ان هناك اقتراحا اخر قد طرح بالفعل بشأن تخفيض معدل سقف الانتاج بالنسبة لشهور الصيف على ان يرتفع في الشهور الثلاثة القادمة وقد عارضت هذا الاتفاق كل من الجزائر والعراق والاكوادور والجابون وبالتالي نشأ جدل حاد داخل المؤتمر اذ ان بعض الدول طالبت برفع حصتها وبالتالي لا تريد خفض حصتها كما هو مقترح وقال مصدر ايراني اننا نقبل برفع حصتنا ولكننا لن نقبل بخفضها واضاف ان طرح موضوع تعديل الحصص سينشىء معركة لا نهاية لها.

وقالت بعض المصادر ان المملكة العربية السعودية مازالت على موقفها الداعي الى ضمان احترام الجميع لحصص انتاجهم والتوقف عن البيع باسعار مخفضة لان ذلك وضع لم يعد يحتمل. لقد رضيت السعودية بحصة ٤٫٣ حسب اجتماع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكانت بمثابة المنتج المرجح او المرن غير أنها في الوضع الحالي غير ذلك تماما، بمعنى لم تعد تعتبر نفسها منتجا مرنا وبالتالي لا بد ان تعود الامور الى نصابها من خلال احترام الاتفاقات.

الرياض تستعد لاستقبال رائد الفضاء باحتفال شعبي ضخم يبدأ الخميس

رائد الفضاء العربي وزميله يردان من فوق النموذج المجسم لمركبة الفضاء على تحية الجمهور الذي امتلأت به مدرجات ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف امس .

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

اعدت العاصمة السعودية استقبال الابطال للامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم حيث سيقام احتفال شعبي ضخم يوم الخميس القادم بعودة رائد الفضاء العربي وزميله المقدم عبد المحسن البسام واعضاء الفريق العلمي السعودي .

وسيصل الامير سلطان بن سلمان الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض يوم الخميس ويستقبله في المطار الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض وكبار المسؤولين والاعيان وجماهير العاصمة السعودية وسيتوجه الامير سلطان وزميله البسام في موكب رسمي يخترق الشوارع الرئيسية .

وسيقام في مساء يوم الخميس احتفال شعبي كبير في الصالة الرياضية المغلقة بطريق الدرعية حيث ستقدم الرياض درعها الذهبية للامير سلطان ومجسمات برونزية للامير والمركبة الفضائية «ديسكفري» تسجيلا لهذه الرحلة التاريخية في ريادة العرب للفضاء .

وتقدم المديرية العامة للبريد في السعودية مجسما لطابع بريدي تذكاري حول هذه المناسبة .

وسيتحدث الامير سلطان بن سلمان امام الجماهير عن رحلته وتجربته في الفضاء كما يلقي الدكتور عبد العزيز الثنيان مدير عام التعليم بالرياض كلمة اهالي العاصمة السعودية ويلقي عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض كلمة امانة الرياض ثم يلقي الشاعر السعودي الكبير عبد الله بن خميس قصيدة عربية وقصيدة شعبية اخرى يلقيها خلف بن هذال العتيبي .

وسيشارك الامير سطام والامير سلمان وزميله عبد المحسن

(التتمة على الصفحة ٢)

رئيس أركان جديد للجيش السوداني

دفع الله : سنحاكم نميري غيابيًا إذا رفضت مصر طلب تسليمه

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن بيان رسمي صدر في السودان امس بتعيين الفريق اول محمد توفيق خليل رئيسا لهيئة اركان الجيش وهو المنصب الذي كان الرئيس السوداني المعزول جعفر نميري قد الغاه عام ١٩٨٢ . كما تضمن البيان تعيين اللواء محمد كرار واللواء عمر بابكر زروق واللواء علي صالح مساعدين لرئيس هيئة الاركان.

وكان المجلس العسكري قد صوت في الاسبوع الماضي لصالح تعيين رئيس جديد للاركان بعد ان ظل هذا المنصب شاغرا منذ تقاعد الفريق اول عز الدين علي مالك قبل ٣ اعوام .

والفريق اول محمد توفيق خليل ضابط مهندس وأحد اعضاء المجلس العسكري الانتقالي الذي يضم ١٥ عضوا .

ومن جانب آخر اعلن الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء ان السودان سيطلب من مصر تسليمه الرئيس نميري وسيقدمه الى المحاكمة غيابيا اذا فشلت محاولة تسليمه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات تجري حاليا بين النائب العام السوداني والقضاء بصدد تشكيل اول محكمة لمحاكمة المتهمين الذين انهت اللجان التحقيق معهم ورفعت تقاريرها للنائب العام والمتوقع أن يتم تشكيل اول محكمة في غضون اسبوع .

واعلن السيد عمر عبد العاطي النائب العام ان التحريات اثبتت وجود ادلة دامغة ضد اغلب المتهمين الذين جرى التحقيق معهم ما عدا ثلاثة اذ لم تتوفر ادلة كافية ضدهم وهم : خضر الكجم ومقبول الصديق ومحمود حبشي.

وقال ان المعتقلين السياسيين الذين لم توجه لهم تهم فساد مالي فانه يطالب بتشكيل لجنة استشارية لاتخاذ قرارات بشأنهم حيث انه لا دخل للقانون بهم.

وقد تم بأمر من النائب العام اعادة القبض على شاش حاكم الاقليم الشرقي سابقا ، وذلك لحين وصول التقارير الخاصة به واتخاذ قرار بشأنه. وكانت اللجنة قد برأته من التهم المالية ويخضع الآن للقرار السياسي .

وحول امكانية محاكمة نميري غيابيا اوضح النائب العام ان قانون العقوبات الحالي لا يسمح بمحاكمة نميري غيابيا .

وفيما يتعلق بالتهم الموجهة لوزير الطاقة السابق الدكتور شريف التهامي اوضح انه لم يتبق الا الاجراءات الخاصة لفتح البلاغ واستجواب المتهم وتقديمه للمحاكمة .

ومن جانب آخر تقرر خفض سعر الغازولين في السودان بنسبة ٧٥ قرشا للجالون الواحد ومراجعة تعريفة النقل مع النظر في وضع اسبقيات المنقولات .

انتهاء أزمة حزب الوفد المصري

سراج الدين يتراجع عن الاستقالة والهيئة البرلمانية تتمسك برئاسته

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

تراجع السيد فؤاد سراج الدين عن قراره بالاستقالة من رئاسة حزب الوفد وذلك في اعقاب اللقاء الذي عقد مساء امس الاول مع اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب وامتد حتى ساعة متأخرة من ليلة امس واكد الدكتور وحيد رافت، نائب رئيس الحزب لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد متمسك بسراج الدين رئيسا للحزب، وان ما حدث كان مجرد زوبعة في فنجان.

وذكر الدكتور رافت انه لو كان الوضع قد ظل متوترا ولم يحدث اتفاق في اجتماع السبت الماضي مع اعضاء الهيئة الوفدية، لقام بوصفه نائبا للرئيس بدعوة الجمعية العمومية للحزب للتصويت بالثقة في فؤاد سراج الدين والمطالبة ببقائه رئيسا للحزب.

وكان رئيس حزب الوفد قد استجاب لرغبة اعضاء الهيئة في عقد اجتماع عاجل حيث شرح خلاله اعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية مواقفهم والدوافع التي كانت وراء التخلف عن تلبية دعوة الرئيس المصري حسني مبارك لحفل الشاي الذي اقامه بمناسبة فض الدورة البرلمانية الاولى للبرلمان.

وقد اكد السيد فؤاد سراج الدين في الاجتماع تمسكه بموقفه ورأيه فيما حدث وان نواب الوفد اخطأوا خطأ كبيرا لان رئيس الدولة ليس طرفا في الخصومة التي حدثت بين المعارضة وبين رئيس البرلمان.

وطالب رئيس الحزب الاعضاء بضبط النفس وهدوء الاعصاب تفاديا لتكرار الخطأ نفسه مرة اخرى .

وذكر اعضاء الهيئة البرلمانية خلال الاجتماع ان موقفهم كان نتيجة احساسهم بان هناك مخططا يستهدف الاساءة واهانة المعارضة في جلسة البرلمان الاخيرة.

واعرب العضو مصطفى شردي، رئيس تحرير جريدة «الوفد» والذي رفعت الحصانة عنه يوم الثلاثاء الماضي، بان رفع الحصانة لم يكن هو الدافع وراء الاحداث التي تمت وانما الدافع الحقيقي كان ممارسات رئيس البرلمان وانتهاكه للدستور اكثر من مرة، الامر الذي كان لا بد معه من اتخاذ موقف حاسم تجاهه وذلك خشية تكرار هذه الممارسات مرة اخرى.

من ناحية اخرى تعقد الهيئة العليا للحزب اجتماعا في وقت لاحق لدراسة وتحديد الاسلوب الذي ستسير بموجبه الممارسة البرلمانية في ظل وجود الدكتور رفعت المحجوب على مقعد الرئاسة في البرلمان خاصة وأن المعارضة بكل اتجاهاتها داخل البرلمان متحدة تجاه هذا الموقف.

وزراء مجلس التعاون يبحثون اليوم

تطورات حرب الخليج والقضية الفلسطينية

ابها - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب :

تبدأ صباح اليوم بمدينة ابها عاصمة منطقة عسير في جنوب المملكة العربية السعودية الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي يحضرها وزراء خارجية الدول العربية الخليجية الست الاعضاء في المجلس وهي السعودية والكويت ودولة الامارات المتحدة والبحرين وقطر وعمان .

ويفتتح الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بحكم رئاسة بلاده لهذه الدورة اعمال الجلسة العلنية بكلمة يستعرض فيها الأوضاع الراهنة في منطقة الخليج والعالم العربي ثم يلقي السيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون تقريره العام ويستعرض فيه خطوات العمل التي باشرها المجلس لمتابعة تنفيذ القرارات التي توصل اليها قادة دول المجلس في القمة الخامسة التي عقدت في الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حول آفاق التعاون المشترك بين دول المجلس وتطورات الحرب العراقية - الايرانية والجهود المبذولة لانهائها.

جلسات مغلقة

وبعد ذلك تبدأ وقائع الجلسة المغلقة الاولى بالمصادقة على جدول الاعمال وما يستجد من اعمال، حيث من المقرر ان يعقد المجلس الوزاري ثلاث جلسات مغلقة طوال الساعات الثماني والاربعين القادمة قبيل اختتام اعمالها في جلسة علنية مساء غد يذاع خلالها البيان الختامي للدورة .

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية لـ «الشرق الاوسط» بأن اعمال هذه الدورة هي استكمال لمراحل سابقة قطعها التعاون الخليجي بين دول المجلس بنجاح ومتابعة الخطوات اللاحقة لتنفيذ القرارات التي تم التوصل اليها في الاجتماع الخامس للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي في نوفمبر الماضي بالكويت على الصعيد الاقتصادي والتنسيق ..

واضاف ان المجلس الوزاري سيبحث ايضا الاوضاع الراهنة على الساحتين الخليجية والعربية بما في ذلك الحرب العراقية - الايرانية وتطورات القضية الفلسطينية في ضوء العلاقات اللبنانية - الفلسطينية ومؤتمر القمة العربي الطارىء الذي دعا الى عقده الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في نهاية الشهر الحالي بالمغرب .

وفد السعودية

وأشار الى أن وفد المملكة العربية السعودية برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية يضم في عضويته السفير اسماعيل الشوري رئيس الادارة العربية بوزارة الخارجية والسفير حسان الشواف مدير عام مكتب وزير الخارجية والسفير عيسى النويصر رئيس ادارة المراسم بوزارة

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك حسين أبلغ مبارك بقائمة الوفد المشترك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية موثوق بها ان الملك حسين عاهل الأردن ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائهما الاخير في العقبة بأسماء الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك.

واوضحت تلك المصادر ان الأردن قد حدد مهلة حتى ٢٦ يونيو (حزيران) الماضي لمنظمة التحرير الفلسطينية لتسليم اسماء الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك لابلاغها للحكومة الأمريكية قبل جولة ريتشارد مورفي القادمة للمنطقة.

واشارت المصادر إلى أن الادارة الامريكية اجرت اتصالات عديدة مع الأردن لحثها على الاسراع بتسليم قائمة اسماء الوفد المشترك، وقالت إن تاخير اعداد القائمة كان سببه انشغال منظمة التحرير الفلسطينية في متابعة موضوع حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وعلى صعيد آخر علم ان المنظمة طلبت ضم نبيل شعث المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات للوفد، إلا أن الادارة الامريكية ابدت اعتراضها بسبب صلته الواضحة بالمنظمة وان قبول الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني قد يكون أسهل من قبول شعث.

سري وليس للنشر!

تسعى دولة افريقية لعرقلة زيارة ينوي رئيس دولة عربية افريقية القيام بها لبعض الدول الافريقية خلال الاسابيع القادمة.

١١٩ مليون دولار من السعودية للاردن

عمان ـ ر : قالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية امس ان المملكة العربية السعودية قدمت ١١٩ مليون دولار للاردن كقسط ثان من معونتها السنوية التي تأتي في اطار التعهد المالي العربي للدول التي تواجه اسرائيل.

وكانت السعودية و ٦ دول عربية اخرى قد وافقت عام ١٩٧٨ على تقديم ١,٢٥ مليار دولار للاردن على مدى عشرة اعوام.

المعتقلون العرب بسجون اسرائيل يواصلون اضرابهم عن الطعام

عمان ـ ق. ن. ا : دخل امس الاضراب عن الطعام الذي ينفذه المعتقلون العرب في معتقل جنيد في نابلس المحتلة يومه الثالث وذلك احتجاجا على الظروف الصعبة والسيئة داخل المعتقل ووسائل التعذيب الوحشي التي يتعرض لها هؤلاء المعتقلون.

وناشدت الجمعيات والنقابات والفعاليات المختلفة في الضفة الغربية المحتلة الهيئات الدولية التدخل لوقف هذه الممارسات والعمل على تحسين اوضاع المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية.

منظمة التحرير تشكر للسعودية جهودها في دعم القضية الفلسطينية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

وجه السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شكره بالنيابة عن مليوني فلسطيني الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والى الحكومة السعودية لما يبذله من جهود في دعم القضية الفلسطينية.

وقال السيد ملحم في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» إن المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي وعت مشكلة المواطنين في الارض المحتلة فقدمت لهم خدمات كبيرة اضافة الى التزامها بدفع مخصصاتها عن كل العرب...

واضاف: إن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يواجه حالات معيشية ضيقة وبعضهم يحضر الينا طلبا للمساعدة.

ومن جانب آخر اعلن السيد جويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني ان المملكة العربية السعودية دفعت التزاماتها نحو الصندوق وأعرب عن شكره وتقديره لدعم السعودية الشقيقة للمنظمة ولتمكين الصندوق من دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة لمواجهة المخططات الصهيونية ولتلبية الحاجات الطارئة والملحة التي نجمت عن الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وأشار الى أن العجز السنوي في ميزانية الصندوق يزيد على مائة مليون دولار لعدم تسديد بعض الدول العربية لالتزاماتها نحو الصندوق.

واوضح أن الصندوق يتحمل اعباء جديدة بسبب ما تعرضت له المخيمات الفلسطينية في لبنان وذكر ان حجم الخسائر التي نجمت عن الاعتداء على المخيمات تقدر بملايين الدولارات.

بيرزادة يبحث مع قادة الخليج نشاط منظمة المؤتمر الاسلامي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

إجتمع أمس الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد في دولة قطر، مع السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يزور الدوحة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث أوجه نشاط منظمة المؤتمر الاسلامي من خلال ما تقوم به من جهود لحل المشاكل التي تواجه العالم الاسلامي. وأعرب الشيخ حمد عن تقدير دولة قطر ومساندتها للمنظمة ونوه بالدور البناء الذي تقوم به في تحقيق ما تصبو اليه دول العالم الاسلامي من تقدم ورفعة.

والتقى السيد بيرزادة كذلك مع الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية الذي أشاد بالجهود الكبيرة التي تضطلع بها المنظمة لخدمة العالم الاسلامي.

وكان بيرزادة وصل الى الدوحة الليلة قبل الماضية في زيارة لها تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها ايضا أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وتأتي زيارة السيد بيرزادة لقطر في إطار جولة له تشمل عدداً من دول الخليج، يتابعها غدا بزيارة عمان حيث يلتقي مع السلطان قابوس بن سعيد ووزير الخارجية السيد يوسف العلوي عبد الله.

شجون عربية

لا سلام.. ولا كلام

المعلومات التي تتسرب بين الحين والاخر حول ما يسمى بمشروعات السلام الاسرائيلي هي مجرد أوهام في شكل تصريحات أو مناورات تكتيكية.

فالعدو الاسرائيلي لن يعطي اي عربي واي فلسطيني أي نوع من انواع السلام الذي يضمن السيادة العربية على الارض وعلى السكان.

السلام المطروح على العرب هو سلام الاسرائيليين وسيادتهم على الارض والسكان بمفهوم الحكم الذاتي الاداري في نطاق الدولة الاسرائيلية.

حينما يقول شيمون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي انه يرفض الدولة الفلسطينية وان الضفة ستبقى منزوعة السلاح فإنه يتحدث عن كيان فلسطيني هش يقوم بعمل نوع من الاشراف الاداري على المصالح الفلسطينية لكنه يخضع للسيادة السياسية والهيمنة الامنية الاسرائيلية.

إن اي احلام عن حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن ان تتحقق الا اذا تغير اي من قيادة المنظمة او قيادة اسرائيل.

فقيادة المنظمة الحالية برئاسة السيد ياسر عرفات لن تسلم سيادتها، وقيادة اسرائيل الحالية بزعامة شيمون بيريز لن تسلم الارض العربية للفلسطينيين.

المطلوب ان يتنازل السيد عرفات وهو لن يتنازل، والمطلوب ان يتنازل ـ بالمفهوم الاسرائيلي ـ شيمون بيريز وهو لن يتنازل عن نظريته الاستعمارية.

إذن حينما نتحدث عن الحوار الذي يمكن ان يؤدي الى سلام فان هذا الحوار لن يتم في ظل القيادة الوطنية لمنظمة التحرير وفي ظل اي حكومة اسرائيلية.

ومن الممكن أن نسمع عن دور امريكي قريب من اجل الحوار. وهذا في اقصى حدود نجاحاته من الممكن ان يؤدي الى كلام ولكنه لن يؤدي الى سلام. وبالرغم من ذلك نقول للامريكيين والاسرائيليين.. قلحوا ان صدقوا. ما تطرحه معطيات المنطقة يؤكد انه لا سلام ولا كلام!

عماد الدين اديب

محادثات سياسية مكثفة في دمشق
الاعداد لمؤتمر وطني لبناني واسع وبحث صيغة أمنية تشمل بيروت الكبرى

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

بدات في دمشق امس محادثات سياسية مكثفة بين عدد من المسؤولين اللبنانيين وكبار القادة السوريين من اجل تحديد الموقف من جملة التطورات السياسية والامنية الراهنة في لبنان والنظر في ما يجب اتخاذه من مواقف لدفع مسيرة الحلول الى الامام في ضوء المستجدات التي حدثت في الاونة الاخيرة وخاصة في بيروت الغربية، مع توقع انعقاد مؤتمر وطني عام في دمشق ايضا لتحديد سبل معالجة الازمة اللبنانية ككل.

وقد شهدت دمشق امس نشاطا سياسيا سوريا ـ لبنانيا في سياق المحاولات التي تبذل من اجل معالجة الوضعين الامني والسياسي والذي اعتبرته وسائل الاعلام السورية في سياق «التصميم على اخراج لبنان من صعوباته ليعود الى تأدية دوره الطبيعي في الساحة العربية».

وكان ابرز ما جرى من لقاءات واجتماعات استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد للسيدين رشيد كرامي رئيس الحكومة وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب وقبلهما الوزير نبيه بري زعيم حركة «امل» والوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي.

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان الحديث خلال اللقاء بين الرئيس الاسد والسيد الحسيني دار حول الوضع اللبناني والجهود المبذولة لنشر الامن في المناطق اللبنانية وتحريك عملية الوفاق الوطني كي يخرج لبنان من صعوباته ويعود الى تأدية دوره الطبيعي في الساحة العربية.

وقالت الوكالة ان المحادثات مع السيد كرامي تناولت سبل التغلب على الصعوبات التي تواجه مسيرة نشر الامن وضرورة تهيئة الاجواء لاستئناف السير على طريق الوفاق الوطني واعادة لبنان الى عافيته.

وعقدت في هذا السياق ايضا اجتماعات بين السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيدين كرامي والحسيني والوزراء سليم الحص وبري وجنبلاط ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد بمشاركة عبد الرؤوف الكسم رئيس الحكومة السورية وفاروق الشرع وزير الخارجية.

مؤتمر اسلامي موسع

كما جرت لقاءات جانبية عدة بين الوزيرين بري وجنبلاط وبينهما من جهة وبين الرئيسين كرامي والحسيني والوزير الحص من جهة ثانية، وتركزت في مجملها حول التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الاسلامي الموسع الذي يتوقع ان يحضره القادة الدينيون والسياسيون تمهيدا لعقد المؤتمر الوطني الموسع الاسلامي ـ المسيحي والذي ينتظر ان يجري في دمشق لاحقا.

وتقول مصادر سياسية واسعة الاطلاع ان الابحاث التفصيلية تدور حول اعادة الامن والهدوء بشكل نهائي للمنطقة الغربية من بيروت على ان تسير بشكل متوازن مع عودة مجلس الوزراء الى الاجتماع من اجل استكمال تنفيذ الاجراءات الامنية والسياسية المطلوبة.

صيغة امنية

وتتوقع هذه المصادر ان يتفق على صيغة امنية بشأن بيروت الكبرى تقوم على اعادة دمج الالوية العسكرية في الجيش اللبناني من اجل تسليمها مهام الامن في بيروت الكبرى بعد ازالة خطوط التماس وانسحاب جميع المسلحين الى خارجها واخلائها من السلاح.

كما تتوقع المصادر ذاتها ان يفتح طريق بيروت ـ طرابلس بعد ازالة حاجز البربارة الشهير التابع لـ «القوات اللبنانية» منه، ثم العمل على اعادة فتح طريق بيروت ـ دمشق الدولي.

وكان السيد كرامي قد صرح بعد قليل من وصوله الى مطار دمشق قبل ظهر امس بقوله: «اننا الان في مواجهة مع المحاولات الامريكية الهادفة للانتقام من لبنان بسبب مواقفه السياسية المعارضة لمخططات الادارة الامريكية».

اطماع اسرائيل

وقال: نحن ايضا امام لطماع اسرائيل التي تريد ان تحققها في لبنان وكل هذه الامور تقض مضاجعنا وتجعلنا قلقين لما يجري وخاصة في بيروت الغربية.

واضاف: ان الشرعية لا بد من ان تقوم بدورها وهي معطلة الى حد بعيد واعني بذلك اجتماعات مجلس النواب ومجلس الوزراء وسنسعى الى عودة الامور الى طبيعتها والى تكريس الامن كي يكون هناك العمل الدائم لوضع حد لهذا الفلتان ولهذا الغياب والاضطراب الامني.

هدوء عسكري

في هذه الاثناء خيم امس هدوء عام على معظم مواقع القتال التقليدية في بيروت وخارجها وشهدت المعابر المفتوحة بين المنطقتين الشرقية والغربية حركة سير طبيعية.

من جهة ثانية، حث امس الكاردينال روجيه اتشيجاراي المبعوث الخاص للبابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان، المسيحيين على البقاء في مدينة جزين الجنوبية وعلى العيش بسلام مع المسلمين.

ونسبت محطة اذاعية الى الكاردينال اتشيجاراي قوله في جزين «يجب ان تبقى جزين كي يبدأ لبنان بأسره النهوض، وعليكم جميعا تعود هذه المسؤولية كونها مقياس التجارب وايمانكم بالعيش معا مهما كلف الامر في قراكم مع جيرانكم حيث يعيش في سلام وامان ابناء طوائف مسيحية عدة الى جانب طوائف اسلامية ودرزية».

وكان الكاردينال اتشيجاراي الذي يزور لبنان لمدة اسبوع قد وصل الى جزين امس الاول واجتمع الى اللاجئين المسيحيين.

وفي الجنوب ايضا قالت مصادر امنية ان دورية اسرائيلية آلية قامت صباح امس بتمشيط وتفتيش اطراف قرية برعشيت الجنوبية على أثر انفجار وقع بالقرب من موقع لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

وقد وقع الانفجار الليلة قبل الماضية وقامت الدورية الاسرائيلية صباح امس بتفتيش إطراف القرية وهي تطلق نيران اسلحتها الرشاشة وانسحبت بعد ٤٥ دقيقة.

وتقع قرية برعشيت داخل المنطقة الامنية التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان ووضعتها تحت سيطرة «جيش لبنان الجنوبي» اثر انسحابها من الجنوب في العاشر من يونيو (حزيران) الماضي.

سوار الذهب يستقبل وفدا من السودانيين العاملين بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل الفريق أول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان وفدا من السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية يتكون من محمد احمد الفضل وشرف الدين علي مختار وسلم الوفد الى الفريق سوار الذهب شيكا بمبلغ ١٤٠ الف ريال سعودي عبارة عن جزء من تبرعات العاملين بالسعودية.

وقد شكر الفريق سوار الذهب الوفد واكد لهم ان السودان يعول كثيرا من المساعدة التي تأتي من ابنائه المغتربين.

ندوة حول القضية الفلسطينية في الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ كونا : تبدأ اليوم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك ندوة حول القضية الفلسطينية تستمر مدة يومين وتركز على المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط ودور منظمة التحرير الفلسطينية.

وهي الندوة الثانية عشرة من سلسلة ندوات تنظمها لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتحويل المنبثقة من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٨٣.

ويشارك في الندوة خبراء من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومالطا ومن المتوقع ان يلقوا محاضرات حول المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط.

ومن بين هؤلاء الخبراء البروفسور الامريكي الفلسطيني الاصل ناصر اريري وكذلك الخبير الفلسطيني المقيم في الولايات المتحدة ابراهيم ابو لغد والذي سيتحدث عن دور منظمة التحرير الفلسطينية.

وسيحضر الندوة برلمانيون وسياسيون واكاديميون من جميع انحاء العالم.

اصابة ٥ اسرائيليين بجروح في عمليتين للمقاومة بتل أبيب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اصيب خمسة اسرائيليين باصابات مختلفة اثر انفجار شحنة ناسفة في وقت مبكر من صباح امس في محطة للحافلات الاسرائيلية عند مفترق حولون بضواحي تل أبيب.

واعترف المتحدث الاسرائيلي بوقوع الانفجار وإصابة الاسرائيليين الخمسة وادعى ان الانفجار لم يحدث خسائر كبيرة لانه وقع في ساعة مبكرة قبل تجمع عدد كبير من الاسرائيليين المتجهين الى اعمالهم.

وقال المتحدث ان قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود إغلقت المنطقة واعتقلت ١٥ مواطنا عربيا.

كما اعترف المتحدث بانفجار شحنة ناسفة اخرى في بتاح تكفا ولكنه تكتم عن الادلاء بحجم الخسائر.

واعلن متحدث فلسطيني مسؤولية منظمة «قوات ـ ١٧» التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية عن «العمليتين».

واعلن المتحدث في مكالمات هاتفية مع «وكالة فرانس بريس» في القدس المحتلة، مؤكدا انه يتحدث من القدس باسم «قوات ١٧» ، مسؤولية منظمته عن هجومي تل ابيب اللذين وقعا في محطتي اوتوبيس.

وكانت منظمة «قوات ١٧» ، قد اعلنت يوم ٢٤ يونيو (حزيران) الماضي مسؤوليتها عن هجوم بالقنابل نفذ بالاسلوب نفسه، في نفيع ياكوف أحد احياء شمال تل ابيب.

ومن جهة اخرى اعلن راديو اسرائيل لاحقا ان شخصا القى صباح امس قنبلتين حارقتين على مسجد حسن بك في مدينة يافا بفلسطين المحتلة.

ولم يشر الراديو الى الخسائر التي لحقت بالمسجد الذي يعتبر من المعالم الاسلامية العريقة هناك.

واضاف انه عثر على حقيبة بداخلها قنبلة يدوية تركها هذا الشخص الذي ادعى الراديو انه مجهول الهوية.

وكان مسجد حسن بك قد تعرض لحريق قبل عامين مما ادى الى تقويض أجزاء منه. كما قامت سلطات الاحتلال بحفريات حوله مما ادى الى سقوط مئذنته وبعض أجزاء منه.

رسالة لامير الكويت من رئيس تركيا

الكويت ـ ق. ن. ا : استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، عصر امس تورجوت اوزال، رئيس وزراء تركيا، الذي وصل الى الكويت قادما من دكا بعد زيارة للصين الشعبية في طريق عودته لبلاده.

ونقل اوزال خلال المقابلة رسالة الى امير الكويت من الرئيس التركي كنعان ايفرين تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

القليبي يزور الخرطوم بدعوة من سوار الذهب

تونس ـ ق.ن.ا: توجه الى الخرطوم امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في زيارة للسودان تلبية لدعوة من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان.

ويجري السيد القليبي خلال الزيارة محادثات مع الفريق أول سوار الذهب وكبار المسؤولين في الحكومة السودانية تتناول الاوضاع العربية الراهنة ودور السودان في دعم التعاون العربي ـ الافريقي.

ويحضر السيد القليبي خلال هذه الزيارة جانبا من اجتماعات مجلس محافظي صندوق النقد العربي التي تبدأ هناك غدا وتستمر يومين.

ميدالية الاستحقاق لمواطن سعودي تبرع بدمه ١٠ مرات

الطائف ـ و.ا.س: وافق الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية على منح ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثالثة للمواطن السعودي محمد بن علي البيدان نظرا لتبرعه بدمه عشر مرات.

ويأتي منح هذه الميدالية للمواطن بناء على طلب وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان الذي رفعه للملك فهد وذلك وفقا لأمر العاهل السعودي الذي يقضي بمنح كل مواطن يتبرع بدمه عشر مرات ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثالثة.

تخفيض القوات السورية بمنطقة البقاع اللبناني

بيروت ـ أ.ف.ب: اعلن مراسلون صحافيون في منطقة البقاع اللبناني أن سوريا خفضت قواتها الى اكثر من النصف خلال الاسبوعين الماضيين وكان جانب كبير من قواتها يرابط في هذه المنطقة منذ عام ١٩٧٦.

وعلم ان هذا الخفض الكبير في القوات السورية يدخل في إطار العملية الاخيرة الخاصة باستبدال القوات السورية في منطقة البقاع المتاخمة لسوريا. وتحتفظ سوريا في الاوقات العادية بنحو أربعين الف جندي في لبنان.

ولاحظ المراسلون خلال جولة في المنطقة ان هذا التخفيض في القوات السورية يشكل أهم تخفيض ملموس تجريه سوريا على خط وقف اطلاق النار السوري ـ الاسرائيلي السابق الذي إنسحب منه الجيش الاسرائيلي في ابريل (نيسان) الماضي في ختام المرحلة الثانية من الانسحاب من لبنان.

ولم تعد سوريا تحتفظ في الوقت الراهن في هذا القطاع الا بلواء واحد بينما كانت تتمركز فيه في الماضي ثلاث فرق وخاصة منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

ولاحظ بعض الصحفيين الذين قاموا مؤخرا برحلات بين دمشق وبيروت وجود قوات خاصة تابعة للجيش السوري في نقاط كثيرة من البقاع وفي جبل المتن.

طائرة الركاب الاردنية واصلت رحلتها بعد تفتيشها

باريس ـ وكالات الانباء : ذكرت مصادر امنية فرنسية ان طائرة الركاب الاردنية التي هبطت امس الاول اضطراريا في مطار «بروست» العسكري غرب فرنسا واصلت رحلتها ظهر امس الى فيينا.

وقالت المصادر ان الطائرة التابعة لشركة «عاليه» خضعت لتفتيش دقيق بحثا عن قنبلة كان مجهول قد ادعى وجودها على متن الطائرة.

وقد ادعى الشخص المجهول ذلك في مكالمة هاتفية مع مطار فرانكفورت بالمانيا الاتحادية بينما كانت الطائرة تقوم برحلة اعتيادية من نيويورك الى فيينا.

وتقل الطائرة «البوينج ٧٤٧» ١٩٢ راكبا امضوا ليلتهم في احد فنادق بروست حتى انتهت عمليات التفتيش التي لم تسفر عن العثور على اية قنبلة.

الكويت تنفي محاولة خطف طائرة مدنية

الكويت ـ كونا : نفى مصدر مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية امس ما نشرته احدى الصحف المحلية عن قيام سلطات امن المطار بالقبض على مواطن عربي كان يحاول اختطاف طائرة كويتية.

وكانت احدى الصحف المحلية قد ذكرت ان مواطنا عربيا حاول منذ يومين خطف طائرة كويتية عن طريق اخفاء مسدس في كاميرا للتصوير.

تتمات تتمات تتمات

الرياض تستعد

البسام في رقصة «الحرب» المشهورة في السعودية بـ «العرضة»، كما ستقدم فقرات فنية وكوميدية ثم يقام حفل عشاء كبير تكريما للامير سلطان وزميله البسام والوفد العلمي السعودي.

وصرح امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم بهذه المناسبة بانه قد تم تشكيل لجنة من امارة منطقة الرياض والغرفة التجارية ممثلة لرجال الاعمال وامانة مدينة الرياض ويرأس اللجنة الامير سطام بن عبد العزيز لتنظيم الاحتفال والتي عقدت عدة اجتماعات بهذا الصدد.

ووصف امين مدينة الرياض ما انجزه الامير سلطان بن سلمان بأنه حدث تاريخي رائع تحتفل بنتائجه وبنجاحه المملكة العربية السعودية وعلى رأسها الملك فهد بن عبد العزيز راعي النهضة العلمية والذي يعطي كل وقته وجهده لتطوير وتشجيع البحوث العلمية في الجامعات.

واكد عبد الله النعيم ان ما قام به رائد الفضاء العربي الاول والفريق العلمي السعودي اثبت للعالم اجمع ان في المملكة رجالا لديهم الاستعداد والقدرة على متابعة التطورات العلمية في الدول المتقدمة.

وفي الطائف احتفل اكثر من ٢٥ الف رياضي بملعب استاد مدينة الملك فهد الرياضية بالامير سلطان بن سلمان وذلك بين شوطي مباراة السعودية وقطر التي اقيمت ضمن بطولة كأس العرب لكرة القدم.

واستقبل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم رائد الفضاء وزميله المقدم عبد المحسن البسام ورافقهما الى ارض الملعب ليستقلا النموذج المجسم للمركبة الفضائية ديسكفري التي انطلقت منها في اللحظة نفسها مئات البالونات الملونة.

وطافا حول الملعب وسط هتافات وتصفيق الجمهور الذي ملأ مدرجات الملعب واختلط صوتهم مع صوت طائرات سلاح الجو الملكي السعودي التي قامت باستعراضات في سماء الملعب.

وبعد نهاية جولة رائد الفضاء وزميله حول الملعب القى الامير فيصل بن فهد كلمة حيا فيها رائد الفضاء وزميله اعقبتها كلمة لرائد الفضاء الامير سلطان تحدث فيها للجماهير الرياضية حول تجربته الفضائية وبعض جوانبها المثيرة.

وسيعقد الامير سلطان بن سلمان وزميله المقدم عبد المحسن البسام مؤتمرا صحفيا صباح اليوم بالطائف.

وزراء مجلس التعاون

الخارجية والوزير المفوض مأمون كردي المشرف على الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية والوزير المفوض طلعت حمدي مدير ادارة الجزيرة العربية بوزارة الخارجية..

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجلس الوزاري في بحثه لاهم المستجدات على الساحة الخليجية سيعكف على دراسة مواجهة الارهاب الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج والتدابير الواجب اتخاذها بصورة جماعية لمقاومة ذلك.

وفي هذا الصدد سيستمع المجلس الى تقرير للشيخ صباح الأحمد عن ملابسات الحادث الاثيم الذي تعرض له موكب أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد في الشهر الماضي في ضوء النتائج التي انتهت اليها تحقيقات الدوائر الأمنية المختلفة باعتبار ان ما وقع لم يكن يستهدف امن الكويت وحدها وانما كان موجها لأمن الخليج واستقراره وسيادة كل دول مجلس التعاون التي تجد نفسها ملزمة باعطاء الأمن الخليجي اولوية تتجاوز ماتم التوصل اليه في الاتفاقية الأمنية الموحدة الى بلورة صياغة جديدة للأمن الخليجي من خلال توصية بذلك لمؤتمر وزراء الداخلية لدول المجلس..

تطورات حرب الخليج

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجلس الوزاري سيبحث التطورات المؤسفة في الحرب العراقية ـ الايرانية والتي تمثلت في استئناف حرب المدن بين البلدين وحرب الناقلات في الخليج، حيث من المقرر ان يستمع الى شرح من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن زيارته الرسمية لايران في الشهر الماضي، ومدى التقدم في الموقف الراهن في المنطقة تجاه الجهود المبذولة لانهاء هذا الصراع الدامي الذي الحق افدح الخسائر بالبلدين وانعكست آثاره السلبية على اضعاف الصف العربي والاسلامي في مواجهة العدو الصهيوني الاثيم.

كما يناقش المجلس الوزاري القضية الفلسطينية في ضوء العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية وما جرى في حرب المخيمات من اعتداء على الآمنين والعزل وتدمير المنشآت والمرافق المدنية والصحية وما اتخذته جامعة الدول العربية من قرارات في هذا الشأن.

ومن ناحية اخرى سيبحث المجلس الأوضاع العربية الراهنة بما في ذلك مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي دعا اليه العاهل المغربي، والوسائل الكفيلة بتحقيق التضامن والاجماع العربي حياله.

ويبحث المجلس مجموعة اخرى من التقارير الخاصة عن الموقف البترولي والتنسيق الخليجي المشترك لدعم الأوبيك كوحدة اقتصادية للدفاع عن مصالح المنتجين.

الاتفاقية الاقتصادية

وفيما يتعلق بالصعيد الاقتصادي اوضح مصدر مسؤول بالأمانة العامة لمجلس التعاون لـ «الشرق الأوسط» ان الأمانة العامة اعدت مذكرة اضافية تتناول تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس والتأكيد على المشروعات المشتركة التي سبق اقرارها في قمة الكويت وتشمل مذكرة الأمانة عن سير خطوات توحيد اسعار الخدمات لدول المجلس (الكهرباء والماء والغاز) ومذكرة الأمانة بخصوص نظام التملك في دول المجلس وخطوات تنفيذه ومذكرة اخرى عن مساواة مواطني دول المجلس في الحقوق والواجبات وحرية الانتقال والعمل والاقامة وممارسة النشاط الاقتصادي وحرية انتقال رؤوس الأموال واستثمارها داخل دول المجلس..

تقارير التنسيق العسكري

أما على الصعيد العسكري فسيدارس المجلس تقارير لجنة التنسيق العسكري والمراحل التي وصلت اليها فيما يختص بتكوين قوة الانتشار السريع الخليجية والتي تم الاتفاق على تكوين قيادة موحدة لها باشتراك وحدات مشتركة من قوات دول المجلس.

وعلى هامش اجتماعات الدورة يشهد وزراء خارجية دول مجلس التعاون عصر اليوم فعاليات المهرجان الأول للفنون الشعبية لدول المجلس والذي يفتتحه الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير.

ويتضمن برنامج المهرجان زيارة بعض المناطق السياحية بمنطقة عسير بجانب الألعاب المختلفة وألوان الفنون الشعبية.

وقد عقد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب بالمملكة العربية السعودية الدكتور صالح بن ناصر عدة اجتماعات مع القائمين على المهرجان لوضع الترتيبات النهائية الخاصة باقامته بما يتناسب مع هذه المناسبة التي تعكس التلاحم بين دول مجلس التعاون في كافة المجالات.

وقد تم الانتهاء من كافة الاستعدادات حيث زينت شوارع مدينة ابها بأعلام دول المجلس ولافتات الترحيب وتم تجهيز اماكن اقامة العروض كما تم اختيار مجموعة من المتنزهات العامة لتقديم الفنون الخليجية لسكان المنطقة والمصطافين وتأتي اقامة هذا المهرجان تنفيذا لقرار وزراء الشباب والرياضة بدول المجلس الذي اتخذ في اجتماعهم الثاني الذي عقد بالرياض في شهر ربيع الأول عام ١٤٠٤هـ.

اجتماع وزراء اوبك

الخاصة بها.

ضغوط من الدول الصناعية

كذلك اصدر وزير النفط الفنزويلي ارتورو جريسانتي بيانا مكتوبا قال فيه ان الدول الصناعية تمارس ضغوطا على الاوبك كي تخفض اسعارها وهي بهذا تمارس قصر النظر نفسه الذي مارسته من قبل والذي ادى الى انفجار ازمة الطاقة في العقد الماضي. واضاف الوزير ان اوبك اذا انسحبت من السوق فلن تدهور الاسعار لن يقتصر على دولارين او ثلاثة الامر الذي سيؤدي الى نتائج خطيرة من بينها عدم تمكن الدول النفطية المدينة مثل فنزويلا والمكسيك ونيجيريا من دفع ديونها الى المصارف العالمية والدول المتقدمة.

غاندي ينفي وجود مبادرة هندية لوقف حرب العراق وايران

نيودلهي ـ ق.ن.ا : نفى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ان تكون هناك مبادرات تقوم بها بلاده في الوقت الراهن لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وحل المشكلة الفلسطينية.

وقال اننا نراقب الموقف حاليا كما نجري اتصالات بمختلف الاطراف المعنية.

رسالة لمبارك من سوار الذهب

القاهرة ـ ق.ن.ا : تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة خطية من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان لم يكشف النقاب عن مضمونها.

ونقل الرسالة سفير السودان الجديد في القاهرة الامين عبد اللطيف الذي وصل امس لتولي مهام منصبه خلفا للسفير السابق عبد الرحمن سلمان الذي احيل الى التقاعد مؤخرا.

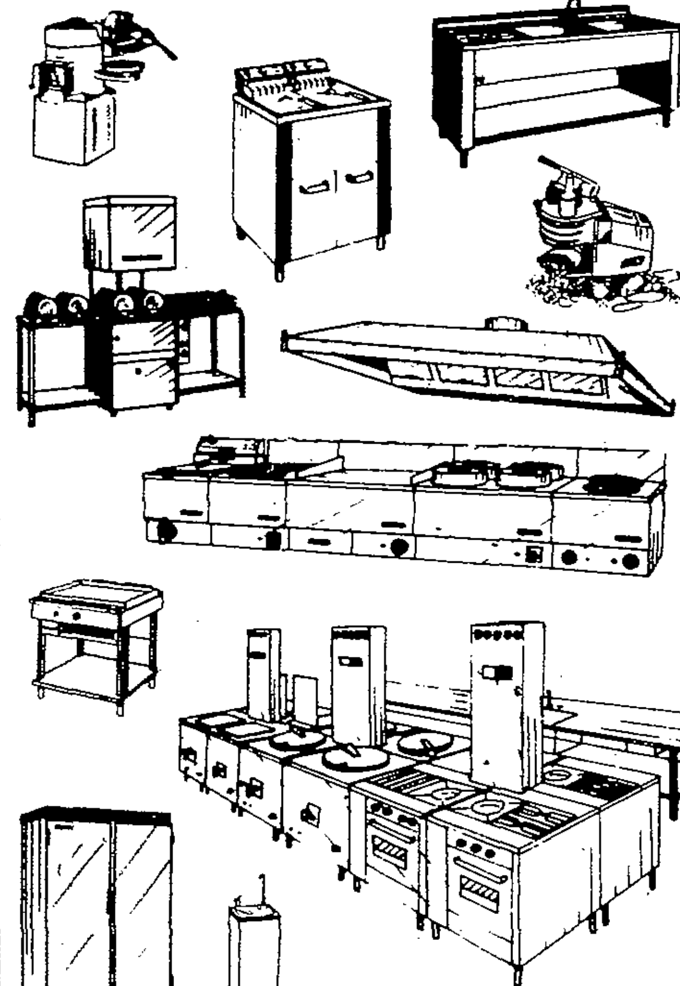
نائب وزير داخلية اليمن يستقبل سفير السعودية

صنعاء ـ واس : استقبل المقدم محمد عبد الله صالح نائب وزير الداخلية ورئيس الأمن المركزي بالجمهورية العربية اليمنية امس السيد علي القفيدي سفير المملكة العربية السعودية في صنعاء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.

POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



في تقرير لمنظمة العمل الدولية:

البطالة والمستوطنات تفقد العامل الفلسطيني في الأرض المحتلة "لقمة العيش"



المواطنون العرب في المناطق المحتلة : آلام الاحتلال ومصاعبه .

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش :

يسير الوضع الاقتصادي في الاراضي العربية المحتلة في طريق التدهور المستمر، كما تبدو احتمالات المستقبل باعثة على التشاؤم ، طبقا لما ورد في تقرير نشرته منظمة العمل الدولية ، التي كانت قد اوفدت بعثة ثلاثية الى الاراضي المحتلة في فبراير (شباط) ١٩٨٥ .

ووفقا لتقرير اللجنة التي رأسها كلود روسيلون مدير شعبة الحقوق المتكافئة بالمنظمة ، فان الاحتلال العسكري الاسرائيلي وسياسة الاستيطان تباشران اثرا سيئا على معظم اشكال تنمية الاقتصاد المحلي، وتحولان دون اي تخطيط اقتصادي على المدى البعيد ، وهو امر بالغ الاهمية بالنسبة للاراضي المحتلة .

وعلاوة على النظر في الوضع الحالي بالنسبة للبطالة ، يعالج التقرير ايضا مسائل الاستثمار واحوال العاملين واوضاع النقابات في الاراضي المحتلة ، وفي اسرائيل نفسها ، فضلا عن التباين بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

ودعا التقرير الى انهاء الاختلاف في المعاملة والى تنمية الاقتصاد المحلي .

ويقول التقرير ايضا ان المستوطنات الاسرائيلية تمارس اثرا بالغ الشدة على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي المحتلة .

كما ان اعتماد الاراضي المحتلة على الاقتصاد الاسرائيلي، قد ادى الى تفاقم الوضع في السنة الماضية ، فهناك الان ٢٣٢ مستوطنة على الاقل في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وغيرها ايضا في مرتفعات الجولان .

وقد زاد تعداد السكان الاسرائيليين في الاراضي المحتلة ما بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤ الى ٤٢ الف نسمة .

ويتوقع ان يصل هذا العدد الى ١٠٠ الف نسمة بحلول نهاية القرن الحالي، ومن المناطق التي شهدت اكثر هذه الزيادة منطقة القدس وتل ابيب، اللتين شهدتا فيما بين ١٩٨٣ و١٩٨٤ زيادة مقدارها ٧٠ بالمائة .

وهناك اتجاه ايضا لتوسيع نطاق المستوطنات بالقرب من المدن والقرى الفلسطينية علاوة على انه من المزمع شق شبكة طرق يتوقع ان تحدث اثرا مدمرا على الزراعة الفلسطينية ، وتتراوح تقديرات مساحة الاراضي الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية ما بين ٤٠ بالمائة وهو رقم متحفظ و٥١ بالمائة وهو اقرب الى الواقع ، ومازالت الاستثمارات الاسرائيلية كبيرة في المشروعات الصناعية والزراعية في المستوطنات اليهودية ، وذلك على عكس الحال في مشروعات الاقتصاد المحلي الاخرى .

ومن اصل ١,٣٩٧,٠٠٠ شخص يعيشون في الاراضي المحتلة، لا يعمل الا نحو ثلث القادرين على العمل، وقد اثر على هذا الوضع عاملان ، اولهما انخفاض عدد النساء العاملات طول الوقت، والثاني هو وفرة عدد الصغار والشباب، اذ ان هناك نحو ٤٥ بالمائة من السكان هم دون سن العمل، اما من حيث مجموع الايدي العاملة في الاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٨٤ ، فقد افادت التقديرات بانها في حدود ٢٣٨,٥٠٠ شخص، مع الاقرار بوجود نسبة من العاطلين عن العمل في حدود ٣,٨ بالمائة، وهي نسبة توضح اتجاها ميالا الى الازدياد .

ومع هذا يعتقد معظم المراقبين ان الوضع الفعلي اسوأ بكثير، اذا اخذت عوامل اخرى في الاعتبار ، فالبعض يعتقد ان نسبة البطالة تصل الى ٣٥ بالمائة ولكن هناك اتفاقا في الرأي على اية حال بانها تتجاوز ١٠ بالمائة وهناك نحو ٥٠ الف شخص فقدوا اعمالهم في اسرائيل ، وما بين خمسة الاف و١٠ الاف شخص فقدوا وظائفهم في الارض المحتلة ، ولاسيما في مجالي الزراعة والصناعة ، وفي مجال المتخرجين من الجامعات .

كما ان هناك ما بين ١٣ الفا و١٥ الف عامل ممن عادوا من الدول العربية، وهؤلاء انفسهم تأثروا بحالة الكساد الاقتصادي .

وقد ادى التدهور المستمر في عدد الوظائف المتوفرة في الاراضي المحتلة ، الى زيادة عدد العاملين الذين يضطرون للعمل في اسرائيل نفسها ، وقد بلغ عدد هؤلاء الان ٩٠ الف شخص .

ازدياد البطالة

ومن المتوقع ان تستمر البطالة في الزيادة وفقا لما يقوله التقرير ، لا بسبب قلة الوظائف المتوفرة الان فحسب ، وانما بسبب اعتماد الاراضي المحتلة على الاقتصاد الاسرائيل، وتشير الدلائل الى انه سيتعذر في المستقبل توظيف هذا العدد الهائل من الايدي العاملة ، وسيكون العمال الفلسطينيون هم اول المتضررين .

فقد طالبت وزارة العمل في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ مثلا بتخصيص الوظائف المتوفرة للاسرائيليين ، ومع هذا فقد رفض الاسرائيليون كثيرا من الوظائف التي يشغلها فلسطينيون بسبب ما تنطوي عليه من عمل شاق وما تعود به من اجر قليل .

وفي الاراضي المحتلة يستوعب قطاع الخدمات اكبر عدد من الوظائف ، لاسيما وهو يوظف نحو نصف العاملين محليا تقريبا ، وقد انخفض عدد العاملين في القطاع الزراعي انخفاضا شديدا في السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، من ٦٠ الفا الى ٣٤ الف شخص في عام ١٩٨٤ ، وهو عدد يمثل ٢٣ بالمائة فقط من اجمالي الايدي العاملة .

هذا ويعمل نحو ٢٥ الف شخص فيما يعرف بالقطاع الصناعي ، حيث تعتبر الانشطة المتوفرة اشبه بالمشروعات الحرفية اكثر منها مصانع ، وهي عادة توظف اقل من ١٠ افراد .

ويعمل نحو نصف هؤلاء في قطاع الانشاءات . ولا يستوعب القطاع الصناعي الا ١٧ بالمائة فقط من القوى العاملة ، وهناك ما يقدر بنحو ١٥ الف وظيفة لاصحاب المؤهلات العليا في الارض المحتلة ، وهناك الكثيرون الذين يقبلون على هذه الوظائف .

ومع ذلك فهناك ٢٠٠ طبيب ومهندس بلا عمل في الضفة الغربية وحدها ، على الرغم من الحاجة الملحة لخدماتهم . ففي هذا القطاع لا يتوفر الا نحو ١٠٠٠ وظيفة كل سنة .

ويقدر عدد من يعجزون عن العثور على الوظائف المؤهلين لها بنحو ١٠ الاف شخص ، ولا بد ان يتفاقم الوضع اكثر واكثر نظرا لدخول المزيد من الخريجين سوق العمل كل عام .

ركود القطاعين

وهناك عاملان يسهمان بوجه خاص في ركود القطاعين الزراعي والصناعي . فحرية الحركة المكفولة للسلع الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ، ومنع السلع والمنتجات الفلسطينية من دخول السوق الاسرائيلية ، قد ادى الى اثارة منافسة غير متكافئة ، وبالاضافة الى ذلك فهناك العوائق التي تقف امام ادخال السلع الى الاسواق الاردنية ، وفرض قيود اسرائيلية متشددة على ما يمكن ان يزرع او ينتج .

ومازال حجم الاستثمارات محدودا في الاراضي المحتلة ، كما ان الاستثمارات المتوفرة موجهة في الاتجاه الخطأ ، طبقا لما يقوله التقرير .

فالقدر الاكبر من الاستثمارات الخاصة يتجه الى البناء، في حين ينفق الباقي على المعدات الميكانيكية والنقل ، اما الاستثمارات العامة للسلطات الاسرائيلية ، والتي تتألف في معظمها من ضرائب ومساهمات اخرى ترد من سكان الارض المحتلة، فتنفق على الخدمات الاساسية مثل الطرق والمياه والكهرباء والمواصلات ، وهو انفاق يفيد المستوطنين اساسا ، ويتميز وفقا للتقرير باخفاقه في «تطوير المشروعات الانمائية التي يمكن ان تساعد الاقتصاد المحلي» .

ويتناقض هذا تناقضا بينا مع مساعدة اسرائيل للمشروعات الصناعية والزراعية للمستوطنات ، فالمساحة المروية للمستوطنات تقدر الان بحوالي ٤٠ بالمائة من مجموع الاراضي المروية في الضفة الغربية ، وقد انشئت ستة مجمعات صناعية عام ١٩٨٣ .

وتبلغ نسبة الاسرائيليين العاملين فيها نحو ٧٠ بالمائة من مجموع القوى العاملة ، وتدل الخطط الموضوعة للمستقبل على الاتجاه الى تطبيق المزيد من الوسائل التكنولوجية ، وهو ما سيكون خارج نطاق معرفة الايدي العاملة المحلية .

انتقاد شديد

وينتقد التقرير انتقادا شديدا ايضا السلطات الاسرائيلية لمواصلة استخدامها الاموال الخارجية المخصصة للتنمية الاقتصادية ككل ، لتطوير قطاعات بذاتها ، على غير رغبة الجهات صاحبة المعونات. وقد ادى الشك في طبيعة الوضع الحالي والقيود الشديدة التي تفرضها السلطات العسكرية الى منع قيام اي ادارة مركزية للتخطيط، وهو امر حيوي اذا قدر للاقتصاد ان يتحرك في اتجاه ما .

ومع ان التقرير ينوه بحدوث بعض التخفيف في القيود المنظمة للاستثمارات الا انه يشير الى ان هذه الحالات لن يكون لها تأثير كبير، نظراً لان الاسرائيليين لا يوافقون على اية مشروعات يرونها متعارضة مع مصالح اسرائيل .

وهم في معظم الحالات لا يصرحون للفلسطينيين باتخاذ القرارات الإقتصادية التي يرونها صالحة ولازمة . وهذا كما يقول التقرير يتعارض مع مبدأ الحد الادنى من التدخل في اساليب حياة الاراضي المحتلة ، وهو ما كان يجب ان تلتزم به السلطات الاسرائيلية الحاكمة .

افتقار فرص العمل

وقد ادى الافتقار الى فرص العمل في الاراضي المحتلة الى اجبار عدد متزايد من الناس على العمل في اسرائيل نفسها ، وذلك على مدى السنوات الماضية ، ففي عام ١٩٧٠ لم تتجاوز نسبة ابناء الارض المحتلة العاملين في اسرائيل ١٢ بالمائة اما اليوم فقد ارتفعت هذه النسبة الى ٣٩ بالمائة وفي غزة تمثل هذه النسبة ٤,٥ بالمائة من حجم القوى العاملة الكلية ، وان كانت اقل قليلا في الضفة الغربية .

ومن هؤلاء هناك ٣٠ بالمائة يعتقد انهم يشغلون وظائف متقطعة بين الحين والحين ، اي انهم يستخدمون خارج القنوات الرسمية ، ويقدر هذا الرقم بحوالي ٢٧ الف شخص. ويقول أخرون ان الرقم يصل الى ٣٤ الف شخص .

وفي ميدان صناعة البناء يعتقد ان ثلث العاملين جميعا هم من الفلسطينيين ، وهذا مثال جيد على مجال يرفض العمال الاسرائيليون العمل فيه لانه صعب وقليل الاجر .

وفي مجالات مشابهة مازال العمال الاسرائيليون ، رغم تفشي البطالة ـ يرفضون العمل ، مفضلين على ذلك اعانات البطالة . وهناك الان نحو ١٥ بالمائة من العمال الفلسطينيين يعملون في قطاع الزراعة و٥ بالمائة في الصناعة .

الاطفال بسوق العمل

ومن المسائل المثيرة للقلق زيادة عدد الاطفال في سوق العمل ، رغم كونهم دون السن القانونية لذلك ، وهم لهذا السبب اكثر تعرضا لاساءة المعاملة والاستغلال . ومع هذا فان الظروف السائدة في قطاع الاعمال غير المنتظمة ، والتي تعرض العمال لحالات الفصل التعسفي وقلة الاجور وسوء المعاملة ، هذه الظروف لا تتوفر بنفس هذا القدر من السوء في القطاع الرسمي .

وينتقد التقرير صرامة النظام الذي يمنح تصاريح العمل لمدة ستة اشهر للذين عملوا في القطاع الصناعي لمدة عامين ، ولكنه يقلل هذه المدة الى أربعة اشهر لغيرهم من العاملين .

وليست هناك حقوق اقامة للذين يعملون في اسرائيل ، الامر الذي يستلزم منهم قطع مسافات طويلة ، تقطعها في معظم الاحيان نقاط المراقبة والامن بين مقر السكن ومقر العمل .

وتبلغ نسبة العاملين في الوظائف التي لا تحتاج الى اي مهارة حوالي ٤٣ بالمائة، ورغم زعم السلطات الاسرائيلية بتطبيق مبدأ الاجر المتساوي للعمل المتساوي، فان بعض المصادر قد ذكرت ـ كما افاد التقرير ـ ان الاختلاف يصل في بعض الاحيان الى ٥٠ بالمائة بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

ويؤكد التقرير ان من الصعب تقييم العوامل التي تتدخل في تحديد الراتب ، سواء كانت الخبرة أم السن

كذلك ينتقد التقرير السلطات الاسرائيلية بشدة لاساءتها استخدام اكتتابات التأمين الاجتماعي من قبل العاملين ، فهذه الاكتتابات لا تستعمل في الغرض المقصود منها ، حيث لا يستفيد الا المقيمون من معاشات التقاعد وعلاوات البطالة واعانات الطفولة .

وليس هناك اي اثر لهذه المساعدات للعمال الفلسطينيين ، رغم انهم يسددون اكتتاباتهم في صناديق التأمين الاجتماعي، ومع ان العمال الفلسطينيين ملزمون بدفع ١ بالمائة من اجورهم للهستدروت وهو اتحاد نقابات العمال الاسرائيلي، الا ان الاتحاد لا يشجع على انضمامهم له، وليس هناك مجال كبير امام مطالبتهم بتحسين ظروف عملهم .

كذلك لا تلقى عضوية النقابات تشجيعا في الاراضي المحتلة ، حيث تتدخل السلطات العسكرية كثيرا في الانشطة النقابية ، وتفرض الاقامة المنزلية الجبرية على النقابيين، وظلت ترفض تسجيل اكثر من ١٠٠ نقابة حتى الان .

في خطبة أثارت اهتماماً واسع النطاق:

الصادق المهدي: ٧ نقاط يتمسك بها "الانصار" من أجل سودان المستقبل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

القى السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة القومي الجديد «الانصار» كلمة في صلاة الجمعة الماضية، حدد فيها موقف حركة الانصار من الاوضاع والتطورات السياسية في السودان، وتوجهات الحركة المستقبلية، واثارت الخطبة ردود فعل واسعة على الصعيد الشعبي والحزبي والنقابي السوداني.

واكد السيد المهدي على ان جسم حركة الانصار» سليم وكيانهم متين بعد ان زال التناقض بين جيل الاباء والاجداد وجيل الشباب وذلك بدعم السودانيين لجهاد «الانصار» وهجرتهم وبلائهم وثباتهم في المحنة.

وحدد الزعيم السوداني في كلمته التي القاها في مسجد بود نوباوي بام درمان سبع نقاط للوصول بالسودان الى شط الامان، وفي مقدمتها تصفية نظام نميري واركانه وضرورة محاسبة هؤلاء والقاء القصاص العادل عليهم، والعمل على ازالة آثار اعتداءات النظام السابق على الشعب السوداني.

وطالب بضرورة الحزم والحسم في الفئات التي تعبث في قوة الشعب ومحاربة الفساد والمفسدين، وقال ان السياسة الاقتصادية التي اعلنت اخيرا في السودان كانت مخيبة للآمال، مطالبا بضرورة انتهاج وسائل مبتكرة للتخفيف عنهم وتوفير المواد التموينية لهم والعمل على تحسين الاحوال النفسية والمعيشية.

وندد السيد المهدي، بالفئات التي تعمل على تقويض الديمقراطية عبر مخططات العنف والانقلابات، مطالبا من خلال ذلك باستصدار قوانين تنظم الحياة الحزبية والصحفية والنقابية وتحمي الديمقراطية من «مستوردي النظم الانقلابية والانقضاضية»، وقال انه لابد من صحوة شعبية ليحمي الشعب مكتسباته فالدولة وحدها لا تستطيع التصدي لتلك الاخطار.

وشدد زعيم حركة «الانصار» على ضرورة الاسراع بحل سلمي لمشكلة الجنوب حلا عادلا للحفاظ على امن السودان.

وطالب بتنحية الدبلوماسيين الذين عينوا في عهد نميري، حتى لا تبقى السياسة الخارجية للسودان حبيسة سياسات النظام المايوي، وطالب باستئناف العلاقات مع ايران وتحرير علاقات السودان من جميع علاقات الانحياز والتخلص من الوجوه المحورية، والعمل على وضع سياسة خارجية تعبر عن وجه السودان الاسلامي العربي الافريقي الحر.

واكد في ختام كلمته على التمسك بالنهج الاسلامي الواضح، وشجب التشويهات التي ادخلها النظام السابق في الشريعة الاسلامية، وذلك حفاظا على جلالة الشريعة الاسلامية وجمالها، واكد ايضا على ان الاسلام هو دين العدل والرحمة وليس قانونا عقابيا لحماية نظام ظالم، فالتوجه الاسلامي الصحيح يتطلب اصدار قوانين اسلامية جنائية موظفة لحماية عدالة ورحمة الاسلام.

امريكا تعترف بفشلها في كسب التأييد لخطة عزل مطار بيروت

أ واشنطن ـ كونا : اعترف مسؤولون أمريكيون في واشنطن الليلة قبل الماضية بان الولايات المتحدة فشلت حتى الان في كسب دعم قوي لفرض حظر شامل على مطار بيروت الدولي .

واثار القرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي رونالد ريجان في الاسبوع الماضي بفرض حظر على مطار بيروت ردود فعل قوية بين الدول العربية وشركات الطيران والمطارات ومنظمات الطيران المدني .

وكان وفد دبلوماسي عربي برئاسة السفير الكويتي في اشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح وعضوية السفير اللبناني في الولايات المتحدة عبد الله بوحبيب وسفير جامعة الدول العربية في الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود قد اجتمع بمساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي لشرح وجهة نظر بلادهم تجاه قرار المقاطعة الامريكية لمطار بيروت .

ونقل عن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية قوله ان الصمت المطبق هو رد فعل الحلفاء الغربيين الذين يعتبر دعمهم مسألة جوهرية لتنفيذ المقاطعة الامريكية على مطار بيروت .

وقال مسؤولون امريكيون ان غياب دعم الحلفاء الغربيين للولايات المتحدة لقرار مقاطعة مطار بيروت ورفض هذه الخطة قد اثار مشاكل جديدة للادارة الامريكية التي تحاول استغلال حادث خطف الطائرة الامريكية كذريعة لكسب تأييد الرأي العام العالمي لمواجهة خاطفي الطائرات ومؤيديهم .

ويتزامن هذا القرار مع محاولة الادارة الامريكية الحصول على دعم لاطلاق سراح سبعة امريكيين اختفوا في لبنان قبل حوالي ١٦ شهرا .

ومن المتوقع ان تعلن الولايات المتحدة اليوم عن مكافأة كبيرة لمن يعطي معلومات تساعد على اعتقال اثنين من خاطفي الطائرة الامريكية المسؤولين عن قتل ضابط البحرية الامريكية روبيرت دين ستيتهام عندما كانت الطائرة جاثمة في مطار بيروت الدولي .

مناهج جديدة للتعليم في مصر:

التزام الحياد عند كتابة التاريخ واعادة الاعتبار لأنظمة الحكم قبل الثورة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التعليم في مصر تغيير المناهج المدرسية لمراحل التعليم المختلفة (ابتدائي واعدادي وثانوي) ابتداء من العام الدراسي ٨٧/٨٦ واصدر قرارات تكليف لاساتذة من الجامعات المصرية لوضع كتب جديدة تماما تختلف عن المناهج التي امتد تدريسها لاعوام طويلة وبحيث يلتزم في كتب التاريخ بالحياد الكامل والارتكاز على الامانة العلمية.

وكانت اللجان المشكلة لتطوير التعليم وتغيير المناهج المدرسية المصرية والتي رأسها الدكتور صلاح صدقي رئيس جامعة عين شمس السابق قد انهت عملها وسلمت المناهج المقترحة في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي ويجتمع الوزير مع اعضاء اللجان ومؤلفي الكتب الجديدة يوم ١٧ يوليو (تموز) الحالي لوضع اللمسات الأخيرة والاتفاق على مضمون الكتب التي تتمشى مع المنهج المطور بحيث تؤدي الى تسلسل التكوين الذهني والنفسي للطالب وتحقق هدف دمج مرحلتي التعليم الابتدائية والاعدادية في مرحلة واحدة وتسمى مرحلة التعليم الاساسي والتي اصبحت الزامية على الدولة واجبارية على كل النشء في مصر.

وفي اتجاه مكمل اصدر الدكتور عبد الغفار قرارا بفتح ١٢ كلية تربية ضمن جامعات مصر لقبول مدرسي المرحلة الاساسية (ابتدائي واعدادي) في كليات التربية لمدة ٤ اعوام دراسية متواصلة يحصلون بعدها على بكالوريوس او ليسانس حسب تخصصاتهم وطبقا لقرار المجلس الأعلى للجامعات المصرية والذي اعترف فيه بمعادلة هذه الشهادة لدرسي الابتدائي بدرجة البكالوريوس او الليسانس التي تمنحها الجامعات المصرية.

وهو قرار استثنائي اعفى مدرسي الابتدائي بمقتضاه من الحصول على شهادة الثانوية العامة كشرط للالتحاق بالجامعات ولكنه قيد المدرسين بحيث لا يسمح لهم بالعمل بالشهادات الجديدة الا في المجال التربوي للاستفادة بهم في رفع مستوى التعليم الاساسي.

وتقبل كليات التربية حوالي ٢٠ الف مدرس ابتدائي في العام الدراسي القادم من بين ١٤٠ الف مدرس ابتدائي في مصر حاليا تقرر الانتهاء من رفع مستواهم بربطهم بمشروع تأهيل مدرسي الابتدائي عبر كليات التربية على فترة زمنية لا تتجاوز ١٠ اعوام يتم بعدها الغاء دور المعلمين والمعلمات وتحول الى كليات تربية جامعية تقبل خريجي الثانوية العامة فقط للدراسة بها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزير التعليم ابلغ اساتذة الجامعة المكلفين بتاليف كتب التاريخ للسنوات الدراسية المختلفة بمراعاة الحيدة والامانة العلمية والتاريخية في وضع المادة العلمية وان القيادة السياسية الحالية في مصر ترغب في اعادة الامور الى نصابها خاصة بالنسبة لفترة ما قبل الثورة وفترة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وفترة الرئيس انور السادات والغاء كل ما يسيء الى فترة ملوك مصر قبل الثورة والتي كانت تركز عليها كتب التاريخ طوال الاعوام الثلاثين الماضية.

وقد طلب وزير التربية الارتكاز على الامانة العلمية فقط في سرد وقائع التاريخ وضم فترات حكم الرئيسين عبد الناصر والسادات بنظرة واقعية دون تجن على اي منهما.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عبد الغفار اسند مهمة تاليف كتاب التاريخ للثانوية العامة للدكتور رافت الشيخ استاذ مادة التاريخ ووكيل كلية الآداب جامعة الزقازيق الذي كان الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم العالي حاليا ابان عمله وزيرا للتربية والتعليم قد كلفه باعداد كتاب التاريخ للعام الدراسي الماضي والتزم فيه الحيدة العلمية وانصف حزب الوفد القديم من مسؤولية حريق القاهرة وفي آخر لحظة وقبيل بدء طبع الكتب المدرسية صرفت الحكومة النظر عنه حتى لا يستغله حزب «الوفد الجديد» في الدعاية الانتخابية للبرلمان والتي كانت ستجرئ في العام نفسه.

مصطفى أمين

ما كان يمكن ان تحدث كارثة لبنان لو كان العرب متحدين متضامنين ، لو كانت كلمتهم واحدة ، لم تفرقهم الخلافات الصغيرة ، ولم تصرف انظارهم عن الأهداف الكبيرة ، لم يكن لبنان سوف يصبح لقمة سائغة في فم الدول الكبرى ، تهددها وتتوعدها، وتهدد باحتلالها !

كان لبنان في وقت من الأوقات دولة من اصغر دول العالم ، واستطاعت باتحاد رجالها ونسائها ان تصمد لاطماع الدول الكبرى وان تنتزع استقلالها من فم الأسود والذئاب ، ولكن الذين خذلوا لبنان وقسموه واضعفوه هم الذين فتحوا الطريق لمن يحاولون ان يذلوه ويضعفوه ، ويحولوه الى قطعة من الجحيم !

وقد عودنا اللبنانيون في الماضي ان تجمعهم المحنة وتفرقهم النعمة ، ونأمل أن تستطيع الشدة التي يواجهها لبنان اليوم ان تجمع شملهم وتوحدهم ، فالخلاف بين الفرق اللبنانية اليوم على اللحاف ولو استمر الخلاف فلن يبقى لحاف ولا سرير !

اذا اختلف اللبنانيون اليوم على من يحكم ومن يسيطر من الطوائف اللبنانية فالنتيجة المؤكدة انه لن يحكم احد منهم بل الذي سوف يحكم هي اسرائيل ، وسيتحول الاحرار الى عبيد ، والمستقلون الى محتلين مستعبدين ، اي احتلال للبنان سوف يدفع ثمنه اللبنانيون من قوتهم وقوت عيالهم ، فلا توجد حكومة تقوم باعمال الجمعيات الخيرية . كل دولة تتدخل في لبنان سوف تطلب ثمن هذا التدخل ، فسوف تنتزع هذا التدخل لتسدد مصاريف الاحتلال ، وما اغرب ان يضطر المستعبد ان يدفع اجرا للذي يستعبده، ليذله ويقهره ويستبد به .

في يد العرب ان يوقفوا هذا التهديد والوعيد بتدمير ميناء بيروت وبضرب الاحياء البريئة بالقنابل لو ان كلمتهم اجمعت وصفوفهم تجمعت وارسلوا بسرعة الوفود الى الولايات المتحدة والامم المتحدة تشرح الجريمة التي ستقع ، والتي لا تؤدب خاطفي الطائرة الامريكية ، وانما تضر الشعب اللبناني كله ، ومن حق امريكا ان تغضب لمقتل بحار امريكي من ركاب الطائرة المخطوفة ، ولكن من العجيب ان يكون قتل مواطن واحد جريمة لا تغتفر وقتل شعب بامره مسألة فيها نظر ! يجب ان نشرح للشعب الامريكي بكل وسائل الدعاية والنشر ان الذي قتل البحار الامريكي هو غزو اسرائيل الظالم للبنان ، وهو اهمال حل العدوان الاسرائيلي على الأراضي المحتلة ، هو خطف سبعمائة لبناني من بلادهم ، هو ما تعرض له كل لبنان طوال سبع سنوات من تقتيل وتدمير وتشريد ، هو المعاملة الظالمة التي تلقاها البلاد العربية على ايدي السياسة الامريكية غير العادلة .

ان قاتل البحار الامريكي هو الظلم والاستبداد والطغيان الذي تعرض له كل اللبنانيين في لبنان .

وزير خارجية اليابان في المنطقة لبدء وساطة الحرب العراقية الايرانية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

يصل إلى عمان يوم ١٥ يوليو (تموز) الجاري وزير الخارجية الياباني في نطاق جولة يزور خلالها كلا من المملكة العربية السعودية وسوريا. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوزير الياباني سيبحث مع المسؤولين في الاقطار العربية الثلاثة بالاضافة إلى العلاقات الثنائية، قضية الشرق الأوسط والاتفاق الأردني ـ الفلسطيني وكذلك الحرب العراقية ـ الايرانية ومدى امكانيات تدخل اليابان في وساطة لوضع حد لها.

وقالت شخصية يابانية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» إن اليابان يسعى لأن تكون علاقاته ممتازة مع كافة الأطراف وخاصة الدول المنتجة للنفط لحاجة اليابان لاستيراد البترول من اكثر من بلد في الشرق الأوسط.

هكذا عين الأصل

مبارك يطالب بخطة مصرية عاجلة لزيادة الصادرات والتصدي للمنافسة الخارجية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :
اعلن الرئيس المصري حسني مبارك في كلمته التي القاها امس بمناسبة افتتاح المؤتمر الأول للتصدير : ان الصادرات المصرية من الوقود تمثل ثلثي قيمة الصادرات وان الصادرات الصناعية الأخرى أقل من ٢٠٪ من اجمالي الصادرات، وتمثل الصادرات الزراعية باستبعاد القطن اقل من ١٠٪ .
وطالب بالعمل على مضاعفة الصادرات ووضع تخطيط قصير المدى على ان يكون جزءا من التخطيط طويل المدى حتى يمكن التصدي للمنافسة الأجنبية .

واشار مبارك الى اهمية ايجاد مصادر متجددة ومتزايدة من العملة الصعبة خاصة وان احد مصادر مصر من العملة الأجنبية هو صادرات البترول وهو مورد يتناقص بمرور الأيام ولا سبيل الا بزيادة الصادرات من السلع الزراعية والصناعية .
واضاف ان مسؤولية تحقيق معدلات نمو عالية للصادرات ليست مسؤولية قطاع التجارة الخارجية وحده وانما هي مسؤولية كل قطاعات الانتاج، وكل أجهزة رسم السياسة الاقتصادية واجهزة التمويل .. انها مسؤولية مشتركة .
واكد الرئيس المصري في كلمته ان هناك ضرورات عاجلة وملحة لزيادة الصادرات منها زيادة الواردات خلال العقد الماضي زيادة ضخمة وصلت الى ٩ الاف مليون دولار في عام ١٩٨٤ وزاد عجز الميزان التجاري حتى فاق ٤ آلاف مليون دولار .

واضاف : ان زيادة العجز في الميزان التجاري بهذه المعدلات العالية تعني ان نسبة قيمة الصادرات الى قيمة الواردات آخذة في الانخفاض حتى وصلت في السنوات الأخيرة الى أقل من النصف مما يعني عجز الصادرات عن تغطية قيمة الواردات .
وقال مبارك : ان الجزء الاكبر من الواردات المصرية يتمثل في واردات أساسية لخطة التنمية ومستلزمات الانتاج بالاضافة الى السلع الاستهلاكية الضرورية وهي واردات يصعب تخفيضها خلال فترة قصيرة دون ان يتأثر مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
كما ان عدم نمو الصادرات يزيد حجم المديونية الخارجية، ولذلك يجب ان تتكاتف الدول المتقدمة والنامية لايجاد حلول مقبولة لهذه المشكلة ويجب ان تتنوع الصادرات مع مراعاة ان تأتي العملة الحرة من صادرات لا تتعرض لتقلبات شديدة حتى تحقق الاستقرار الاقتصادي .
وركز الدكتور سلطان أبو علي وزير الاقتصاد المصري في كلمته على اهمية دفع عجلة الانتاج مع رفع كفاءته وتنوعه .
وطالب وزير الاقتصاد بضرورة اقتطاع جزء من الانتاج لأغراض التصدير حتى لو لم يكن الانتاج كافيا لحاجة السوق المحلية كاحدى الوسائل للحد من الاستهلاك غير الضروري .

الاقتصاد في سطور

جولة اسيوية لسلطان أبو علي

● القاهرة : يقوم وزير الاقتصاد المصري الدكتور سلطان أبو علي اواخر الشهر الحالي بجولة في عدد من الدول الاسيوية تشمل الصين والهند وكوريا لاجراء محادثات تستهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين مصر وكل من هذه الدول. كما سيوقع في الصين اتفاقا جديدا للتجارة بين البلدين حول التجارة بينهما من العملات الحسابية الى العملات الحرة .

عائدات الامارات النفطية انخفضت ٦٠٪

● الشارقة : ذكر السيد عبد الملك الحمد محافظ البنك المركزي بالامارات ان عائدات بلاده من صادرات النفط تراجعت بنسبة ٦٠٪ خلال العامين الماضيين نتيجة هبوط انتاج النفط الى النصف والاسعار ما بين ٦ و٨ دولارات .
وقال ان معدلات النمو في الامارات ودول منظمة اوبك انخفضت بحدة من ٢٠ الى ٥ في المائة خلال السنوات الثلاث الماضية لهذا السبب .
واضاف ان معالجة مشكلة الركود الاقتصادي بالامارات بصورة نسبية لا تفيد وان المطلوب هو تعديل الخطة الخمسية الأولى ٨١ ـ ١٩٨٥ .. على ضوء التطورات المالية .

مكتب الاستثمار الكويتي يشارك في « هانسون ترست »

● لندن : توقعت مصادر بورصة لندن ان يحصل مكتب الاستثمار الكويتي على مشاركة بواقع ٥٪ او اكثر من شركة الخدمات الصناعية البريطانية والمنتجات الغذائية « هانسون ترست » .
واضافت المصادر ان حصة المكتب وهو ذراع وزارة المالية الكويتية في لندن ستأتي من حصوله على عدد ملموس من الأسهم عرضتها المجموعة امس الأول بموجب حقوق الاصدار لها والبالغة رقما قياسيا يصل الى ٥١٩ مليون جنيه استرليني ٩٠٠ مليون دولار .

محادثات عمالية بين مصر والعراق

● القاهرة : يقوم وزير القوى العاملة المصري السيد سعد محمد احمد بزيارة للعراق تستغرق ٣ أيام ، لاجراء محادثات حول مشكلات العمالة المصرية بالعراق والتنسيق بين الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ونقابات عمال العراق .

خط بحري جديد بين مصر ورأس الخيمة

● رأس الخيمة : تقرر تسيير خط بحري بين مصر وامارة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية اعتبارا من مطلع شهر اغسطس (اب) المقبل وذلك بعد ان تم فتح خط جوي بين البلدين في الشهر الماضي .
واوضحت مصادر الشركة ان الخط سيمتد من رأس الخيمة الى الاسكندرية عبر السويس .

الخطوط السعودية تزيد رحلاتها الاضافية من الرياض

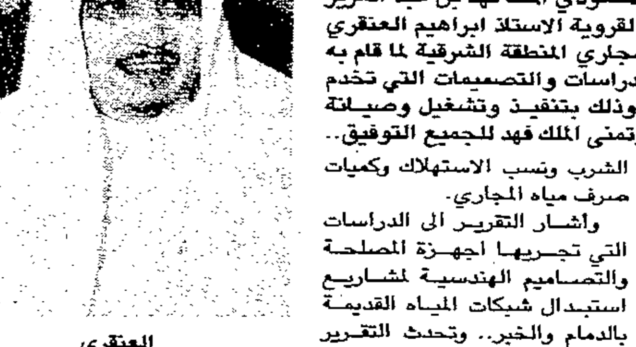
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ذكر الاستاذ عبد العزيز العسكر كبير مراقبي الحجز بالخطوط السعودية في منطقة الرياض ان المكتب استقبل اكثر من مليون وستمائة وواحد واربعين الف مكالمة هاتفية للحجز وتأكيد الحجز من المسافرين على متن رحلات السعودية من منطقة الرياض وما حولها خلال الثلاثة شهور الماضية.. (ابريل ـ مايو ـ يونيو).
الجدير بالذكر ان مكتب الحجز للسعودية بمنطقة الرياض يعمل به أكثر من مائتي موظف موزعين على ورديات خلال الاربع والعشرين ساعة يوميا.. كما ان المكتب مجهز بتسعين كمبيوتر لتسجيل الحجوزات وتسعين خطا هاتفيا لاستقبال مكالمات المسافرين..
وقال العسكر ان السعودية زادت عدد رحلاتها الاضافية من الرياض خلال فترة الصيف في حدود ٤٤ رحلة اضافية منها ٣١ رحلة دولية وثلاث عشرة رحلة داخلية..

بعد اطلاعه على التقرير السنوي للمشاريع

شكر من العاهل السعودي للعنقري ومسؤولي المياه بالشرقية

الدمام ـ و.ا.س: أعرب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره لوزير الشؤون البلدية والقروية الاستاذ ابراهيم العنقري وكافة القائمين على مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية لما قام به الجميع من جهود طيبة في اعداد الدراسات والتصميمات التي تخدم المنطقة وتزيد في نموها وتقدمها وذلك بتنفيذ وتشغيل وصيانة مشاريع المياه والصرف الصحي.. وتمنى الملك فهد للجميع التوفيق..

جاء ذلك في خطاب تلقاه الوزير من الملك فهد اثر اطلاعه على نسخة من التقرير السنوي عن انجازات مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية للعام المالي ١٤٠٢/١٤٠٤ هـ . .
وقد احتوى التقرير على استطلاع لاعمال ومشاريع المصلحة في مدن المنطقة الجاري تنفيذها والمشاريع التي انتهت واستفاد منها المواطنون كما احتوى على صور فوتوغرافية لتلك المشاريع ومخططات ورسومات بيانية للكميات المنتجة من مياه الشرب ونسب الاستهلاك وكميات صرف مياه المجاري.
واشار التقرير الى الدراسات التي تجريها اجهزة المصلحة والتصاميم الهندسية لمشاريع استبدال شبكات المياه القديمة بالدمام والخبر.. وتحدث التقرير عن محطات احواض التنقية بالدمام التي تم توسعتها وكذلك بالخبر والاحساء والقطيفورحيمة.
وأوضح التقرير الاساليب الحديثة التي نفذتها المصلحة لزيادة الرقعة الزراعية من خلال اعداد مشروع لزراعة أحزمة خضراء حول أحواض التنقية بالخبر والدمام واستخدامها كمصدات للرمال والقضاء على الروائح المنبعثة من الاحواض حرصا على الصحة العامة للمواطنين.


العنقري

ندوة الميكنة الزراعية بدول البنك الإسلامي للتنمية:

التوصية بوضع استراتيجية زراعية موحدة وانشاء مجلس عال لتخطيط الميكنة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الله الشيخ محمد:
اكدت ندوة الميكنة الزراعية للدول الاسلامية الاعضاء بالبنك الاسلامي للتنمية على اهمية استمرار دعم البنك للميكنة الزراعية في الدول الاعضاء وتنمية هذا الدعم وتطويره ضمن استراتيجية مدروسة ومخططة.

كما دعت الى ضرورة استعمال الميكنة الزراعية على أسس اقتصادية سليمة حيث انه كثيرا ما تصبح الميكنة عبئا اقتصاديا وخاصة في الحالات التي لا يتم استخدامها بطريقة صحيحة أو مدروسة..
واوصت الندوة التي كانت بدأت اعمالها يوم الاثنين الماضي بانشاء مجلس عال من الدول الاسلامية الاعضاء لرسم وتخطيط سياسات الميكنة ووضع برامج متخصصة للتشغيل والصيانة والاصلاح. وأكدت على ضرورة جمع الاحصاءات الخاصة بالميكنة الزراعية للمساعدة في التخطيط السليم لبرامجها في المستقبل..
واوصت الندوة بضرورة الاخذ بأسلوب الاستعمالات المتعددة الاغراض بالنسبة للمكائن الزراعية وذلك لتحقيق الفائدة القصوى منها وتخفيض الاجور والمصاريف الخاصة بذلك، وبضرورة الاهتمام بتدريب الكوادر المتخصصة والحد من تنوع ماركات المكائن الزراعية للحد من مشاكل قطع الغيار وما يلاحق ذلك من متاعب، واكدت على ضرورة دعم حكومات الدول الاعضاء لبرامج تطوير الميكنة الزراعية وزيادة التعاون فيما بين حكومات الدول الاسلامية في هذا المجال قدر الإمكان..
اما في نطاق التمويل فأوصت الندوة بضرورة اهتمام الحكومات من الدول الاسلامية الاعضاء وبيوت التمويل فيها بمنح القروض الميسرة لصغار المزارعين..
وقد حضرت الندوة وفود من: المملكة العربية السعودية وتونس والسودان وتركيا وبنجلاديش ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة واتحاد المهندسين الزراعيين العرب والمنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية..

اجتماع اللجنة الزراعية بين شطري اليمن

صنعاء ـ مكتب « الشرق الأوسط » :
تجرى حاليا في صنعاء مباحثات اللجنة المشتركة بين شطري اليمن لشؤون الزراعة والأسماك وكان وفد اليمن الجنوبي قد وصل الى صنعاء امس الأول برئاسة الدكتور يسن سعيد نعمان نائب رئيس الوزراء ووزير الثروة السمكية ومحمد سليمان وزير الزراعة .
وقد صرح الدكتور يسن بأن اللجنة المشتركة قد حققت خطوات كثيرة في الاجتماعات السابقة وانها ستعمل خلال الاجتماعات الجارية على مزيد من المباحثات والانجازات لتعزيز الخطوات التنموية نحو تحقيق الوحدة اليمنية .

دراسة انشاء معهد عربي للدراسات المصرفية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:
يدرس اتحاد المصارف العربية انشاء معهد عربي للدراسات المصرفية يقوم على تأهيل وتدريب العاملين بالجهاز المصرفي والعمل على نشر الثقافة المصرفية بما يخدم اغراض خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالوطن العربي.
وصرح الدكتور عبد العزيز حجازي المشرف على دراسة انشاء المعهد بأن المعهد يهدف لتوفير برامج التدريب المستمر للعناصر البشرية القائمة على الاعمال المصرفية بغرض رفع مستوى الكفاءة.

اتحاد الغرف الخليجية يؤكد اهمية شركات التسويق الزراعي

الدمام ـ واس: أكدت الامانة العامة لاتحاد الغرف التجارية والصناعية الخليجية على أهمية تأسيس شركات خليجية للتسويق الزراعي لدعم البنيان الاقتصادي الزراعي والنظام التسويقي والدخل الفردي الحقيقي للمواطن الخليجي كمنتج ومستهلك في اطار الامن الغذائي العربي المنشود لتجنب كوارث المجاعة ونقص الغذاء الذي تتعرض له بعض الشعوب.
وأوضحت الامانة بأن القطاع الزراعي في دول الخليج العربية من القطاعات الاقتصادية الهامة التي توليها حكومات الدول الخليجية عناية خاصة باعتباره من القطاعات الانتاجية التي تحقق من خلالها برامج وأهداف الامن الغذائي العربي ويساعد على تضييق حجم الفجوة الغذائية.
واشارت الى ما وفرته دول المنطقة للقطاع الزراعي من دعم وتقديم اعانات وتسهيلات مما ساعد على زيادة الانتاج واتجاه رؤوس الاموال في الاستثمار فيه.

أول تعداد شامل لسكان قطر يبدأ العام القادم

« الشرق الأوسط » ـ مكتب الخليج :
تعد دولة قطر لاجراء أول تعداد شامل للسكان والمساكن والمنشآت في أوائل العام القادم .
صرح السيد مصيوف النعيمي رئيس الجهاز المركزي للاحصاء بأن الغرض من التعداد سيكون جمع بيانات شاملة عن السكان في المجتمع القطري مواطنين ومقيمين وكذلك المباني وخصائصها والمنشآت الاقتصادية .
وأشار الى ان التعداد سيؤدي الى اخراج اطار شامل للدراسات المستقبلية السكنية والاقتصادية وقد استخدم الجهاز لتغطية هذه البيانات خرائط جوية حديثة تشكل كافة حدود الدولة .
وسوف يقوم بالتعداد نحو ١٢٤٠ من المفتشين والمراقبين والعدادين .

٢١٥ مليون دولار قرض للأردن من بنوك عالمية بالبحرين

« الشرق الأوسط » ـ مكتب الخليج :
ـ يتم غدا في المنامة التوقيع على اتفاقية قرض للاردن بمبلغ ٢١٥ مليون دولار امريكي يقدمه البنك العربي المحدود كوكيل و٢٧ بنك خليجي وعربي وعالمي ومؤسسة مصرفية مساهمة في القرض وينوب عنها في التوقيع السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي المحدود ، بينما يوقع العقد عن الأردن وزير المالية السيد حنا عودة .
وقال الدكتور مكرم رحال نائب الرئيس التنفيذي للبنك ان قيمة القرض ارتفعت من ٢٠٠ مليون دولار في الأصل الى ٢١٥ مليون دولار الاقبال المتزايد من البنوك والمؤسسات المالية المساهمة فيه وذلك بعد نجاح السياسة المالية للاردن في مستوى قروضها التي حصلت عليها من البنك والبنوك المشاركة بمقدار ١٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٠، ٢٥٥ مليون دولار عام ٨٣ ، ١٥٠ مليون عام ١٩٨٤ .
وأضاف المدير الأقليمي للبنك العربي المحدود ان قيمة القرض سيبدأ صرفها بعد اسبوع من التوقيع بفائدة ١/٢٪ زيادة عن الأسعار السائدة في لندن وذلك لمدة ٤ سنوات مع اعطاء فترة سماح لمدة ٤ سنوات . على ان قيمة تسديد القرض على ٩ دفعات نصف سنوية بعد انتهاء فترة السماح .
ويساهم القرض في تمويل عدد من المشاريع الحيوية بالأردن .

تأجيل معرض عمان الزراعي الصناعي

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
قال الدكتور ابراهيم بدران وكيل وزارة الصناعة والتجارة الاردني انه تقرر تأجيل معرض المنتجات الزراعية والصناعية الذي كان مقررا اقامته في الاردن خلال شهر يوليو (تموز) الحالي الى الموعد نفسه من العام المقبل.
واضاف الدكتور بدران في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان صعوبات فنية حالت دون انعقاده خلال العام الحالي.
ومما يذكر انه تم انشاء مبان خاصة للمعرض الذي تقرر ان يقام في عمان سنويا في احد احياء العاصمة الاردنية ولم تكتمل عمليات الانشاء بعد نتيجة لتقصير من جانب المتعهد بالبناء.

مباحثات لتعزيز التعاون بين تركيا وبنجلاديش

دكا ـ كونا : توقف رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال في دكا امس لمدة ساعتين قادما من الصين في طريق عودته الى بلاده .
واجرى اوزال خلال توقفه في دكا محادثات مع نائب الرئيس في بنجلاديش سلطان احمد وبحثا سبل تعزيز التعاون بين البلدين وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك .
وقال مسؤولون هنا ان الجانبين بحثا امكان اقامة مشاريع صناعية مشتركة في بنجلاديش .
واضاف هؤلاء المسؤولون انه تم ايضا بحث توقيع اتفاقات بين البلدين خاصة بالشحن والخدمة الجوية .

ادريس الجزائري:

٦٣٦ مليون دولار لتمويل ٤٩ مشروعاً زراعيا

الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:
صرح السيد ادريس الجزائري مدير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للشرق الاوسط ان الصندوق قد قام بتمويل ٤٩ مشروعا تم تشغيلها في ٣٧ بلدا من البلدان النامية وقد تم اعتماد ٦٣٦ مليون دولار لهذه المشروعات التي يستفيد منها الزراع والعمال وصيادي الاسماك والحرفيين.

واشار الى ان اكبر عدد من مشروعات التنمية الريفية المتكاملة قد بلغ ٢١ في افريقيا تليها امريكا اللاتينية (١٨ مشروعا) ثم آسيا (٨ مشاريع) والشرق الادنى (٣ مشاريع) ويصل حجم القروض المقدمة لهذه المشاريع في المتوسط الى ١٢,٩ مليون دولار.
واضاف ان الصندوق قد خصص على مدى السنوات الثلاث الماضية نحو ١٤ مليون دولار في مجال البحوث الزراعية، ومن المنتظر أن يخصص في المستقبل ايضا نفس النسبة تقريبا في استثمارات البحوث الزراعية خاصة في مجال استحداث التكنولوجيا والنظم الزراعية وتحسين نظم ادارة المياه وقال الى ان نحو ٦,٥ مليون اسرة ستستفيد من برامج الصندوق في هذا المجال
واضاف ان نتائج الصندوق الاستراتيجية الانمائية تستهدف التخفيف من حدة الفقر وتتجه صوب رفع انتاجية الفقراء وتحسين اوضاعهم المعيشية.
واضافة انه يتعين اجراء تحديد للموارد المتاحة وتتصل بذلك وجوب تحديد النظام الحالي للسياسات والذي يشتمل على سياسات التسعير واعانات الدعم واسعار الصرف والفائدة والسياسات الاستثمارية المطبقة في القطاع العام بتلك الدولة. وذكر ان الصندوق طرح على الحكومات الاعضاء استراتيجيات تهدف للتخفيف من حدة الفقر في الريف كما ان بعثة الصندوق تقوم باجراء تحليل تفصيلي للقيود التي تعوق النمو الزراعي لاسيما زيادة انتاج الاغذية وتحسين الاوضاع.
واشار الى ان برنامج عمل الصندوق يحتاج الى مساهمات يبلغ مجموعها ١,٤٣ مليار دولار لكي يكون على مستوى مقبول.
وقال ان السياسات المتوقعة في الانتاج الزراعي المتوقعة بفضل مشروعات الصندوق بلغ عددها ١٦٠ مشروعا تقدر بنحو ٢٠,٧ مليون طن بما في ١٧,٢ مليون طن من الاغذية وتعادل هذه الزيادة ٢٥٪ من العجز الذي تعاني منه جميع البلدان النامية.

مجلس الوزراء البحريني يبحث حركة الانتقال عبر جسر السعودية ـ البحرين

المنامة ـ الوكالات : استعرض مجلس الوزراء البحريني خلال اجتماعه أمس مذكرة تتعلق ببعض الاقتراحات التي من شأنها ان تنظم حركة انتقال المسافرين بين المملكة والبحرين عن طريق جسر السعودية البحرين ..
ووافق المجلس من حيث المبدأ على ما جاء في المذكرة المقدمة من وزير الداخلية رئيس اللجنة الوزارية لمشروع الجسر الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ..
واستمع المجلس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الى عرض من وزير التجارة والزراعة السيد حبيب احمد قاسم عن اقامة مشروع مشترك يتعلق بتامين نقل الركاب بين البلدين عبر الجسر ..
كما استمع المجلس الى تقرير عن أهم الموضوعات التي سيبحثها المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الخامسة عشرة التي ستبدأ في أبها اليوم الاثنين .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٩٢	٤,٨٨٣٧
مارك الماني	١,٢٢١٠	١,٢١٧٧
فرنك سويسري	١,٤٥٩٥	١,٤٥٥٣
فرنك فرنسي	٠,٤٠٤٠	٠,٤٠٠٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٥٠	٠,٠٠١٩١٧
ين ياباني	٠,٠١٤٨٥	٠,٠١٤٨٢
جلدر هولندي	١,٠٨٢٥	١,٠٨٢٠
دولار سنغافوري	١,٦٤٣٠	١,٦٤٢٢
دولار كندي	٢,٦٩٤٥	٢,٦٩٣٧
شلن كيني	٠,٢٥٢٥	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٦
شلن نمساوي	٠,١٧٦٠	٠,١٧٥٣
كرون سويدي	٠,٤٢٢٠	٠,٤٢١٠
كرون نرويجي	٠,٤٢١٥	٠,٤٢٠٨
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٠	٠,٣٣٨٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٤٠	٠,٠٢١٢٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٠٩٠	٠,٠٦٠٧٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٣٨
روبيه هندي	٠,٢٤٩٠	٠,٢٩٥١
روبيه سريلانكا	٠,١٣٩٠	٠,١٣٨١
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٣٠	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٢٩٢
دينار كويتي	١٢,١٥	١٢,١٤٠٩
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣١٧١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٣٩
دينار بحريني	٩,٧٥	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليره لبنانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٢١٩
ليره سورية	٠,٣٢٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٤٩
ريال يمني	٠,٤٨٩٠	٠,٤٩٥٠
جنيه مصري	٢,٤٧٠	—
جنيه سوداني	١,٦٠	—
دينار اردني	٩,٩٠	٩,٣٣٨٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٩٦٠	٣٦٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٣٥	٤٣٠٠
اونصه ذهب	١١٥٨	١١٤٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .



مئة شخص تورطوا في المحاولة الانقلابية

رئيس غينيا يعلن اعتقال تراوري قائد الانقلاب الفاشل

كوناكري ـ وكالات الانباء : اعلن الرئيس الغيني لانسانا كونتي انه تم القاء القبض على رئيس الوزراء السابق ديارا تراوري الذي قاد محاولة انقلابية فاشلة يوم الخميس الماضي .

وقال الرئيس كونتي في خطاب وجهه الى الامة ونقلته وكالة رويتر ان تراوري اعتقل في العاصمة كوناكري بعد منتصف الليلة الماضية .

وتعهد الرئيس بالانتقام للذين قتلوا في المحاولة الانقلابية وعددهم ثمانية عشر قتيلا بالاضافة الى ٢٢٩ جريحا .

وقالت الحكومة انه يعتقد ان تراوري وحوالي ١٠٠ شخص اخرين تورطوا في المحاولة التي حدثت يوم الخميس الماضي للاطاحة بالرئيس لانسانا كونتي اثناء وجوده خارج البلاد .

وقد اعتقل خمسة وزراء حاليين او سابقين على الاقل . وقال اعضاء من الحكومة انه تم اغلاق جميع منافذ الخروج من العاصمة كوناكري وان حدود البلاد ستظل مغلقة حتى يتم القبض على تراوري .

اول ظهور علني

وفي كلمة عبر الراديو امس قال الرئيس كونتي «انه ممسك بزمام الامور. ومن المنتظر ان يقوم باول ظهور علني له اليوم بعد محاولة الانقلاب .

وكان تراوري الذي تولى رئاسة الوزراء حتى تنفيذ تعديل حكومي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد استغل غياب الرئيس كونتي عن البلاد حيث كان يحضر مؤتمر قمة لدول غرب افريقيا في توجو للاستيلاء على محطة راديو كوناكري واعلن انه تولى السلطة . ولكن بعد بضع ساعات استعادت قوات موالية للرئيس كونتي محطة الاذاعة واحبطت محاولة الانقلاب .

وقد وجهت الحكومة الغينية نداءات من الاذاعة الى ابناء الشعب تطلب منهم فيها الكف عن القيام باعمال فوضى وشغب بعد ما هاجم عدد من المتظاهرين محلات يملكها انصار بطل محاولة الانقلاب ونهبوها ثم اضرموا النار فيها .

الدعوة الى الحذر

وحذر بيان الحكومة من محاولات قد يقوم بها انصار الانقلابيين لاشاعة جو من الذعر والفوضى في غينيا وطلبت من افراد الشعب المزيد من اليقظة والحذر لتفويت الفرصة على ما من سمتهم الحكومة «اعداء الشعب والبلاد» .

وقد شكلت الحكومة الغينية لجنة تضم عددا من القضاة وكبار ضباط الجيش للتحقيق مع المتهمين بمحاولة الانقلاب تمهيدا لمحاكمتهم في وقت قريب .

هذا وقد عادت الحياة الى طبيعتها في كوناكري وسواها من المدن الغينية الرئيسية ، وازدحمت الاسواق التجارية في العاصمة بالناس .

اصابة اربعة اشخاص بانفجار قنبلة في وسط طهران

لندن ـ ر : ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان اربعة اشخاص اصيبوا بجروح وتعطلت حركة المرور عشر دقائق بسبب انفجار قنبلة في وسط طهران امس .

وذكرت الوكالة التي تستقبل نشرتها في لندن ان القنبلة زرعت اسفل سيارة واقفة في الجانب الشمالي من ميدان الامام الخميني .

واضافت تقول ان الاربعة الذين اصيبوا من جراء القنبلة الارتجاجية من المارة وان نوافذ المباني القريبة تحطمت . وقالت الوكالة انه القي القبض على عدد من المشتبه فيهم .

وهذه هي خامس قنبلة تنفجر في طهران هذا العام .


اربعة من زعماء طائفة التاميل في سيريلانكا عند وصولهم الى الهند للتباحث حول ايجاد تسوية سلمية لخلاف التاميل مع حكومة سيريلانكا.

الضغوط تتضاعف على تاتشر لحملها على تبديل سياستها

لندن ـ أ.ف.ب : تضاعفت الضغوط على مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا

ومستشارها السياسي نيجيل لوسون لكي يدخلا تعديلا على سياستهما ويخففا من تشدد هذه السياسة في المجال الاقتصادي.

وبينما تعتزم الحكومة البريطانية يوم الخميس المقبل تحديد الاتجاهات العريضة

لميزانيتها يطالب عدد كبير من اعضاء حزب المحافظين نفسه بادخال تعديلات على السياسة الاقتصادية.

وقد عزز الفشل الذريع الذي مني به المحافظون اثناء الانتخابات التشريعية الجزئية التي جرت يوم الخميس الماضي في

ويلز موقف المعتدلين في الحزب الذين يطالبون بزيادة النفقات الاجتماعية واستثمارات الدولة في المجال الصناعي على حساب خفض الضرائب على نحو ما وعدت به الحكومة.

وقد جاء مرشح حزب المحافظين في المرتبة الثالثة بعد ممثلي التحالف وحزب العمال، وتعد هذه أسوأ نتيجة.

ويقول هيو دايكس النائب المحافظ انه ينبغي الاهتمام في المقام الاول بادخال تغيير جذري على السياسة الاقتصادية بغية

اعادة الامل لملايين العاطلين عن العمل والعمل على ان تتسم الحكومة بقدر اكبر من التعاطف وان تولي اهتماما اكبر لحل المشاكل.

ويرى غالبية من البريطانيين (٥٣ في المائة) وفقا لنتائج استطلاع للراي العام اجرته صحيفة «صنداي تلجراف» ان

نفقات الدفاع باهظة وان النفقات المخصصة للخدمات الصحية تعد ضئيلة للغاية.

موسكو: الاتصالات الشخصية بين زعماء العالم تعزز التفاهم

موسكو ـ أ.ف.ب: كتبت البرافدا في عددها الصادر امس في تعليق خاص عن اللقاءات المقبلة بين ميخائيل جورباتشوف والرئيسين فرنسوا ميتران ورونالد ريجان ان الاتحاد السوفياتي يعتبر ان الاتصالات الشخصية بين المسؤولين السياسيين على مستوى عال وسيلة لتنمية التفاهم بين الدول.

وذكرت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان «العلاقات السوفياتية الامريكية في حاجة الى دفعة جادة على اعلى المستويات السياسية». واضافت ان هذه العلاقات الان في مرحلة الاختيار بين سباق التسلح في كل الاتجاهات وبين تدعيم الامن والسلام.

وكتبت الصحيفة ان تنمية العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا .

انقرة: توقيف المتهم الرئيسي بقضية محاولة قتل البابا

انقرة ـ أ.ف.ب : علم من مصدر رسمي في تركيا ان بشير سيلنك الذي اتهمه علي اغا بأنه وراء محاولة اغتيال بابا الفاتيكان غادر بلغاريا ووصل تركيا فجأة.

واوضح المصدر ان البوليس التركي الذي يبحث عنه ليوجه اليه تهمة التهريب القى القبض عليه لاستجوابه لدى نزوله من طائرة تابعة لشركة الطيران البلغارية.

وجدير بالذكر ان سيلنك الذي كان خارج البلاد عند وقوع الانقلاب العسكري في تركيا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ لم يعد الى بلاده وكان يعيش في بلغاريا.

وقد اتهم علي اغا مرتكب محاولة اغتيال البابا في ١٩٨٢ بشير سيلنك بانه كان الوسيط بينه وبين اجهزة المخابرات البلغارية وانه اعطاه المال لقتل البابا.

غاندي يدعو الى تحرك عالمي لمكافحة الارهاب

نيودلهي ـ ر : دعا رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الى تحرك عالمي لمكافحة الارهاب وذلك في اول مؤتمر صحفي له منذ توليه السلطة قبل ثمانية اشهر.

وابلغ بضع مئات من الصحفيين «اذا توقفت الحكومات عن مساعدة الارهابيين فسينتهون».

وردا على سؤال بشأن التكهن بان سقوط طائرة جامبو تابعة للخطوط الجوية الهندية في البحر قبالة ايرلندا في ٢٣ يونيو (حزيران) ربما يكون سببه قنبلة قال غاندي «ان الحكومة الهندية لن تخضع ابدا لاي ضغط سواء كان ارهابيا او غيره».

وقد ادعت منظمتان للسيخ المتطرفين المسؤولية عن زرع قنبلة على الطائرة الهندية التي كانت في رحلة من مونتريال الى نيودلهي

وقال غاندي «ان كندا لم تكن صارمة بما يكفي مع الارهابيين في السابق ولكن بعد تحطم الطائرة نأمل ان تقوم بعمل اقوى».

وتناول غاندي الوضع في ولاية البنجاب حيث يشن المتطرفون حملة لاقامة دولة مستقلة للسيخ وقال ان التوتر هدأ بشكل ملموس في الاشهر الستة الماضية.

واشاد رئيس الوزراء بالسيد هارتشاند سينغ لونجوال الزعيم المعتدل لحزب اكالي دال وهو الحزب الرئيسي للسيخ وذلك لادانته التطرف وهنأه على المساعدة في الحد من التوتر.

وردا على سؤال بشأن باكستان قال غاندي «اننا نفضل دائما تحسين العلاقات. ورأينا هو ان باكستان قريبة الى حد ما من تصنيع سلاح نووي ولديهم برنامج لتصنيع سلاح».

واضاف يقول «واذا كان لديهم فعلا سلاح فان ذلك سيغير الموقف في المنطقة وسيكون علينا الرد بصورة ما» ولم يسهب في ما يقصده».

واتهم غاندي المعارضين باستغلال الموقف في جوجارات التي استقال رئيس وزرائها امس بعد اربعة اشهر من اعمال العنف احتجاجا على سياسة حكومية تقضي بتخصيص حصة من الوظائف والاماكن في الجامعات للفئات الدنيا واسفرت هذه الاعمال عن مصرع اكثر من ٢٠٠ شخص.

وقال رئيس الوزراء الهندي ان حكومته تبحث عن سبل جديدة للحد من النمو السكاني السريع في الهند. واشار الى ان الحاجة الملحة للهند هي تنمية الزراعة والصناعة. وقال «لا توجد اوزة تضع بيضا ذهبيا. يجب ان نخلق الثروة لتوزيعها على الفقراء».

موجابي يتصلب في مواقفه بعد فوزه بالانتخابات

هاراري ـ ر : يتخذ روبرت موجابي رئيس وزراء زيمبابوي الذي اعيد انتخابه بعد الانتصار الساحق الذي حققه في اول انتخابات عامة تجري في زيمبابوي بعد الاستقلال خطا اكثر تشددا حاليا مع المعارضة والاقلية البيضاء في البلاد البالغ تعدادها ١٠٠,٠٠٠ نسمة.

ويبدو ان موجابي وهو ثائر سابق خاض حربا مريرة على حكم البيض استمرت سبع سنوات فيما كان يعرف حينئذ بروديسيا متأهب للتخلي عن سياسة المصالحة بعد ان انتزع حزب زانو الذي يتزعمه ٦٣ مقعدا من مقاعد البرلمان التسعة والسبعين التي جرت التنافس عليها في الانتخابات.

وفي اول مؤتمر صحفي له بعد انتصاره اكد موجابي اصراره على ان يلغي في الحال تقريبا المقاعد العشرين المخصصة للبيض حتى عام ١٩٩٠ وفقا لدستور البلاد الذي وضعه البريطانيون.

بوليفيا تستعد للانتخابات وشبح عودة العسكر يهددها !

لاباز ـ ر : مع اقتراب بوليفيا اكثر دول امريكا اللاتينية تقلبا من الانتخابات المقرر اجراؤها الاسبوع المقبل فان السؤال الذي يتردد الآن ليس هو من سيفوز لكن هل سيجري التصويت فعلا ام لا.

وقد شلت موجة اضرابات عن العمل البنك المركزي وشبكة المواصلات والحكومة الاقليمية وعاقت الاستعدادات للتصويت يوم الاحد وانذرت بافساد انتخابات يمكن ان تكون بداية جديدة لهذه الدولة الفقيرة.

ويتفق المرشحان الرئيسيان لمنصب الرئيس ـ وهما دكتاتور عسكري سابق وسيلسي عمره ٧٧ عاما يحاول نيل فترة ولاية ثالثة في هذا المنصب ـ على ان بوليفيا في حاجة الى برنامج تقشف قاس واتفاق مع صندوق النقد الدولي لمساعدتها في الوقوف على قدميها مرة اخرى.

فقد وصل معدل التضخم في الاونة الاخيرة الى ٨,٢٠٠ في المئة سنويا وارتفعت الاسعار بنسبة تزيد على ٨٠٠ في المئة في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام.

ويقول المرشحون الرئيسيون انه يمكنهم النهوض ببوليفيا بالتركيز على الانتاج الزراعي واستغلال الموارد الطبيعية.

ولم يستطع الرئيس اليساري هيرنان سايلس زوازو الذي تولى منصبه عام ١٩٨٢ القضاء على التدهور الاقتصادي واضطرته الاضطرابات العمالية المتزايدة ومشاعر معادية في الكونجرس الى الدعوة الى الانتخابات قبل موعدها بعام.

ويقول الساسة ان بعض الاضرابات الحالية له دافع سياسي هو منع انتخابات يتوقع على نطاق واسع ان تتحول ببوليفيا الى الاتجاه اليميني.

وتشهد بوليفيا منذ استقلالها عام ١٨٢٥ اكثر من انقلاب كل عام في المتوسط ويخشى الساسة اذا حدث تأجيل اخر للانتخابات ـ فقد تأجلت من قبل شهرا ـ ان يكون هذا اغراء كبيرا لمجموعة طموحة من ضباط الجيش للقيام بانقلاب.

ويعتقد الساسة انه اذا حدث انقلاب عسكري في هذه المرحلة فانه سيكون نذيرا بكارثة جديدة لبوليفيا وبسبب استقطاب السكان في وقت يجب في ـ نظر هؤلاء الساسة ـ ان يتحدوا فيه لعلاج الازمة الاقتصادية.

ومعروف ان المزارعين يقولون ان نصف سكان المناطق الريفية فحسب سجلت اسماؤهم للانتخابات وهددوا باضراب عام اذا لم تتأجل ويعترف المجلس الانتخابي الوطني ان اقل من ثلثي السكان الذين في سن التصويت مسجلون .

رئيسة وزراء يوغسلافيا تغادر موسكو

موسكو ـ كونا : غادرت رئيسة الوزراء اليوغسلافية السيدة ميلكا بلانتس مدينة تالين امس عائدة الى بلادها بعد ان قامت بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي استغرقت اربعة ايام.

وكان في وداعها في المطار نائب رئيس الوزراء السوفياتي ياكوب ريابوف وسفير الاتحاد السوفياتي في يوغسلافيا نيكولاي روديونوف وكبار مسؤولي الحزب والحكومة في جمهورية استونيا السوفياتية.

وكانت السيدة بلانتس قد وصلت الى موسكو يوم الاربعاء الماضي على رأس وفد رفيع المستوى واجرت مباحثات مع زعيم الحزب الشيوعي ميخائيل جورباتشوف وكذلك مع رئيس مجلس الوزراء السوفياتي نيكولاي تيخونوف تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

افغانستان تعرض على جيرانها الصداقة مع التحذير !!

اسلام اباد ـ ر : مدت افغانستان يد الصداقة الى ثلاث دول مجاورة لها لكنها في الوقت نفسه حذرت من عواقب لم تفصح عنها اذا استمرت هذه الدول في مساعدة الثوار الذين يقاتلون حكومة كابول المدعومة من الاتحاد السوفياتي.

وقال بابراك كارمل في اجتماع للمكتب السياسي للحزب الشعبي الديمقراطي لافغانستان الحاكم «نحن نمد يد الصداقة الى ايران وباكستان والصين».

وفي الوقت نفسه اتهم كارمل باكستان بانها اصبحت «اداة في ايدي الامبريالية الامريكية» وحذر من انها ستكون مسؤولة عن العواقب اذا لم تتوقف الانتهاكات والمؤامرات.

وقال ان الحكومة الايرانية تقوم ايضا بتدريب وتسليح وارسال عناصر مضادة للثورة الى افغانستان. واضاف قوله ان «الصينيين الساعين الى الهيمنة لهم ايضا يد معهم».

واتهم كارمل الدول الثلاث بالتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان ونصحهم باتخاذ خطوات مفيدة وفق رغبات شعوبها ومبادىء السلام والتعايش وحسن الجوار».

واذاع راديو كابول الحكومي تفاصيل كلمة كارمل الليلة الماضية. ولم يذكر الراديو الذي يلتقط بثه في اسلام اباد متى اجتمع المكتب السياسي.

وكرر كارمل عرضا بالعفو عن المنفيين الافغان قائلا «ذراعا الوطن الام مفتوحتان لابنائها».

وقال الراديو ان المكتب السياسي وافق على تقرير من وزير الخارجية شاه محمد دوست عن مباحثاته غير المباشرة مع نظيره الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان في جنيف الشهر الماضي.

وتشرف الامم المتحدة على هذه المباحثات التي تستأنف الشهر المقبل وهي تهدف الى اخراج ما يقدر بنحو ١١٥,٠٠٠ جندي سوفياتي من افغانستان وعودة نحو ٤,٥ مليون لاجىء افغاني يعيشون في باكستان وايران الى بلادهم.

وقال الرئيس كارمل ان حكومته تريد القضاء على مصادر التوتر وازالة الخلاف بالمباحثات الودية المباشرة.

وترفض باكستان المباحثات المباشرة لانها لا تعترف بحكومة كابول وترفض ايران الانضمام الى المباحثات الى ان يشترك ممثلون للثوار فيها.

نائب رئيس وزراء اليمن للشؤون الداخلية يتحدث عن انتخابات المجالس المحلية وتوسيع المؤتمر الشعبي العام

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب المؤيد :

يجري ـ حاليا ـ في الجمهورية العربية اليمنية الاعداد لانتخابات المجالس المحلية وتوسيع قاعدة المؤتمر الشعبي العام. ويتضمن الاعداد تحديد اللجان المشرفة ومراكز الانتخابات في كل مناطق اليمن لانتخاب اعضاء المجالس المحلية في المدن والمحافظات بحيث يمثل كل خمسمائة مواطن عضوا واحدا في المجلس المحلي، ويعتبر المنتخب في المجلس المحلي عضوا في المؤتمر الشعبي العام..

وقد تم تشكيل لجنة عليا للاعداد للانتخابات برئاسة المقدم مجاهد يحيى ابو شوارب نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية.

ولاهمية هذا الحدث الذي يجري لاول مرة في اليمن . خص المقدم مجاهد ابو شوارب «الشرق الاوسط» بتوضيح جوانب هذا الحدث في الحديث التالي :ـ

● عند تشكيل اللجنة العليا لانتخابات المجالس المحلية، لم يتضمن القرار مهمة توسيع قاعدة المؤتمر الشعبي العام، وانما تضمنه قرار لاحق آخر، وكانت فكرة توسيع قاعدة المؤتمر الشعبي العام واردة قبل كل هذا، ولكن ليس عن طريق انتخابات المجالس المحلية.. هل تسمحون بتوضيح الاسباب لضم هذه المهمة الى اللجنة واعتبار المنتخبين في المجالس المحلية اعضاء في المؤتمر الشعبي العام وعلاقة القوانين المعمول بها ـ في هذا المجال ـ من هذا الاجراء؟.

الاعداد للانتخابات

ـ تشكلت اللجنة العليا لانتخابات المجالس المحلية للتطوير التعاوني بموجب القرار الجمهوري الرقم ٣٣ للسنة ١٩٨٥م ومهمتها الاعداد للانتخابات العامة ـ للجمعيات العمومية وهيئاتها الادارية تطبيقا للقانون الرقم ١٢ للسنة ٨٥م الخاص بانشاء المجالس المحلية وتحديد اختصاصاتها، والتي ضمت في اطارها هيئات التعاون الاهلية للتطوير والمجالس البلدية ومجالس الادارة المحلية بهدف توحيد الامكانات المادية والبشرية وصبها في مجرى واحد لتكون اكثر قدرة على البذل والعطاء، وفي سبيل ذلك عكفت اللجنة من اول اجتماع لها على وضع الاسس السلمية والترتيبات الدقيقة لتحقيق هذه الغاية.

وبالنسبة لتوسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام فانها اقرت من حيث المبدأ اثناء انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر الشعبي العام في اغسطس (آب) ٨٤م وفوض المؤتمر اللجنة الدائمة باتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق ذلك واثناء ممارسة اللجنة العليا مهامها بالنسبة لانتخابات المجالس المحلية اقرت اللجنة العامة المتفرعة عن اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام اناطة المهمة باللجنة العليا وصدر قرار جمهوري بتكليف اللجنة العليا لانتخابات المجالس المحلية القيام باجراء انتخابات التوسعة لعضوية المؤتمر الشعبي العام ضمن انتخابات الجمعيات العمومية بحيث يصبح المثل واحد لعدم التباين في الشروط في القانون الخاص بانشاء المجالس التعاونية واللائحة الداخلية للمؤتمر الشعبي العام تحقيقا لهدف توسيع قاعدة المشاركة الشعبية على الصعيدين السياسي والتنموي..

ولا شك ان الرئيس لاحظ سلامة الاعداد لهذه الانتخابات فقرر بعد الاجتماعات الموسعة مع اللجنة الدائمة والامانة العامة ان يتم توسيع المؤتمر الشعبي العام من خلال اللجنة المكلفة بالاعداد لانتخابات المجالس المحلية. ولذلك اصدر قرار التكليف وحيث لا يوجد اي تباين في الشروط الواردة في القانون وفي اللائحة الداخلية للمؤتمر الشعبي العام تقرر ان يكون العضو واحد لغرض اتساع قاعدة المشاركة الشعبية خدميا وتنمويا وسياسيا.

الدوائر الانتخابية

● ما هي ابرز جوانب الاعداد لهذه الانتخابات، وما هو حجم الكوادر البشرية المجندة لها؟ ثم كم هو عدد اعضاء لجان الاشراف في المدن والمحافظات؟.

ـ من ابرز جوانب الاعداد لهذه الانتخابات الدقة في الترتيب بعد الدراسة المستفيضة للكيفية التي ستتم على ضوءها سير الانتخابات. فقد قامت اللجنة بالتعاون مع محافظي الالوية ومدراء الوحدات الادارية بتوزيع الدوائر الانتخابية في انحاء الجمهورية وتحديد بداية الدائرة ونهايتها على مستوى الخمسمائة شخص كما نص على ذلك قانون الانتخابات وهو ان يكون لكل خمسمائة شخص ممثلا في الجمعية العمومية سيتم انتخابه بطريقة الاقتراع السري بديلا عن الاسلوب السابق الذي جرت عليه التجارب السابقة. علما بانه سيتم الانتخاب من قبل المواطن لمن يريد واختياره بحرية مطلقة يثق الناخب من سلامة الانتخاب سيتلوا عملية الاقتراع السري عملية الفرز المباشر تحت اشراف لجنة تمثل المرشحين من قبل الناخبين اضافة الى اللجنة الاشرافية في مقر كل دائرة انتخابية بشكل مباشر.

وهذا يضمن عدالة التمثيل والاقتناع بسلامة الانتخاب وهناك ضوابط عديدة وهامة بنيت على أسس موضوعية تم التحري فيها بما يتناسب وواقع المجتمع قد لا يتسع المقام لشرحها.

اما الكوادر البشرية المجندة للاشراف على سير الانتخابات فقد تزيد على الثلاثة آلاف مشرف تم اختيارهم من احسن الشرائح الوطنية الواعية والمثقفة وهناك عدد كبير من الكوادر الفنية تعمل الى جانب اللجنة في عملية الاعداد السليم الذي نحن على وشك الانتهاء منه.

الاعضاء السابقون

● ماذا بعد انتخاب اعضاء المجالس المحلية وتوسيع قاعدة المؤتمر الشعبي عن طريق ضمهم الى العضوية فيه؟ وكيف سيصبح وضع الالف عضو للمؤتمر الشعبي السابقين الذين تم اختيارهم مباشرة مع الفارق بين العضو من حيث الاختيار وما هو مصير اللجنة الدائمة واللجان الاخرى القائمة؟

ـ ستنتهي مهمة اللجنة العليا في ما يتعلق بعضوية المؤتمر الشعبي عند انتهاء انتخابات الجمعيات العمومية للمجالس المحلية وعملية تنظيم توسعة المؤتمر الشعبي العام ستصبح من مسؤولية اللجنة السياسية وامانة السر باللجنة الدائمة.

وفيما يعتقد بانه سيختلف التحضير للمؤتمرات الخاصة باعضاء المؤتمر الشعبي العام وتكويناته والتحضير لانتخابات الهيئات الادارية للمجالس المحلية التي ستواصل اللجنة العليا عملها في وضع الترتيبات اللازمة ـ لانتخابات الهيئات الادارية والاعداد للمؤتمر العام.

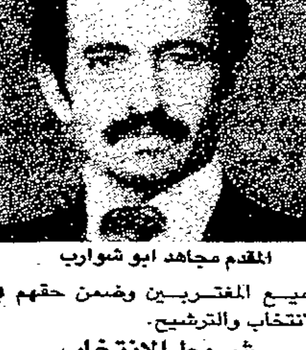
اما بالنسبة لاعضاء المؤتمر الشعبي القائم فعضويتهم قائمة الا من يرغب منهم النزول الى الدوائر الانتخابية لترشيح نفسه في الجمعيات العمومية لغرض تسكينهم من ترشيح انفسهم في الهيئات الادارية فليس هناك ما يمنعهم مالم يتعارض ذلك مع الشروط القانونية.

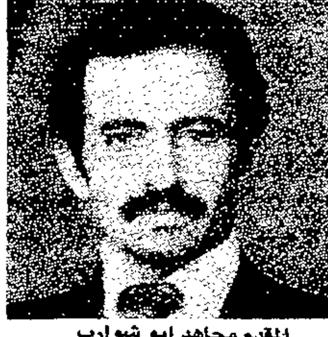
مشاركة المغتربين

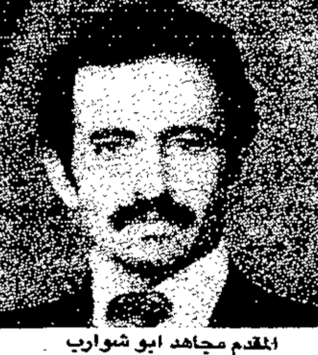
● ما هو الاساس الذي اعتمدت عليه اللجنة العليا لتوسيع قاعدة المؤتمر الشعبي العام وانتخابات المجالس المحلية عندما حددت ممثلا واحدا لكل خمسمائة مواطن كما حدده قانون المجالس المحلية؟ ثم كيف سيشارك المغتربون اليمنيون في الانتخابات وهل للمغترب الحق في ان يصبح عضوا منتخبا وكيف؟

ـ الاساس التي استندت اليه اللجنة العليا بتحديد تكوين الدائرة الانتخابية وتحديد ممثل واحد لكل خمسمائة شخص هو النص الوارد في قانون انشاء المجالس المحلية.

اما بالنسبة للمغتربين فقد اصدر الرئيس توجيهاته الى وزارة الخارجية والامانة العامة للمغتربين الدعوة الى كل من يرغب الحضور للمشاركة في هذا الحدث الهام والادلاء بصوته أو ترشيح نفسه، مع العلم ان التعداد تضمن جميع المغتربين وضمن حقهم في الانتخاب والترشيح.







المقدم مجاهد ابو شوارب

شروط الانتخاب

● ما هي الشروط الاساسية التي يجب توافرها في الناخب وفي المنتخب المرشح؟ وكيف ستمارس المرأة والأمي هذا الحق؟ وهل هناك فئات مستثناة من حق الانتخاب والترشيح او احدهما؟.

ـ تضمن القانون ان حق الانتخاب مكفول لكل يمني بلغ من العمر ١٨ سنة ذكورا او اناثا أما الشروط التي يجب توفرها في المرشح ان يكون قد بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة وان لا يكون اميا وان لا يكون قد صدر ضده حكم مخل بالشرف والامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره بحكم قضائي. اما الاستثناءات كما ذكرتم فغير واردة لان شعبنا واحد لا توجد فيه لا اقليات ولا قوميات.

● هل هناك مجال للطعون في الانتخابات وكيف تتم؟

ـ فيما يتعلق بالطعون تم تشكيل لجنة من بين اعضاء اللجنة العليا لهذا الغرض برئاسة القاضي محمد لطف الصباحي. وتوقعاتنا بان الطعون ستكون محدودة لاننا راعينا في الترتيبات كل الاحتمالات.

● بعد ان اصبح المواطنون ممثلين في عضوية المؤتمر الشعبي العام والمجالس المحلية الا ترون ان الاعضاء المنتخبين يمكن ان يكونوا قاعدة لانتخاب اعضاء مجلس الشعب او مجلس الشورى (البرلمان) مستقبلا؟ وهل هذا وارد على المدى البعيد او القريب؟

ـ الشروط المنصوص عليها في القانون الرقم ٣٩ للسنة ١٩٨٠م الخاص بالانتخابات العامة تضمنت مواصفاة معينة في عضوية البرلمان وتختلف اختلافا كبيرا مع الشروط الخاصة بعضوية توسعة المؤتمر الشعبي العام والمجالس المحلية مع اختلاف المهام.

نتائج ايجابية

● متى ستبدأ الانتخابات وكم ستستمر وما هو توقعكم لممارستها ونتائجها؟

ـ نعتزم اننا ستنتهي في خلال هذا الاسبوع لما تبقى من الترتيبات وسيعقب ذلك اصدار قرار الرئيس بدعوة المشرفين واعلان موعد الانتخابات وتحديد الفترة الزمنية لتبدأ العملية الانتخابية.

واما توقعاتنا للنتائج فنحن على ثقة كبيرة من ان شعبنا الاصيل يدرك اهمية هذا الحدث .

استطلاع بعض الآراء العربية: ماهي العبرة من رحلة رائد الفضاء العربي الأولى؟

فضائيات
د. أحمد نبيل أبوخطوة

اذا كانت الاحداث السياسية تاخذ صفة الاهمية والافضلية في الصحافة العربية، فان الاحداث العلمية وخاصة تلك التي تعتبر حدثا بحد ذاتها، تستحق مزيداً من الاهتمام الاعلامي. «وفضائيات» هي سلسلة من المقالات العلمية القصيرة التي يكتبها الدكتور احمد نبيل ابوخطوة الكاتب العلمي المتخصص وتنشرها «الشرق الاوسط» تباعا كي تفتح بها آفاقا علمية جديدة امام الشباب العربي اينما كان.

● سؤال واحد محدد اخذناه، وطرحناه على ثلاثة علماء سعوديين بارزين لاستطلاع آرائهم، السؤال هو : ماهي العبرة التي يمكن استخلاصها من رحلة رائد الفضاء العربي الأول الامير سلطان بن سلمان ؟

نحن نعرف ان الذي حققته رحلة رائد الفضاء العربي ليس حدثا واحدا، وانما ثلاثة احداث مترابطة، الحدث الأول اطلاق القمر الصناعي العربي، والثاني رحلته الفضائية نفسها كأول رائد عربي مسلم ينطلق الى اجواز الفضاء، والثالث البرنامج العلمي المصاحب للرحلة. ونحن هنا لا نتكلم عن هذه الانجازات المادية الملموسة التي تحققت، فهذه تناولتها الصحافة العربية بالعرض والتحليل. ولكن نود هنا ان نتعرف على المردود المعنوي لهذه الرحلة على العرب والمسلمين، او بمعنى آخر العبرة التي يجب ان نستمدها من هذه التجربة التاريخية الأولى، وكيف يمكن للعرب ان يستفيدوا منها.

الايمان والعلم

طرحنا هذا السؤال اولا على الدكتور عبد الله عيسى الدباغ رئيس الفريق العلمي المصاحب للمهمة الفضائية. يقول الدباغ : العبرة من هذه التجربة تتلخص في كلمتين هما الايمان والعلم. فالايمان والثقة بالله هي القاعدة والقالب لانطلاقة الانسان نحو انجاز ما يود انجازه. اما العلم فهو البحث عن الحقيقة او المعرفة النافعة للبشر. وهذا العلم النافع لا يمكن تحقيقه الا بطريق واحد.. هو البحث العلمي. والبحث العلمي عملية يمكن اكتسابها من صاحب المعرفة ليطورها المكتسب ويحولها في النهاية لخدمة اهدافه. ويؤكد الدباغ ان العلماء العرب لن يصلوا الى درجة عالية من العلم والمعرفة الا اذا نهلوا العلوم الغربية والشرقية المتقدمة اينما كانت. فليس هناك شيء اسمه الاكتفاء الذاتي في العلم، بل يجب ان يكون المجال مفتوحا على الغرب والشرق معا حتى يتم الاحتكاك وانبثاق عمل مشترك بين العلماء. وهذه المشاركة بين العلماء في حد ذاتها تعتبر خطوة هامة في طريق نقل التكنولوجيا.

دفعة لشباب العرب

اما الدكتور صالح عبد الرحمن العذل رئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا فيقول : بغض النظر عن المردود العلمي الذي حققه رائد الفضاء العربي الأول، فان المردود غير الملموس يظهر في ان العربي او المسلم اذا اعطيت له الفرصة، فانه سيثبت جدارته بعدما يعرف كيف يتعامل ويتكيف مع مختلف الأجهزة التقنية المتقدمة. وهذا في حد ذاته دحض للافتراء الذي يقول ان العربي او المسلم غير قادر على التكيف مع التكنولوجيا الحديثة. اما من الناحية الاخرى التي يؤكد عليها د. العذل فهي ان الرحلة التاريخية سوف تعطي اهتماما ودفعة قوية للشباب العربي كي يتجهوا الى المجالات العلمية والمهنية، وهو بالفعل ما تحتاج اليه البلاد العربية في الوقت الراهن.

وبهذه المناسبة فاننا نضيف على ما قاله د. العذل بأنه لتحقيق هذه الدفعة العلمية للشباب، فاننا في حاجة ماسة الى مساهمة موسعة مدروسة من جانب مراكز البحوث والجامعات لوضع خطة اعداد الشباب لمقتضيات عصر الفضاء. ولا شك ان الاهتمام بانشاء المقاصف العلمية، واصدار المجلات العلمية، واقامة الأندية العلمية للشباب من الجنسين سوف تكون دافعا قويا لتحقيق هذه الأهداف المرجوة. ولعل البرنامج العلمي المصاحب لرائد الفضاء العربي الأول، والمتمثل في سلسلة المحاضرات التي سيلقيها في الجامعات والمدارس العربية، يكون حافزا آخر نحو اثارة افكار الشباب العربي وحثهم على الاهتمام بالعلوم وكذا علوم الفضاء.

الدكتور هاشم عبد الله يماني استاذ علم الفيزياء ومدير ادارة مصادر الطاقة بمعهد البحوث بالظهران واحد نواب رئيس الفريق العلمي المصاحب لرحلة رائد الفضاء العربي الاول، يقول : ان الانجازات الحضارية لا تأتي هكذا عفوا أو بمحض الصدفة، ولكن لها أسس أو عناصر ينبغي توفرها اولا لضمان تحقيقها. وهذه العناصر هي : الرؤيا الواضحة، والاعتماد على النفس، والادارة الجيدة، واخيرا توفر المتطلبات المادية.

اعتقاد خاطيء

ويستطرد يماني بقوله : يخطيء الكثيرون في الاعتقاد ان العنصر الرابع ـ اي توفر المتطلبات المادية ـ هو اهمها أو ربما هو العنصر الوحيد اللازم لنجاح اي مهمة. وللأسف فقد ادى هذا الاعتقاد القاصر الى إغفال العناصر الثلاثة الأولى، وبالتالي الى فشل كثير من المؤسسات في الوصول الى أهدافها.

ويركز د. يماني بشكل خاص على العنصر الأول ـ الرؤيا الواضحة ـ فيقول ان اي انجاز مطلوب على المستوى الوطني أو على مستوى المؤسسات لا بد وان يسبقه توفر هذا العنصر اولا وقبل كل شيء، ثم تأتي بعده العناصر الثلاثة الأخرى.. والا افتقر المشروع الى اهم مقومات النجاح. وعنصر الرؤيا الواضحة كما يقول، هو ببساطة وضع غاية سامية وهدف محدد للمستقبل يعلنه القائد الذي تتطلع المجموعة الى قيادته الحكيمة.

وقد استشهد د. يماني بمثال هام يوضح عنصر «الرؤيا الواضحة»، عندما اعلن الرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي في اوائل الستينات بأن «على الولايات المتحدة العمل على انزال رجل على سطح القمر قبل انتهاء العقد السادس» من هذا القرن . فهذا الهدف اتصف برؤيا صريحة ومعلنة، وليست خافية أو ضمنية. وبذلك منع الاستقراءات الشخصية والاجتهادات الفردية لتفسير الهدف والغاية، وهو الأمر الذي غالبا ما يؤدي الى ارباك الفكر وتناقص الجهود ومن ثم تكون النتيجة الفشل الجماعي. كما اتصف الهدف ايضا كما يقول د. يماني ـ بأن الرؤيا فيه صالحة ذات اهداف سامية يفتخر العاملون على تحقيقها بالانتماء اليها، وليس سمو الرؤية هو كل شيء، بل ينبغي ان تكون ايضا هذه الرؤية محددة المعالم وليست غامضة، حتى لا يختلف اثنان في تفسيرها.

فلو قال الرئيس كنيدي مثلاً ان «على الولايات المتحدة أن تكون أفضل دولة في علوم وتكنولوجيا الفضاء قبل نهاية الستينات»، لكانت الرؤيا غامضة ومحتاجة الى تفسير، هذا بالرغم من انها رؤيا صريحة وسامية وهادفة. لأن مثل هذه الرؤيا غير المحددة سرعان ما تفقد بريقها ولمعانها، ومن ثم تفقد قدرتها في تحريك القدرات الكامنة للشعب بعد فترة قصيرة من اعلانها. كذلك لم يعلن كنيدي الوسيلة لتحقيق هذه الرؤيا، فلم يحدد مثلا من سيقوم بها، ولا نوع المركبة الفضائية التي ستحمل هذا الرجل الامريكي الى سطح القمر، ولا الأهداف المرحلية، ولا غيرها من التفاصيل، لأنه ان فعل هذا، لتحولت الرؤيا الى «خطة عمل» يختلف العاملون على انجازها، وتصبح بذلك مصدر خلاف بدلا من مصدر توحيد.

اذن العبرة هنا هي اننا في حاجة لأن نستفيد من تجارب الآخرين الذين سبقونا. وأن تكون لدينا رؤيا واضحة صريحة بكل ما نريد تحقيقه من انجازات، ثم الثقة في النفس بعد الاعتماد على الله في كل عمل نقوم به. ولنا في رائد الفضاء العربي المسلم سلطان بن سلمان أفضل مثال يؤكد للعالم أجمع بأن شبابنا بخير، وان اعتمادنا على الله ثم على الذات هو سلاحنا الذي لا يخيب.

يتبع

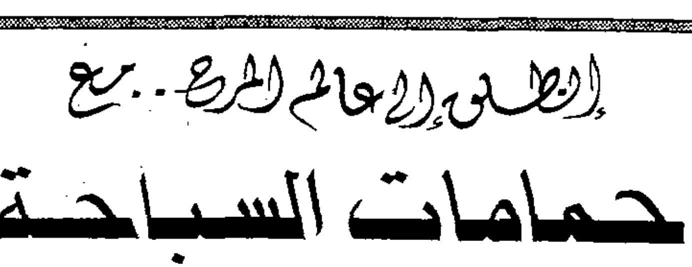
د. صالح عبد الرحمن العذل رئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا

د. عبد الله عيسى الدباغ رئيس الفريق العلمي

د. هاشم عبد الله يماني نائب رئيس للفريق العلمي واستاذ علم الفيزياء



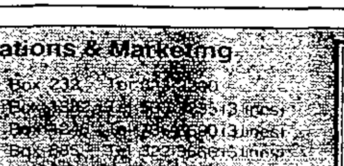












التكامل بين مصر والسودان
المشكلة ليست في ميثاق التكامل

بقلم: سعد الفطاطري
سفير مصر السابق في السودان

تابعت «الشرق الاوسط» الأحداث الأخيرة في السودان منذ بدات الثورة ضد الرئيس نميري في أبريل (نيسان) الماضي على نحو تحليلي ممتاز اضفت عليه الحلقات السبع عن السودان : الدروس والحذر والأمل، بقلم الأستاذ العالم علي التوم، وزير الزراعة السودانية الأسبق، عمق الدراسة والتجربة.

كذا كانت جولة «الشرق الاوسط» في ليالي السودان من أفضل عناصر هذا التحليل «لنبض الشارع السوداني» في الوقت الحاضر.

واخيراً كانت كلمة الأستاذ علي أبو سن، عن السودان والصبر على الديموقراطية خير بيان عن السودان كما يتحدث عنه مواطن «من الداخل» في محاولة لشرح الأمور للسودانيين في «الاغتراب».

على أني بجانب هذه الدراسات والمادة الاخبارية المتوالية لمتابعة الاحداث شعرت انه يمكن أن أضم إلى الملف كلمة عن التكامل المصري السوداني الذي عرضت له الدراسات السابقة، معتقداً أنه يشفع لي التقدم بهذه الكلمة اني كنت السفير المصري في الخرطوم الذي عاصر هذا التكامل منذ توقيعه لمدة خمس سنوات انتهت باستدعائي للقاهرة في سنة ١٩٧٩، لا لتعثر تنفيذ ترتيبات التكامل وإنما للتصريح العجيب الذي صدر عن الرئيس الراحل السادات عن مد اسرائيل بمياه النيل واحتجاج الرئيس نميري عليه.

ميثاق التكامل

صيغت ترتيبات التكامل في هذا الوقت على شكل اتفاق أطلق عليه «منهاج التكامل الاقتصادي والعمل السياسي» وقعه عن مصر الرئيس السادات وعن السودان الرئيس نميري.

وقد كان هذا المنهاج هو الوثيقة التي رؤي أن تجدد على شكل آخر عندما تولى الرئيس مبارك الحكم، حيث قيل وقتئذ أن تجربة المنهاج باتت تتطلب التطوير فاتفق على ما أطلق عليه «ميثاق التكامل».

هذا الميثاق هو الذي بات محور الحديث اليوم لدى المحللين السياسيين عندما يتعرضون للعلاقات المصرية - السودانية.

وفي الحق أنه لم يكن هناك داع لاتفاق جديد ولكنه يبدو أن (تحريك) العلاقة يتطلب في هذا الحين ضرورة استحداث وثيقة جديدة تكون محل الاثارة وتملأ الفراغ في البلدين الذي طرأ عليهما بعد مقتل السادات.

على أنه يمكن القول أن الميثاق - مع ذلك - أضاف على المنهاج جديداً فقد خلق مؤسسة قائمة بذاتها اطلق عليها اسم «صندوق التكامل»، اتفق على أن تكون بمثابة بنك استثمار برأس مال مشترك يدرس ويمول المشروعات (التجارية) المشتركة. وعلى عكس الميثاق فتح نظام الصندوق أبواب نشاطه الاقتصادي في مجالات التنمية للدول العربية الاخرى حيث أن الميثاق ومن قبله المنهاج لم يكن إلا تقنيناً خاصاً أو تنظيماً معيناً - على الرأي الراجح - لترتيبات الاتصال بين الحكومتين المصرية والسودانية فقط للخصوصية التي بينهما في مختلف نواحي العلاقات الثنائية كالتعليم والري والصحة والعمالة والاعلام.. الخ.

مما يعني انه لم يكن هدفه ولا في نية واضعيه أن يكون حلفاً أو تحالفاً أو تكتلاً أو محوراً ضد طرف ثالث أو أطراف أخرى أو حماية لأحد لأنه لم يوضع الا لرسم القنوات الروتينية التي يجب ان تسير شؤون العلاقات الثنائية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلالها (المجلس الاعلى. اللجان الوزارية المشتركة. برلمان لوادي النيل كان مسلوب الاختصاص).

تنظيم اداري

لم يكن الميثاق إذن اتفاقاً سياسياً بقدر ما كان تنظيماً ادارياً للعلاقات الاجتماعية بين البلدين. وبهذا الفهم وحده استمر موقف مصر حتى بداية الأحداث في السودان. فقد كانت التصريحات الأخيرة، لوزير الخارجية المصري، دكتور عصمت عبد المجيد، والدكتور أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية، تعبر عن هذا الموقف بكل الوضوح عندما وصفت ميثاق التكامل بأنه ليس حيوياً في العلاقات السودانية المصرية التي هي فوق الأحداث والحكومات والأفراد.

●●●

ولو عدنا الى التاريخ القريب لوجدنا أن أفضل مراحل العلاقات المصرية - السودانية كانت قبل مرحلة هذا الاتفاق الذي سمي بمنهاج التكامل ثم بميثاق التكامل فيما بعد.

ولعل جولة سريعة في الخرطوم اليوم تشهد بذلك. فلايزال الجامع الكبير هو المسجد الذي بناه الملك فاروق ولاتزال إحدى كبريات المدارس الثانوية وتسمى اليوم مدرسة جمال عبد الناصر ترمز إلى ما قبل التكامل. كذا مباني الوزارات الضخمة القديمة والقصور والمعسكرات يعلم الجميع أن عهدها إنما يعود الى العلاقة المصرية - السودانية القوية منذ أيام محمد علي باشا والولاة من بعده.

وقد كان عهد الحكم الثنائي المصري - الانكليزي لا يعني الا وقوع كل من مصر والسودان كبلد واحد تحت الاحتلال الانجليزي. فما كان يمكن أن نتصور هذا الحكم الثنائي - وقد وصف بالآلة الشيطانية - الا معبراً عن هذا الوضع.

ويشهد التاريخ كذلك أن مشكلة السودان كانت في كل المفاوضات بين مصر والانجليز تأتي قبل مشكلة الجلاء عن مصر نفسها، حتى مصر الثورة لم يهدأ لها بال الا عندما وقع جمال عبد الناصر باسمها مع الانجليز اتفاق استقلال السودان. وقد سبق هذا الاتفاق اتفاق الجلاء عن مصر كما يعلم الجميع.

هذه العصور لم تعرف (التكامل) ولم تتحدث عنه ولكنها خلفت ذكرى أفضل سنوات التعاون المصري السوداني؛ لأن الفكر كان خلالها أسمى من التعبيرات اللفظية وفوق الأسماء المظهرية.

الاتفاقات الثنائية

بل اننا في الوقت الحاضر لاتزال نجد أن أقوى الروابط بين مصر والسودان تسجلها الاتفاقات الثنائية الخاصة التي وقعت خارج نطاق التكامل ولعل أوضح أمثلتها : اتفاقات بناء المدارس المصرية في السودان وجامعة القاهرة فرع الخرطوم ومياه النيل وانشاء محطات الري المصري على طول النيل حتى أوغندا، والسد العالي وبحيرة ناصر، أكبر بحيرة من صنع الانسان، ومشروع قناة جونجلي في جنوب السودان، أكبر مشروعات النيل بعد السد العالي، والدفاع المشترك ضد الاعتداء الخارجي.

وكل هذه النواحي من التعاون لم يتفق عليها تحت اسم التكامل او في عهد التكامل.

ولعل الحكومة السودانية الجديدة كانت على حق عندما عابت على الاعلام المصري تركيزه على (التكامل) وكأنه إن الغي تدمرت العلاقات المصرية - السودانية.


عبد الناصر

وليس الأمر مناطه كذلك جو الديموقراطية الجديدة من حيث نظرتها لهذا التكامل فلا الختمية كانت أقرب لمصر من المهدية ولا المهدية كانت أقرب لمصر من الختمية، لأن كلا من الطائفتين تؤمن بأن العلاقة مع مصر خاصة من صنع الله قد ترى إحداها انها مميزة وقد ترى الأخرى أنها ممتازة.

كذا موقف بقية الأحزاب السياسية، فلاتزال قضية فلسطين تذكرها انه بالخرطوم والأزهري (اتحادي) رئيساً للجمهورية والمحجوب (انفصالي) رئيساً للحكومة لدى مؤتمر القمة العربية بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ - قد أجمعت كلها على الأخذ بيد مصر مادياً ومعنوياً عندما تصالح المغفور له الملك فيصل في كرم وسماحة يشهد له بهما التاريخ مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واتفقا معاً والزعماء العرب على دستور الكفاح الفلسطيني (اللاءات الثلاثة).

ولم تكن العلاقة بين مصر والسودان في هذا الوقت تحمل وصف التكامل أو ينظمها ميثاق.

وأخيراً وليس آخراً - كما يقولون - ان هذا التكامل لم يكن منزهاً عن النقد في مصر نفسها منذ وقع ميثاقه. فقد كان له مهاجموه، لا على أساس تنظيماته الادارية، وانما على أساس عدم الحاجة اليه إطلاقاً، على اعتبار أن العلاقة بين مصر والسودان لا تتطلب مسطرة للقياس أو برجل لرسمها، فضلاً عن إثارة لشبهة حماية نظام نميري واستغلال مصر للسودان. والحمد لله أن الأحداث قد أثبتت أن الشبهة ظالمة وأن الادعاء باطل، فما فكرت مصر في التدخل في شؤون حكم السودان في أي وقت من الأوقات، وما كان لها طمع أو طموح لديها فيه فما هو بالبلد موفور المال أو بالبلد الذي يشكل لها منطقة جذب للعمالة.


أنور السادات

●●●

ماذا انجز ؟

ثم ماذا انجز (التكامل) على طول مدته ؟ مشروع مشترك واحد بشرق السودان في منطقة الدمازين لزراعة مائة وخمسين ألف فدان فقط لاتزال تعترض مسيرتها كل الصعاب. ويعلم الله أن الجعبة لم تكن تحتمل اعادة التجربة.

●●●

فليعدل السودان عن ميثاق التكامل أو يقرر الغاءه أو فلتبدأ مصر بفعل ذلك، فلا (التكامل) كميثاق هو سبب العلاقة الحميمة بين البلدين ولا هو إن الغي، يلغي العلاقة بين البلدين أو ينتقص من حرارتها.

ان ما يربط مصر بالسودان عروة وثقى باسم الله كانت وباسمه تعالى ستكون دائماً.

حيا الله السودان في عهده الجديد وحيا الله زعماءه المخلصين الشرفاء.

خطة كاملة لمساعدة شباب مصر في الاجازة الصيفية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم المصري ان الوزارة اعدت خطة متكاملة للقضاء على ظاهرة انحراف الشباب خلال فترة الاجازة لمساعدة ١٥ مليون طالب وطالبة على شغل اوقات الفراغ خلال الصيف.

وقد نجحت الوزارة في تشغيل ٤ الاف طالب ثانوي في عدد من الشركات في القاهرة والاسكندرية والسويس واسيوط وتم تحويل مدارس، التعليم الصناعي الى مراكز لتدريب الطلبة على اعمال السباكة والكهرباء واصلاح الاثاث.

وصرحت شوقية هجرس مديرة النشاطات الاجتماعية بأن ١٢٥٠ طالبا من الحاصلين على فرق الهلال الاحمر يقومون حاليا بالمساعدة في اعمال التمريض بينما تتدرب ٩٥٠ طالبة على الحياكة والتطريز ضمن مشروع «الطالبة المنتجة».

وقررت هيئة تنشيط السياحة اختيار ١٥٠٠ طالب بمراحل التعليم قبل الجامعي من يجيدون اللغات الاجنبية لمساعدة السياح في المطارات والموانىء والمناطق الاثرية.

معسكرات شاطئية

وتنظم ٢٦ محافظة معسكرات لطلبة المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية مقابل اشتراك رمزي قيمته سبعة جنيهات ويستمر المعسكر عشرة ايام.

وقالت نعمت محمود سالم مديرة الانشطة التربوية ان وزارة التعليم المصرية اعتمدت ٢٤ الفا من الجنيهات لاقامة ٦ معسكرات بمرسى مطروح للمتفوقين في الانشطة الثقافية والفنية لتعويدهم على حياة الخلاء والاعتماد على الذات.

كما تنظم الوزارة معسكرات للطالبات المتفوقات في العاب القوى والجمباز وكرة السلة والطائرة في رأس البر والعريش وبورسعيد.

وقرر وزير التربية والتعليم افتتاح اندية صيفية في جميع المدارس الثانوية على مستوى الجمهورية لممارسة النشاطات والهوايات الثقافية بينما فتحت المكتبات المدرسية ابوابها للهواة القراءة والاطلاع من الطلبة والطالبات.

٢١ معسكرا لشباب الجامعات

من ناحية اخرى أعتمد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة خطة الصيف التي تزيد تكاليفها على ٣ ملايين جنيه لخدمة ١٧٠ الف شاب وفتاة في ٢٦ محافظة مصرية.

وتقوم الخطة على تنظيم ٢١ معسكرا قوميا لشباب الجامعات يشترك فيها ٢٠ الف شاب موزعين على ١٢٦ فوجا وذلك بالاسكندرية ومرسى مطروح والغردقة والعريش.

واعلن يوسف زين العابدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة انه تمت الاستعانة بحوالي ٤ آلاف طالب بكليات التربية الرياضية والخدمة الاجتماعية للعمل في مراكز الشباب مقابل مكافأة شهرية قدرها ٣٠ جنيها.

وتقوم حاليا كل مديرية شباب باختيار احد مشاريع خدمة البيئة المناسبة ضمن ٢٦ مشروعا على مستوى الجمهورية بلغت تكاليفها ٢٦٠ الف جنيه ويشارك فيها ٨ الاف شاب للعمل في مجالات محو الامية وتنظيم المرور ومقاومة الامراض والآفات.

خمس مسابقات دينية

وصرح حسين الالفي رئيس جهاز الشباب ان المجلس الاعلى للشباب سينظم خمس مسابقات دينية وثقافية في الصيف من المتوقع ان يشترك فيها ٣٠ الف شاب وفتاة بجانب رحلات سيناء والاقصر واسوان لزيارة المعالم السياحية والاثرية.

وتنظم الجامعات المصرية بالتنسيق مع المجلس ٤٣ مشروعا للخدمة العامة يشارك فيها ٦ الاف شاب على شكل قوافل لخدمة البيئة وحملات لمحو الامية وبرامج للتدريب على الحرف اليدوية وقد تم افتتاح ١٨ مركزا بالجامعات لتعليم السباكة والنجارة والكهرباء والتفصيل يستفيد منها ٤ الاف شاب وفتاة.

وتنظم الجامعات المصرية ٨٧ معسكرا و ٨ قوافل لخدمة ١٤ الف شاب وفتاة طوال الصيف.

رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رشيد الصلح :
اللقاء الاسلامي اقترح في دمشق توحيد بيروت والغاء خطوط التماس وانشاء جيش قوي ولاؤه للبنان

بيروت - «الشرق الاوسط» - من عرفات حجازي:

أجواء الاحتقان على الساحة الوطنية والإسلامية التي رافقت حرب المخيمات وتلتها يبدو أنها في طريق الانحسار. فالحصيلة التي عاد بها اللقاء الاسلامي من دمشق برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد كانت ايجابية ومشجعة، فقضية الامن في بيروت الغربية طرحت بالعمق، وبالوقائع والشواهد من خلال منطق الشارع واشكالاته. واتفق مبدئيا على دعوة جميع اطراف الصف الوطني والاسلامي إلى دمشق للاتفاق على كيفية تنفيذ المقترحات بأفق استعادة المناخ الصحي الذي كان قائما قبل إثارة حرب المخيمات وهو الشرط الذي لا غنى عنه في أي علاج ناجح.

بهذه الخلاصة عاد وفد اللقاء الاسلامي من دمشق، كما قال لـ «الشرق الاوسط» رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح والذي كان في عداد الوفد.

يقول الرئيس الصلح: من المؤلم أن تتطور الأمور في بيروت وفي الجزء الغربي منها وان تتردى إلى الحد الذي وصلت إليه، ومرد ذلك ان بعض المسلحين لم ينضبطوا بالشكل الذي تفرضه قضية الدفاع عن الوطن والمبادىء فتصرفوا تصرفات بعيدة عن كل مسؤولية، أكثر من ذلك اقدموا على ممارسات وارتكابات الحقت الضرر البالغ بالمواطنين في بيروت. ومما لا شك فيه أن إسرائيل لاتزال موجودة في بيروت الغربية وبيروت الشرقية وفي الجنوب والبقاع والشمال عبر عملاء لها ينفذون مخططاتها الرامية إلى الحاق الأذى بكل لبنان وإلى تفتيت الصف اللبناني وشرذمة لبنان، وبالدرجة الأولى إلى اثارة الفتن الطائفية والمذهبية. وهذا المخطط الاسرائيلي سار بعيداً في بيروت الغربية ولكن يقظة المسؤولين المسلمين من شتى المذاهب افسدوه وتصدوا له. مع ذلك بقيت هناك بعض الرواسب التي لا يجوز ان تستمر بل يجب التغلب عليها وازالتها بأسرع وقت ممكن.

زيارة دمشق

ومن هذا المنطلق وإثر ما حصل في بعض مناطق بيروت نتيجة لبعض الأحداث التي حصلت فيها لستة اشهر خلت حتى اليوم، شعر اللقاء الاسلامي بأنه من الضرورة أن يتوجه الى دمشق لمقابلة المسؤولين السوريين ويطرح معهم الصورة الحقيقية لبيروت ويبحث معهم في التالي من منطلق الاخوة والمصير القومي المشترك الحل الكفيل بانقاذ العاصمة وابنائها مما هم فيه.

توجه وفد اللقاء إلى دمشق والتقى بنائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ثم زار الوفد الرئيس حافظ الأسد وقد وجدنا عندهما رغبة أكيدة وملحة بوجوب الحفاظ على وحدة الصف الاسلامي في لبنان وكذلك على فرض الأمن في مدينة بيروت الغربية ووضع حد لهذه الفوضى والفلتان الأمني للميليشيات المسلحة، خصوصا ان سوريا تمكنت من التوصل إلى حل لقضية المخيمات يساعد كثيراً على فرض حل أمني مقبول على الأحياء الغربية من بيروت، وقدمنا للاخوة السوريين عدة مقترحات بعضها اتفق الرئيسان حسين الحسيني ورشيد كرامي عليه ومقترحات أخرى من بعض اعضاء الوفد وملخص هذه المقترحات اقفال المكاتب الحزبية ولملمة المسلحين ورفع الغطاء الحزبي عنهم في حال ارتكابهم للتجاوزات وتسليم الأمن في بيروت لقوى الأمن الداخلي على ان تساندها وحدات من الجيش تكون بأمرة رئيس الوزراء ووزير الدفاع مباشرة. وتقدم بعض اعضاء الوفد، وأنا منهم، باقتراح توحيد بيروت والغاء خطوط التماس ومنع أي ظهور مسلح في المنطقتين الشرقية والغربية وسحب الجيش من المنطقتين واستبداله بفريق جديد من العسكريين يكون بعيداً عن التشنج المذهبي والحزبي ومقبولا من الجميع. وانا لا أعتقد ان جيشا تعداده اكثر من ثلاثين الف جندي لا يوجد فيه بضعة آلاف من الجنود تؤمن بولائها للبنان لا للطائفة والحزب والمذهب. وهذه المجموعة من الجيش تكون مقبولة من الجميع وتفرض الأمن القوي والمحترم فأمن بيروت يبقى الخطوة الأولى مع توحيدها لفرض الأمن في سائر المناطق اللبنانية ولتوحيد لبنان.

ولا ننسى ان العدو الاسرائيلي لايزال في الجنوب مباشرة أو بواسطة ادواته من امثال انطون لحد ومن هم على شاكلته فلا يجوز ان نلتهي بمعارك الأزقة والزواريب في بيروت عن المعركة المصيرية والحقيقية في الجنوب بل علينا ان نوحد صفنا ونوجه جميع البنادق باتجاه العدو الاسرائيلي لنؤمن تحرير أرضنا بالكامل من رجس الاحتلال.

موقف السلطة اللبنانية

واضاف الرئيس الصلح يقول: والمقترحات التي حملناها إلى دمشق ليست بغريبة عن الحكومة اللبنانية فالاساسي منها وضع من قبل الرؤساء الحسيني وكرامي وعيسران والحص وهم تباحثوا فيها ولا شك مع الرئيس الجميل وبعض القيادات. وانا في زيارتي للرئيس الجميل عشية توجهنا إلى دمشق طرحت عليه مشروع توحيد بيروت وقد وجدت عنده تجاوبا ورغبة ملحة في توحيد بيروت وانهاء خطوط التماس وجميع مظاهر القتال والتقسيم فيها.

الأولوية للأمن أم للوفاق؟

في دمشق يقول الرئيس الصلح لم نتطرق إلى البحث في مستقبل الوضع السياسي للبنان بشكل مفصل لأن البحث تركز بمعظمه على الأمن في بيروت الغربية وما يمكن ان يجره هذا الوضع على بيروت وعلى لبنان من مآس ونتائج مدمرة لا يريدها أحد. وبالنسبة للحل الأمني والحل السياسي وهي قصة تراود أذهان اللبنانيين وتفكيرهم منذ سبع سنوات واكثر، الحل السياسي قبل الحل الأمني لم الاثنان معا أم هذا قبل ذاك، انا أقول واحصر كلامي تحديداً ببيروت لا لأنني من بيروت أو ممثلها بل لأن بيروت العاصمة وهي اليوم ملتقى أكثر من نصف اللبنانيين وحين اعني بيروت اعني بيروت الكبرى لا بيروت المحافظة كما كانت في السابق، إني اعتقد ان الحل الأمني اضحى ضرورة ملحة لبيروت قبل البحث بأي حل سياسي لأن ما يسقط فيها من ضحايا وما لحق ويلحق بها من دمار وخراب وخصوصاً في المنطقة الغربية، هذا الخراب والدمار الذي أدى إلى هجرة الكثير من الأجانب منها ولنزوح عدد من السفارات ولاقفال بعض المؤسسات المالية والعلمية والانسانية.

عدا عن الأضرار التي تلحق بالمواطنين المقيمين فيها من شتى الطوائف والمذاهب والفئات، هذا الأمر لا يمكن تأخيره حتى نبحث في صيغة سياسية للبنان، خصوصا وان العدو الاسرائيلي لايزال على مشارف جزين ويداهم ويقتحم أي منطقة خلافها كما حصل اليوم في كفر رمان قضاء النبطية. وبكلام آخر إسرائيل لاتزال قريبة من بيروت، وهنا اتساءل بكل صراحة وصدق ما هو المكسب السياسي الذي يمكن ان يصيب أي تنظيم او فئة في لبنان اذا خربت عاصمة لبنان وتدمرت؟ وتدمير هذه العاصمة لا يلحق الضرر بابنائها أو المقيمين فيها فقط، بل يلحق الضرر بكل لبنان. واني على يقين بان جميع المسؤولين اللبنانيين أكانوا حزبيين أم غير حزبيين سيتجاوزون جميع هذه الصعاب وسيرتفعون إلى مستوى مسؤولياتهم ليعالجوا وضع بيروت معالجة جذرية تنتهي بتوحيدها وتسليم السلطة فيها إلى القوى الشرعية كقوى الأمن الداخلي ووحدات من الجيش تكون مقبولة من الجميع خصوصا وان الشقيقة سوريا قد وضعت كل ثقلها وكل امكاناتها لمساعدة لبنان على الخروج من مأساته وتوحيد العاصمة وإزالة هذا الوضع الشاذ الذي تعيشه.

المؤامرة الاسرائيلية

ونحن نتذكر جميعا أن المؤامرة الاسرائيلية كانت تهدف من ضمن ما هدف إليه الاجتياح الاسرائيلي للبنان، لا تصفية منظمة التحرير وجهازها العسكري فحسب، بل إن ما استهدفته بالاساس تدمير الاقتصاد اللبناني المتمركز في بيروت ولتدمير الصيغة اللبنانية صيغة التعايش والعيش المشترك والتسامح التي طرحها الرئيس فرنجية على منظمة الأمم المتحدة في خريف عام ١٩٧٤ بديلا عن الصيغة العنصرية التي تعيشها إسرائيل، واكثر من ذلك ان اسرائيل تهدف في مخططاتها لالغاء الدور الحضاري لمدينة بيروت هذه العاصمة التي كانت رائدة لحركات التحرر الوطني في العالم كله ومنارة للشرق والتي صمدت بوجه الآلة العسكرية الاسرائيلية شهرين أو أكثر ولم تتمكن قوات الاحتلال من دخولها إلا بالخدعة والحيلة وقد تصدى ابناء بيروت لهذه القوات فصبروا وصمدوا وقاوموا حتى اضطرت للجلاء وبدأت المقاومة الوطنية اللبنانية ضد المحتل الاسرائيلي من مدينة بيروت بالذات ومن شوارعها.

Rashid al-Solh caption: رشيد الصلح

طي الملف الأمني

واضاف الصلح يقول: على كل حال أعود فأقول إننا لمسنا من الجانب السوري سواء من الرئيس الأسد او نائبه السيد خدام ان سوريا ترغب بسرعة طي الملف الامني في لبنان وطي الملف اللبناني. لأن هذه المتاعب الناجمة عن الوضع الأمني في بيروت تأخذ جهداً كبيراً وتعيق تحرير لبنان وإعادة توحيده. لقد طلبنا من الاخوة السوريين مقترحات تقدمنا بها وسيقومون باستدعاء القيادات الباقية للتفاهم معها تمهيداً لعقد لقاء موسع يكون مصالحة من جهة وإقرارا للحلول العملية من جهة اخرى.

من المؤلم ان الوضع الشاذ الذي تعيشه بيروت لم يؤثر فقط على عدم دعم المقاومة الوطنية في الجنوب بالقدر الذي يريده كل مواطن إذ أن المواطنين في لبنان وفي بيروت الغربية بصورة خاصة يرون ان هذه المقاومة هي الهدف الأول والجهد الاكبر يجب أن ينصرف لنصرتها ودعمها، غير ان الوضع الذي تعيشه بيروت عطل مؤسسات الدولة جميعا وعطل الخدمات للمواطنين فالمجلس النيابي لم يجتمع والحكومة لم تجتمع ووزارات الدولة لا تقوم بأي عمل من أعمالها حتى الأعمال الحياتية، والقضاء مشلول ومعطل ومطار بيروت الدولي اوشك ان يتعطل وعدا عن انه مظهر من مظاهرة الحضارة والاقتصاد اللبناني فهو مورد للرزق لآلاف من العائلات ومرفأ بيروت معطل مما أدى لازدياد التهريب والأعمال غير الشرعية على الشواطىء اللبنانية. هذه الأمور جميعا من المنطلق القومي الذي قلت إلى المنطلق الحياتي والسياسي والمصيري تفرض على الجميع ان يسارعوا لحل قضية بيروت وانهاء مأساتها خصوصا وان الجانب السوري وضع كل ثقله في سبيل مساعدة لبنان للخروج من هذه المأساة.

قضية الرهائن الأمريكيين
لماذا نجح ريجان حيث فشل كارتر؟

واشنطن - خاص من خدمة لوس انجلوس تايمز:

لم يواجه الرئيس ريجان ابدا خلال السنوات الاربع والاشهر الستة التي مضت على دخوله المكتب البيضاوي تحديا هدد مكانته كرئيس مثل تحدي ازمة الرهائن الامريكيين التسعة والثلاثين .

ومع ذلك فقد مرت المسألة بسلام بعودة الـ ٣٩ سالمين من دون تقديم تنازلات ومع تمتع ادارته بتأييد شعبي واسع مع عزمها على تطبيق عقوبات ضد المختطفين وضد مطار بيروت .

كيف استطاع ريجان ترتيب نهاية ازمة الرهائن خلال ١٧ يوما من دون حدوث ضرر لرئاسته بينما ظلت ادارة كارتر اسيرة متاعب ازمة الرهائن في ايران لمدة ٤٤٤ يوما وخرجت من ذلك الاسر جريحة مهزومة؟.

حزم وضبط أعصاب

من الواضح ان مساعدي ريجان يعتبرون نتيجة ازمة بيروت كاشادة بحزم الرئيس ريجان وضبطه لاعصابه . ولا شك في ان ريجان تعلم دروس مصير كارتر . اذ قاوم امكانية ان يصبح اسيرا في المكتب البيضاوي .

وقد وضع سياسة واضحة تقضي بعدم التفاوض وتمسك بحرفها على الاقل. واتبع استراتيجية الجزرة والعصا التي اتسمت بالصبر ولكن مع تجنب الظهور بمظهر الضعف.

وفي الوقت ذاته يتفق المحللون في ادارة ريجان وخارجها على انه توجد فوارق اساسية بين الوضعين في بيروت وطهران ، وهي فوارق ساعدت ريجان بقوة وجعلت مهمة كارتر مستحيلة تقريبا.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية: «كان هناك عاملان ساعدانا ولم يكونا متوفرين في حالة ايران ».

وهذان العاملان بالتحديد هما : وجود شخصيتين لهما نفوذ في ازمة بيروت هما الرئيس السوري حافظ الأسد والزعيم اللبناني الشيعي نبيه بري اللذين كانت لدى كل منهما دوافع لانهاء عملية الاختطاف بسرعة ولديه قدرة على الضغط على المختطفين الاصليين .

اما ايران فان مسؤولي الحكومة الذين ارادوا التعامل مع الرئيس كارتر لم يكن لهم نفوذ ذو شأن في مسألة الرهائن بينما كانت لدى اولئك الذين احتجزوا الرهائن الامريكيين اسباب قوية لعدم تسليمهم .

وكان طلب المختطفين في بيروت ، وهو اطلاق سراح السجناء الشيعة المحتجزين في اسرائيل وعددهم ٧٣٥ شخصا ، طلبا استطاعت الولايات المتحدة مواجهته مع تمسكها في الوقت ذاته بسياسة عدم التفاوض وعدم تقديم تنازلات .

وبينما طلب المختطفون اطلاق سراح السجناء اللبنانيين فقد كانت اسرائيل قد اعلنت قبل ذلك انها ستطلق سراحهم. اما المختطفون الراديكاليون في ايران فقد طلبوا من الولايات المتحدة اعادة شاه ايران ، حليف واشنطن الذي كان مريضا .


ريجان

خطأ كارتر

وقال شول بخش، وهو دارس ايراني في المعهد السميثوني ان الرئيس الاسد «لم يرد للازمة ان تستمر لمدة طويلة . اما في ايران فان الخميني اراد للازمة ، عن خطأ او عن صواب ، ان تستمر». ومضى يقول : «ولكن التصريحات التي صدرت عن ادارة ريجان كانت اكثر تمشيا بعضها مع بعض . اما كارتر فاوقع نفسه في ورطة بسبب تصريحاته المبكرة ، ولم يرتكب ريجان الخطأ ذاته ».

ويشير المختصون في شؤون الشرق الاوسط الى ان المتطرفين الذين احتجزوا الـ ٥٢ امريكيا داخل السفارة الامريكية فعلوا ذلك للفوز بالسلطة في الجو السياسي الفوضوي الذي ساد الثورة الايرانية فكانت لهم بالتالي مصلحة في احتجاز الرهائن لاطول مدة ممكنة . اما في بيروت فقد تولى بري الاشراف على الرهائن بصورة محدودة كي يرتب اطلاق سراحهم ، وارادت سوريا ايضا المساعدة في الافراج عنهم لتقوي بري وكذلك لتجنب تقوية حزب الله الذي تحدى بري .

وكان ذلك فرقا سرعان ما ادركت وجوده ادارة ريجان . وقد شرح مسؤول كبير في الادارة ذلك بقوله «كانت مصالح نبيه بري سياسية . فقد رأى فرصة لتعزيز مكانته ضمن طائفته الشيعية .. وبدا لنا ان من الممكن جدا ان تكون لسوريا مصلحة في التأثير على اللاعبين اللبنانيين لانهاء المسألة، وذلك لأن لسوريا مصلحة في هدوء واستقرار لبنان».

ومن سخرية القدر ان ايران ساعدت ريجان بارسالها رسائل الى حزب الله الذي احتجز اربعة من الرهائن، وحثه على التعاون مع سوريا .

صنداي تايمز

التكتيكات السوفياتية الى أين بعد ترك جروميكو للخارجية ؟!

قالت صحيفة « الصنداي تايمز » في تقرير لها من جون كونيل في واشنطن ان التغييرات التي شهدها الكرملين في الاسبوع الماضي والقرار الذي اتخذه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بالموافقة على لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، أسفر عن تكهنات جديدة في واشنطن ازاء مستقبل التكتيكات السوفياتية في محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية في جنيف .

والسؤال الرئيسي المطروح هو ما اذا كان جورباتشوف يمهد الطريق أمام تحريك الوضع في محادثات جنيف أو اذا ما كان سيقرر تصعيد الدعاية السوفياتية لاقناع الولايات المتحدة باسقاط خططها للقيام بمشروع ابحاث في نظام دفاعي في الفضاء .

والمعروف ان الموقف السوفياتي الحالي في محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، يعتبر في واشنطن موقفا غير واقعي. وقال مسؤول امريكي « لا يمكن وقف ريجان. وحتى لو حاولنا فان السوفيات لن يوافقوا على اجراءات التحقق التي ستكون ضرورية لمراقبة مثل هذا الحظر » .

والى جانب ذلك يؤكد الأمريكيون على أن العداء السوفياتي للابحاث هو عداء نفاقي اذ يوجد لدى السوفيات منذ فترة مشروع دفاع استراتيجي. وعلى حد قول مسؤول البنتاجون فان الأموال التي انفقوها على الأسلحة الدفاعية في غضون العشرين سنة الماضية تعادل الأموال التي انفقوها على الأسلحة الهجومية .

ومن ناحية اخرى اعترف متحدث سوفياتي يوم امس في ستوكهولم بأن بلاده تجري ابحاثا « على أسس محدودة ». وعلى سبيل المثال لا الحصر قام الفنيون السوفيات بتركيب سلاحين يعملان بأشعة ليزر في محطة سرية تقع في آسيا الوسطى السوفياتية كما قاموا بتركيب جهاز أشعة ذرية تجريبي وفق احصائيات بول نيتز مستشار الرئيس ريجان في شؤون الحد من الأسلحة فان عدد الخبراء والمهندسين السوفيات في مجال تطور أسلحة اشعة ليزر قد وصل ١٠ آلاف خبير ومهندس .

اذن لماذا يواصل الاتحاد السوفياتي اصراره حتى على وقف ابحاث الأسلحة الفضائية ؟

والجواب على ذلك هو أن هناك ٣ عوامل رئيسية. الأول هو أن السوفيات رغم كل الجهود التي يبذلونها يفتقرون لبعض التكنولوجيات اللازمة المتوفرة لدى الأمريكيين . فعلى سبيل المثال فان اقامة درع دفاعي يتطلب ليس أسلحة « موجهة بالطاقة » فحسب بل كمبيوترات مقطورة جدا . وفي هذا المجال يواجه السوفيات الكثير من المشاكل فبينما يمتلك الأمريكيون كمبيوترات (جيل رابع) متطورة قادرة على نقل ما قدره مائة مليون معلومة خلال ثانية واحدة ويعدون جيلا خاصا فان السوفيات ما يزالون يصارعون في الجيل الثالث من هذه الكمبيوترات .

العامل الثاني هو في حال نجاح الولايات المتحدة في تطوير دفاع (حرب نجوم) فقال فان السوفيات سيجدون انفسهم وقد اضاعوا هباء آلاف الملايين من الروبلات على صاروخ استراتيجي ولد ميتا. اذ لا قدرة له على ضرب الأهداف الأمريكية .

وهذه نقطة يفضل مسؤولو البنتاجون التركيز عليها. ولكن من ناحية اخرى فان العديد من الخبراء الأمريكيين يعتقدون بأنه لا يمكن ان يكون هناك دفاع فعال وان السوفيات يجلبون على انفسهم القلق الزائد دون سبب فعلي .

غير ان موسكو كما يقول أحد الخبراء الأمريكيين في الشؤون السوفياتية « تثق ثقة لا حدود لها في التكنولوجيا الأمريكية » .

والعامل الثالث لا يرتبط فحسب « بحرب النجوم » بل الخطة الأمريكية المتزامنة لنشر جيل جديد من الأسلحة النووية الدقيقة مثل صواريخ « أم اكس » وكذلك صواريخ « د ـ ٥ » البحرية المقرر تركيبها في غواصات ترايدنت النووية الأخيرة .

ومضت الصحيفة تقول أنه وبدلا من قبول رغبة ريجان في ايجاد عالم يعتمد فيه الطرفان بشكل اكبر على الدفاع ، يشعر السوفيات بأن الأمريكيين على وشك ان يتفوقوا عليهم دفاعيا وهجوميا .

وعلى ضوء هذه العوامل الثلاثة ما يزال السوفيات حتى هذه اللحظة يصرون على ضرورة تخلي الولايات المتحدة عن خطة « حرب النجوم » برمتها ولكن بعض المسؤولين يعتقدون بأن جورباتشوف سيحاول في النهاية منطقا اكثر ذكاء .

صنداي تلجراف

الصمت الاسرائيلي اطبق على «أم رقبة» والموساد يحرس ترحيل الفلاشا من الخرطوم

في الاسبوع الماضي نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية الحلقة الأولى من ملخص لكتاب عن هجرة اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عبر السودان. والحلقة الثانية والأخيرة التي نشرتها امس تتحدث عن العملية الكبرى لتهجير الفلاشا والتي اطلق عليها اسم «عملية موسى». وتقول الصحيفة انه في الفترة ما بين ١٩٨٠ و ١٩٨٤ استطاع جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» بموافقة سرية من السلطات السودانية حينئذ ان ينقل الآلاف من يهود الفلاشا من مخيمات اللاجئين في السودان الى اسرائيل : ومع نهاية عام ١٩٨٤ كان هناك مشروع اكثر طموحا لنقل الفلاشا وقد اطلق عليه اسم «عملية موسى».

تهجير الفلاشا : عملية شاركت فيها بلجيكا وامريكا ايضا

ان الاعداد الكبيرة من الفلاشا التي وصلت السودان من اثيوبيا في الشهور الأولى من عام ١٩٨٤ وارتفاع عدد حالات الموت في صفوفهم سببت مشكلة للاسرائيليين وكذلك السلطات السودانية.. وكانت الحكومة الاسرائيلية ملتزمة بنقل الفلاشا الى اسرائيل ولكنهم كانوا يموتون في المخيمات الواقعة شرقي السودان بأعداد كبيرة. ففي واحد من المخيمات لقي ما يزيد عن الفين من الفلاشا حتفهم في النصف الأول من عام ١٩٨٤.

ولقد تبين للاسرائيليين ان عمليات النقل السرية والتدريجية لن تعد كافية. والنظام السوداني من جانبه ادرك ان التدفق الكبير للفلاشا غير مجرى العملية ويهدد بتركيز الاهتمام على وجودهم في السودان وخروجهم منه الى اسرائيل.

وكان النظام السوداني او العالمين منه بالمسألة حتى تلك اللحظة لا يسمح للاسرائيليين بالقيام بعمليات كبيرة لنقل الفلاشا من المخيمات. وكان يقال ان الخطورة السياسية كبيرة للغاية، فلجأت اسرائيل الى امريكا لممارسة بعض الضغوط على السودان .

الخوف من الخصوم

وكانت الولايات المتحدة في اية مقاوضات مع الحكومة السودانية تمسك بكل الأوراق نتيجة الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد. ولكن بالرغم من وضعه المهزوز قاوم لبعض الوقت الضغوط الامريكية. وكان مصدر خوفه الأساسي ان يكشف خصومه السياسيون هذه التعاملات السرية ويجعلوا منها قضية سياسية كبيرة. بالاضافة الى ذلك فان وضعه في العالم العربي سيعاني الكثير في حال اكتشاف السر.

ولكن الامريكيين استخدموا اسلوب الاغراء فزادوا من مساعداتهم التي وصلت عام ١٩٨٤ الى ١٩٧,٤ مليون دولار كان ٤٦,٥ مليون دولار منها مساعدات عسكرية. وخصص الامريكيون ٢٥٠ مليون دولار كمساعدات للسودان لعام ١٩٨٥ .

ومع استمرار المفاوضات التي طالت حول هذه المشاكل كان على الاسرائيليين ان يجدوا طريقة للقيام بعملية تأخذ في الحسبان القيود التي يفرضها السودانيون. وكان عدد الفلاشا في السودان قد وصل الى ١٠ آلاف نسمة. وكانت افضل وارخص واسهل طريقة لنقلهم الى اسرائيل من شرقي السودان هي عن طريق البحر وعبر بورسودان .

ولكن نميري وجد هذا الاقتراح غير مقبول من الناحية السياسية لأنه ينطوي على رحلة مباشرة من السودان الى اسرائيل وان تحركات بهذا الشكل ستكون واضحة لدى السودانيين. ورفض ايضا فكرة نقلهم عن طريق الجو من منطلق سياسي. غير ان النظام السوداني لم يعارض استخدام طائرات مدنية عبر مطار الخرطوم الدولي. والفلاشا على اي حال لم يغادروا السودان مجموعات مجموعات منذ اكثر من اربع سنوات دون ان يدرك العالم ذلك.. وشعر السودانيون بأن هناك فرصة جيدة لكي تسير الأمور دون ان ينفضح امرها باستخدام طائرات خاصة .

صفقة سرية

وقد وجد الاسرائيليون صعوبة في ايجاد شركة طيران تتعاون معهم وتقوم بمهمة نقل الفلاشا الى بلد ثالث ومن ثم نقلهم الى اسرائيل دون ان تثير الشكوك سواء في السودان او في البلد الثالث. وبما ان النظام السوداني لم يوافق الا على استخدام رحلة واحدة في اليوم وذلك لأسباب الحفاظ على سرية العملية، لم يكن هناك حاجة لشركة طيران كبيرة. وما كان مطلوبا هو شركة طيران صغيرة متعاطفة لا يثير وجودها في السودان اي اهتمام خاص. ولم يكن هناك افضل من جورجيس جوتلمان.. وكان جوتلمان وهو يهودي بلجيكي متطرف، مدير شركة طيران بلجيكية خاصة تدعى «ترانس يوروبيان ايروين».

والمعروف عن هذه الشركة التي تمتلك ست طائرات من طراز «بوينج ٧٣٧» وطائرة «ايرباص ٣٠٠ ايه» وعدد من طائرات (بوينج ٧٠٧)، انها كانت تقوم بأعمال لحساب القوات الامريكية في اوروبا .

وكان جوتلمان على علاقات عمل جيدة مع اسرائيل وابرم عقدا مع سلاح الجو البلجيكي لصيانة نظام ملاحة «اف ١٦» . وباختصار فقد كان جوتلمان الرجل ذا المصلحة في كتمان السر .

وهناك عامل آخر جعل جوتلمان هو الرجل المناسب لهذه المهمة وهو ان شركته على علاقة جيدة مع السودان، ولم تكن هناك صعوبة في اقناع جوتلمان وقبل بامكانية فقدان عقوده العربية المربحة. وفي شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ طلب من جوتلمان القيام بالترتيبات الضرورية لهذه المهمة. وكانت المشكلة انه لا يمكن بل من الاستحالة بمكان نقل الآلاف من اللاجئين الى اسرائيل عبر دولة ثالثة دون ان يكون لهذه الدولة علم بما يدور. ولكن جوتلمان سرعان ما اكتشف طريقة لحل هذه المشكلة. فقد قام بالاتصال بوزير العدل ونائب رئيس الوزراء البلجيكي جين جول صديقه القديم. وبما ان الوزير مسؤول عن جهاز الأمن البلجيكي فقد كان هو الشخص الذي يجب ابلاغه بالعملية. وقام الوزير الذي اقتنع بأن العملية ستتم بسرية تامة، باقناع رئيس الوزراء البلجيكي ويلفريد مارتنز ووعد جوتلمان والاسرائيليين بالتعاون.

وتقدم الامريكيون باقتراح استخدام «ترانس يوروبيان ايروين» في هذه العملية، الى السلطات السودانية ووافقت الأخيرة على ذلك.

ومن ناحية أخرى واصلت السلطات السودانية تشديد اجراءاتها الامنية. فقامت بارسال المزيد من رجال الشرطة الى مخيمات الفلاشا. وجرى عزل مخيم ام رقبة عن بقية العالم. واغلقت المخيمات الأخرى في وجه الزوار.

وفي شهر اكتوبر «تشرين الأول» ١٩٨٤ اقصي المسؤول السوداني عن اللاجئين احمد عبد الرحمن من منصبه بحجة انه كان يتعاطى المشروبات المحرمة بكثرة . ولكن الحقيقة هي ان احمد عبد الرحمن كان كثير الأسئلة !!

الحفاظ على سرية العملية

نقل المزيد من العملاء الاسرائيليين ومعظمهم من الفلاشا الموجودين في اسرائيل الى السودان للاعداد للعملية، وبالرغم من ان معظم الفلاشا كان يتواجد في ام رقبة الا انه كان هناك مجموعات صغيرة منهم متواجدة في مناطق مختلفة وكان هناك ضرورة لابلاغهم بقرب تنفيذ العملية ونقلهم الى احد المراكز بالقرب من قضاريف .

وفي ٢١ نوفمبر «تشرين الثاني» ١٩٨٤ بدأت عملية موسى. عندئذ كان المئات من الفلاشا قد وصلت منطقة قضاريف او في طريقهم اليها. ومن هناك كان اللاجئون ينقلون ليلا في حافلات جرى شراؤها خصيصا لهذا الغرض، وتحت حراسة مشددة من قبل رجال الامن الى الخرطوم حيث كان يجري انزالهم في اماكن آمنة. وفي الليالي التالية كانوا ينقلون عبر مداخل تخضع لحراسة شديدة الى الجزء العسكري من مطار الخرطوم حيث تنتظر طائرات «بوينج ٧٠٧» التابعة لشركة «ترانس يوروبيان ايروين» في مكان مهجور ليس يصله احد في نهاية المدرج.

وكان الفلاشا منذ اللحظة التي يغادرون فيها منطقة قضاريف وحتى دخولهم الطائرات يخضعون لرقابة رجال الامن السودانيين وكذلك رجال الموساد الاسرائيليين. وقد اتخذت كل الاحتياطات الوقائية اللازمة للحفاظ على سرية العملية. اذ حرم على اطقم الطائرات الحديث عما يقومون به.

وخلال الفترة ما بين الاسبوع الاخير من نوفمبر وحتى الاسبوع الاول من يناير «كانون الثاني» قامت الشركة بما مجموعه ٣٥ رحلة بين الخرطوم واسرائيل عبر بلجيكا نقلت خلالها ثمانية الاف شخص.

ومن اجل تقليل فرص اكتشاف امر العملية، كانت هذه الطائرات تقف في نهاية مدرج زافقتين ولم يكن يسمح لها بالاقتراب من محطات استراحة الركاب. وكان الاطباء والمرضات الذين رافقوا كل رحلة من الرحلات المكوكية منهمكين في معالجة المرضى. وكان جهاز الموساد قد تبنى سياسة نقل المرضى والضعفاء والمسنين والاطفال اولا. وكان هناك دوما خوف من توقف الرحلات كليا.

وقالت الصحيفة انه حتى في اوج «عملية موسى» حيث كان المئات من الفلاشا يصلون اسرائيل كل يوم، كانت الحكومة تتعرض لانتقادات شديدة داخل اسرائيل على عدم اكتراثها بالفلاشا. وفي شهر ديسمبر «كانون الاول» تعرض وزير الخارجية الى ضغوط داخل الكنيسيت لشرح ما تفعله اسرائيل ازاء الفلاشا على ضوء المجاعات التي تتعرض لها مناطقهم. فرد عليهم وزير الخارجية اننا قمنا بارسال المعونات الطبية اليهم. وقد اثار هذا الرد ردود فعل عدائية في صفوف الاسرائيليين. ولكن رغم محاولات الاستثارة التزمت الحكومة الاسرائيلية الصمت.

ومع حلول شهر ديسمبر «كانون الاول» بدأ الاسرائيليون الذين يساعدون في نقل الفلاشا في السودان يشعرون بأن العملية ان حالفها الحظ ستكون عملية ناجحة وسيمكنهم نقل جميع الفلاشا من السودان. ومع نهاية الشهر بدى ان باستطاعتهم اكمال العملية في غضون اسبوعين فقط. ولكن توقعاتهم كانت خاطئة.

فقد انفضح امر العملية مما اسفر عن توقفها. وقد كشف السر في مقابلة نشرتها صحيفة «نيكوداء» الواسعة الانتشار بين المستوطنين اليهود في الضفة الغربية. وكان يهودا دومينيتز رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، قد اعترف عند سؤاله عن عدد اليهود الفلاشا الذين وصلوا الى اسرائيل خلال السنوات القليلة الماضية، بأن معظم اليهود الاثيوبيين وصلوا اسرائيل. ولسبب أو آخر اعتبرت صحيفتان من الصحف الاسرائيلية الرئيسية تقرير صحيفة «نيكوداء» نهاية للحظر المفروض على القصة. وفي الثالث من يناير نشرت الصحيفتان تقارير رئيسية في صفحاتها الأولى مقتطفات من مقابلة دومينيتز.

ونتيجة لذلك نقلت الاسوشيتيد برس للانباء القصة واضافت معلومات جديدة عليها من مصادر اخرى خارج اسرائيل وذكرت قصة عمليات النقل الجوي. وفي الحال اتصل مسؤول الرقابة بمكتب الاسوشيتيدبريس وطلب بحذف الاشارة الى عمليات النقل الجوي. وحاولت الاسوشيتيد بريس وقف القصة الا ان الوقت قد فات.

ان الشيء غير العادي في تسرب الانباء هو أن المراقب الاسرائيلي الذي من حقه وقف اي اتصالات داخلية او خارجية، فشل في وقف القصة التي ظهرت اولا في الصحافة الاسرائيلية.

وفي مساء الثالث من يناير «كانون الاول» قرر رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز ان على الحكومة ان تؤكد القصة. ودعى الى عقد مؤتمر صحفي في اليوم التالي. وكان تأكيد الحكومة الاسرائيلي هو الشيء الذي تنتظره الصحافة لتتناقل قصة «عملية موسى» وتحولها الى اكثر القصص اثارة في التاريخ الحديث.

ولقد زعم ان قرار بيريز بكشف العملية كان دافعه النزاعات الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية وهدفه من ذلك هو استغلال العملية لصالحه قبل ان يستغلها غيره.

وكان مسؤولون امريكيون يعتقدون بأنه كان بالامكان استمرار العملية لاسبوع او اسبوعين اخرين لو لم تؤكدها الحكومة.

واتهم البعض الحكومة بفضح العملية عن سبق اصرار لاجهاضها لوقف وصول المزيد من اليهود السود الى اسرائيل.

وفي الخامس من يناير أخطر السودان الولايات المتحدة بأنه لن يستطيع المشاركة في عمليات النقل الجوي وتوقفت «عملية موسى». وقد غادرت آخر رحلة السودان اليوم نفسه تحت جنح الليل. ولم تكن هناك حاجة سوى لاربع رحلات أخرى لنقل جميع الفلاشا من مخيمات السودان



اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph · THE GUARDIAN · THE FINANCIAL TIMES

من اهم التقارير الخارجية التي نشرتها الصحف البريطانية على صفحاتها الأولى هو تقرير صحيفة « الصنداي تلجراف » الذي يدور حول فشل الولايات المتحدة في محاولاتها لاغلاق مطار بيروت، وقالت الصحيفة في هذا التقرير ان الولايات المتحدة فشلت في محاولاتها لكسب تأييد دولي لجهودها الرامية الى اغلاق مطار بيروت الدولي .

ويشكو مسؤولون امريكيون من أن صحف حلفاء امريكا الغربيين يمكن وصفه بانه صمت رهيب .

وقالت الصحيفة أن الخطة التي اعلن عنها الرئيس ريجان يوم الاثنين الماضي، لعزل مطار بيروت لوقف استخدامه كملجأ للارهابيين، جرى تبنيها بسبب مطالب الملايين الغاضبين من الأمريكيين الذين يريدون من الادارة التي تتحدث عن رفض المساومة، أن تفعل شيئا كرد فعل على ازمة الرهائن الأخيرة .

ولكن هذه الخطة اثارت موجة من الاحتجاجات من جانب الدول العربية كما لم يحقق الأمريكيون تقدما في جهودهم لاقناع دول اخرى بحرمان اللبنانيين من الهبوط في مطاراتها ومنع طائراتها من الهبوط في مطار بيروت .

وجدير بالذكر ان المسز مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا قد قالت في اعقاب اجتماع لها مع نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش، انها تؤيد فكرة اغلاق مطار بيروت من حيث المبدأ ولكنها تفضل العمل مع بقية دول السوق الأوروبية المشتركة .

ومن التقارير الاجنبية الأخرى التي نشرتها الصحف البريطانية هو ما جاء في صحيفة « الاوبزرفر » تحت عنوان « موجابي سيلغي مقاعد البيض في البرلمان ». وجاء في هذا التقرير ان حكومة زيمبابوي التي اعيد انتخابها ستعمل على الفور على الغاء التمثيل الأبيض في البرلمان .

وقالت الصحيفة ان روبرت موجابي الذي فاز حزبه بثلاثة وستين مقعدا من مقاعد البرلمان السود وعددها ٨٠ مقعدا قال بأسلوب لا شك فيه انه يخطط للقيام بذلك سواء كان ذلك يتعارض وبنود دستور لانكستر هاوس ام لا. (ولانكستر هاوس هو الفندق الذي جرى فيه التوقيع على تغيير اسم روديسيا الى زيمبابوي وانتقال السلطة من الاقلية البيضاء الى الغالبية السوداء) .

وقال موجابي في مؤتمر صحفي عقد في حديقة منزله في اعقاب ظهور نتائج الانتخابات . أن النظام الذي يحتفظ للبيض الأبيض بعشرين مقعدا هو « نظام مهين » .

انشقاق عمال المناجم ببريطانيا

وعلى صعيد التقارير المحلية فقد اهتمت جميع الصحف بنبأ الانشقاق الذي تعرضت له نقابة عمال المناجم في بريطانيا. فقالت صحيفة « الصنداي تايمز » ان زعماء عمال مناجم منطقة نوتنجهام شاير صوتوا يوم أمس بأغلبية ساحقة على الانشقاق عن نقابة عمال المناجم، ويشكل هذا الموقف أكبر انشقاق تتعرض له النقابة منذ ٦٠ عاما ما يشكل مشكلة كبيرة بالنسبة لمجلس نقابات العمال وكذلك حزب العمال .

فقد صوت مسؤولو فرع النقابة على انشقاق عمال ثاني اكبر منجم في بريطانيا وعددهم ٣٠ الفا عن النقابة نتيجة للتغييرات غير المقبولة في قوانين النقابة التي اقرت في المؤتمر السنوي للنقابة الذي عقد في الأسبوع الماضي .. وقد حظي قرار الانشقاق بـ ٢٢٨ صوتا ضد ٢٠ صوتا .

وفي أعقاب القرار الذي صدق عليه في الحال مجلس منطقة نوتنجهام، صرح المسؤولون هناك بأنهم سيسعون لتشجيع عمال المناجم في مناطق اخرى للانضمام اليهم .. وقد ردت نقابة عمال المناجم على ذلك بقولها انها ستنظر بعين التعاطف الى اتصال من مثل عمال منطقة نوتنجهام شاير .

وأعلن زعماء النقابة في احاديثهم الخاصة انهم مستعدون للتفاوض مع المنشقين .

هزيمة المحافظين

تحدثت جميع الصحف في افتتاحياتها عن نتائج الانتخابات الفرعية التي جرت في بريطانيا والتي كانت تشكل هزيمة نكراء لحكومة المحافظين وقالت صحيفة « الصنداي تلجراف » وهي الصحيفة المقربة من حزب المحافظين الحاكم تحت عنوان « الناخبون الذين غيروا موقفهم » انه ليس هناك ما هو أصعب بالنسبة لحكومة أو حزب ، أن يعرف كيف يرد على اكتشاف حقيقة انه اصبح موضة قديمة، وهذا هو حال الحكومة الحالية .

وقالت الصحيفة انه في مثل هذه الظروف يستطيع وزراء الحكومة ان يقرروا التمسك بأفكارهم وسياستهم على أمل أن تعود الشعبية اليهم في ما بعد أو انهم يحاولون ايجاد افكار وسياسات جديدة أو البديل الثالث وهو أن يحاولوا اضفاء بعض التعديلات على السياسات والافكار الحالية. ولكن المشكلة هي أن ايا من هذه التوجهات تحمل في طياتها مصداقية كاملة. فالحكومة غير السعيدة ستتهم إما بالعناد وعدم الاستجابة الى الرأي العام في حال تمسكها بالبديل الأول والتخلي عن مبادئها وسياساتها من اجل كسب التأييد في حال تبنيها البديل الثاني أو تواجه الاتهامات معا في حال تبنيها البديل الثالث .

وهذا هو الوضع الذي عاشته مسز ثاتشر ووزراؤها في عطلة نهاية الاسبوع .

وأضافت الصحيفة انه بالرغم من الضجة التي سيشهدها الحزب لحث القائمين على الحزب على عمل ما من شأنه ان يواجه النتائج المخزية التي حصل عليها مرشح الحزب في الانتخابات الجانبية التي جرت في منطقة بريكون، فانه لن يتوفر لدى الحزب العلاج السريع. ويبدو ان الرسالة التي يوجهها الناخبون على الأقل في الوقت الحاضر ، هي انهم ملوا هذه الحكومة .

وقالت الصحيفة ان هذا الوضع ليس بجديد انه وضع واجهته معظم الحكومات وواجهه رؤساء وزراء آخرون مثل ونستون تشيرتشل وآتلي وماكميلان وويلسون ولكن هذه الحقيقة لا تجعل المشكلة اسهل للتعامل . وفي الحقيقة ان أفضل شيء يمكن ان تفعله الحكومة هو الحفاظ على برود الأعصاب ومواصلة نفس التوجه، فكم من مرة على مر السنين استطاع حزب الأحرار ان يحقق في انتخابات جانبية فوزا كبيرا يتبين في ما بعد انها ليست ذي أهمية ؟

ومضت الصحيفة تقول ان اسباب هبوط شعبية الحكومة ليست الأسلوب الذي تتحدث به الحكومة كما قال البعض في اعقاب نتائج الانتخابات الجانبية في بريكون ، بل هي سياسات الحكومة كما يؤكد ذلك استطلاع الرأي العام الذي اجرته مؤسسة جالوب لصالح الصحيفة هذا الأسبوع. ويبين الاستطلاع ان الغالبية الشعبية تعتقد بأن الحكومة مخطئة في سياساتها التعليمية والصحية وكذلك سياسات الاحالة على المعاش وبناء الطرق. ويرغب الناس في زيادة النفقات العامة. والحقيقة المخيفة الناجمة من استقطاع النفقات العامة هي ان احزاب المعارضة استفادت من سياسة استقطاع النفقات . ولكن الاستسلام الى المطالبة بزيادة الانفاق بلا حدود قد يسفر عن نتائج قاتلة . لذلك فعلى الحكومة ان تجد سبلا جديدة وفعالة لحل المشكلة .



الشرق الأوسط

الناشـران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن البنيان (الرياض)
جمال شاهين (القاهرة) — علي محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب التويجري (مسقط) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن : Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA
● مكتب تونس : نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau:
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف ـ الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب : ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨

السودان
● مكتب السودان : Khartoum Office

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

«مع احترامنا للتواضع فنحن فعلاً فخورون»

بقلم : عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلي

عنوان هذه الكلمة ليس من عندي، وإنما هو نبض قلب صادق وعقل ناضج وإدراك عميق جداً لسيدة كريمة فاضلة هي الأميرة (سلطانة) والدة أول رائد فضاء عربي، مسلم، هذا هو ما قالته للصحافة قبل هبوط فلذة كبدها الى الأرض مطوقاً بنعمة الله الكبرى، نعمة السلامة والأمن والعودة بعد رؤية مبصرة للكون من موقع ليس متاحاً لأي كان ان يصل اليه إلا بشروط صعبة، في مقدمتها قبول التحدي والمرور بتجارب قاسية لا مجال فيها «للمجاملة».

ذلك ان (سلطان بن سلمان) لم يصل اليها بسبب مركزه الخاص كفرد من أسرة كبيرة حاكمة يمكن لها ان تسهل له الصعب من الأمور، بل وصل اليها بمجموعة من المميزات توفرت له هو بشخصه.

وعندما نقول ذلك فقد اخترنا فعلا تلك الكلمة الرائعة العميقة التي قالتها والدته وهي كلمة تعادل في حقيقتها وجوهرها ومعناها نفس القيمة الكبرى التي حققها نجلها بإقدامه واستعداده النفسي والعقلي والجسدي والعلمي والعصبي.

لماذا.. فخورون ؟

نعم: «مع احترامنا للتواضع فنحن فعلا فخورون» ذلك ما نكرره اليوم وغداً، فلماذا؟: نحن فخورون قبل كل شيء بوجود فريق علمي عربي مسلم سعودي وبكامله، رافق كل مراحل هذه (الريادة) ليس مع (سلطان بن سلمان) فقط، وإنما قبل ذلك من خلال دراسات وأبحاث واشراف مباشر على اقامة محطة المتابعة الأرضية في «ديراب» قرب الرياض وتابع منها اطلاق القمر الصناعي العربي الأول (عربسات ١).

ثم قام بتحضير كل الدراسات والأبحاث الجديدة والتي من أجلها قمنا بالاسهام علميا وماديا باشتراك اكثر من رائد عربي مسلم لخوض هذه التجربة ومواكبة دولة كبرى متقدمة في هذا المضمار لنستثمر من خلال تعاوننا العلمي معها هذه التجربة وبتوفير أكثر من رائد عربي مسلم وسعودي بالذات ليكون جاهزاً لهذه المهمة.

وهكذا كان (سلطان بن سلمان) والرائد (عبد المحسن الحمد البسام) وكلاهما في حالة اكتمال علمي ونفسي وعقلي وجسدي لهذه المهمة، في الوقت الذي كان فيه فريق علمي كامل قد اختار نوعا جديدا من التجارب تمخض عنها بحثه الذاتي ليشترك هو فعلا (بالريادة) ايضا، فالدكاترة (حمزة عصر) ومحمد زامل الفعر من قسم الكيمياء بجامعة البترول والمعادن بالظهران يجريان تجربة فصل سائلين لا يمتزجان مع بعضهما البعض ـ على الأرض ـ مثل الماء والزيت والأمير (تركي بن سعود بن محمد آل سعود) يشترك في اجراء الدراسات والقياسات التي توضح مدى تداخل ذرات الغازات المنبعثة من المحركات الصاروخية مع ذرات الجو الخارجي (الأيونوسفير). وهذه التجربة الفريدة للأمير (تركي) هي جزء من رسالة الدكتوراه التي يقوم بتحضيرها، والدكتور (سعد محمد الراجح) اخصائي امراض الأعصاب بكلية الطب بجامعة الملك فيصل وتجربته تتعلق بدراسة تأثير انعدام الوزن على الجهاز العصبي، والدكتور (محمد عبد الله الحميد)، والدكتور (عبد القادر محمد سالم السري) والدكتور (محمد أسعد توفيق) يشتركون في عملية محددة أخرى خاصة بنوع من «التصوير» سيكون هو من اوائل ما سوف يبدأ به المركز الجديد الذي أنشيء في المملكة منذ ثلاث سنوات ليكون مع مركز استقبال الصور من الفضاء والأقمار الصناعية الجهاز المختص بهذه العلوم الهامة، والدكتور (هاشم عبد الله يماني) استاذ علم الفيزياء ومدير ادارة مصادر الطاقة في معهد البحوث، هو أحد نواب، مدير هذا الفريق العلمي، ومشارك في مجمل تحضير هذه التجارب ونتائجها، اضافة للدكاترة (زيني ساعاتي) و (حسن الجاسر) و (ناصر الراجح) و (محمد ابراهيم السويل) و (محمد بدير) و (علي أبو صالح).

نموذج مشرف

كل هؤلاء بقيادة الدكتور (عبد الله الدباغ)، كانوا نموذجا مشرقا ومهما تواضعنا فنحن فعلا فخورون بهم جميعا، بل وفخورون بجهاز يقف خلفهم من أساتذة وطلاب وأجهزة حكومية متعددة اشتركت في عملية الريادة العربية الاسلامية السعودية بالذات، وقبل كل شيء وبعده نحن فخورون رغم كل التواضع بدولة عربية مسلمة قامت على أرض هذه الجزيرة العربية وقد شقت طريقها وسط الفوضى والصراعات والحروب والاستنزاف، والتخلف والابتزاز، والنكبات، وهي تواصل طريقها وتصنع المستحيل وتحقق كل يوم منجزات لا يمكن لغيرها تحقيقها.

والواقع القائم على الأرض، والواقع المتمثل في حياة الناس على هذه الأرض أيضا، وخاصة عشرات الآلاف من الشباب والشابات الداخلين والخارجين من الجامعات في الداخل والخارج، يشكل وحده صفعة حادة وهزيمة ساحقة لكل تجار الشعارات ومحترفي الديماغوجية السياسية والاعلامية والحزبية.

نحن لم نتعود الحديث عن أنفسنا، لأننا فعلا نمقت هذا النوع من الحديث، ولذلك فنحن نقول مع عنوان هذه الكلمة «مع احترامنا للتواضع فنحن فخورون» وهذا العنوان نفسه أيضا يفرض علينا أن نقول وبكل الحقيقة والثقة بالنفس اننا وبكل التواضع أيضا وأيضا نعترف بعيوبنا وبتقصيرنا ونعرفها جيدا ولا ندعي أبداً الكمال ولا ندعي اننا حققنا رغم كل شيء (معشار) ما نرجوه وما نسعى اليه وما خططنا ونخطط لتحقيقه. ولكننا فعلا فخورون بما أمكن انجازه. فخورون بدولة كل تفكيرها وهمها تحقيق انجازات على الأرض وفي أجواز الفضاء.

نحن لا نتحدث عن (الديمقراطية) ولا عن التقدمية، ولكننا لا نعلق المشانق، ولكننا لا نوجه مدافع دباباتنا وراجمات صواريخنا الى قرانا ومدننا ومساجدنا، نحن لا نتحدث عن التقدمية، ولكننا نتقدم كل ساعة وكل دقيقة، وغيرنا يتحدث مجرد حديث بكل وسائل الاعلام والنشر عن «التقدمية»، ولكنهم يتراجعون الى الخلف في كل مجال. وعلى كل مستوى، حتى تحول مفهوم الدولة عندهم الى «عصابة» تتاجر بأرواح المواطنين والأمة ودماء الأطفال واشلاء القضايا الوطنية الممزقة.

لقد أفرطنا في التواضع

نحن؟ من نحن فعلا؟ نحن الأصل والأصالة، نحن الأساس وغيرنا «الهامش» نحن الرأس، وغيرنا «الذنب» من عيوبنا التي يلزمنا التواضع بقولها، اننا أفرطنا بالتواضع حتى توهم «الفأر» انه «أسد» وتوهم «الظل» انه الأساس.

نحن نحترم التواضع بكل الصدق، ولذلك تعودت اقلامنا (الحياء) حتى عن ذكر الحقائق وتواضعنا كثيرا حتى فقدنا فضيلة الثناء على «روادنا» في كل مجال، وحتى تجرأ غيرنا على التباهي بجرائمه وانحرافه وشذوذه وتفرده وميليشياته وعصاباته، نحن نبني، وغيرنا يهدم، نحن نتفضل بخير ما عندنا، وغيرنا يتطفل بشر ما عنده، نحن بتواضعنا «نهمس همساً» بالمحبة ودعوة الخير، وغيرنا يصرخ «ويقذف» بالباطل والسوء من القول والعمل.

نحن فخورون ولنا الحق، بفريقنا العلمي وروادنا (عبد المحسن البسام) و (سلطان بن سلمان)، وبشبابنا وشاباتنا وأساتذة جامعاتنا وبدولتنا كلها ونعترف بكل التواضع بعيوبنا، واهمها هو (التواضع نفسه) الذي هو قمة عيوبنا، فنحن نخجل فعلاً من أن نقول حقائقنا، وغيرنا يتباهى بكل الصفاقة بسيئاته وتراجعاته وسمسرته وابتزازه: فمتى نتخلص من هذا (التواضع).

● ● ●

نقولها الآن بكل الفخر، أهلا بروادنا جميعا وها هو فجر غدنا قد أشرق على أيديكم وبجهد أمتكم ودولتكم فلا تواضع بعد اليوم، بل اعتزاز بكل ما حققناه، وما حققناه رفع رؤوسنا الى «السماء» وعلى غيرنا أن يتمرغ بالطين والدماء والاشلاء والعار والتراجع، (وغداً ستشرق الشمس). فشكرا للوالدة المثالية التي أعطتنا بكلمتها الصادقة نقطة البداية.

الصهيونية.. وتأجيج الحروب الطائفية والعرقية

بقلم : علي الدجاني

يتسم النصف الثاني من القرن العشرين بتأجج الحروب الطائفية والعرقية ، وبحلول هذا النوع المدمر من الحروب الداخلية محل الحروب الوطنية التي تنشد العزة القومية ، والتحرر من الاستعمار والحكم الاجنبي ، او الحروب الاستعمارية .

ولقد رأت امريكا بعد مشاركتها في الحربين العالميتين الاولى والثانية ان هاتين الحربين قد تفجرتا بسبب النزعات القومية والاعتزاز بالشعب والثقافة والعرق . ورأت من واقع مكانتها كدولة كبرى ضرورة تبديد النزعات القومية التي تفاخر بالمجد وتعتز بالصفات القومية الاثيرة ـ Nationalism ـ واحلام المفاخرة بالانجازات التكنولوجية والبيئية والاقتصادية والعلمية محل التفاخر بالقومية . وقد نجحت في هذا التوجه نجاحا بارزا تسبب في تغيير المناخات القومية في اوروبا الغربية واليابان على وجه الخصوص استنادا الى ماضيها في شن الحروب والتسابق في التسلح .

ولا تعول امريكا اصلا على روح القومية بل على بناء القوة الذاتية . وقد سبق للرئيس ريتشارد نيكسون ان وصف الشعب الاميركي بانه شعب من المهاجرين ينتمي افراده لقوة امريكا المادية وليس لتراثها القومي . وذهب كتاب اميركيون كثيرون الى محاربة القومية مفهوما ومضمونا وشجبوها في الشعار الذي صكوه بان القومية تفقس القومية ـ Nationalism Breeds Nationalism .

بمعنى ان حرارة المشاعر القومية تفضي عند تأججها الى اثارة الحروب وان الاعتزاز القومي يجب ان ينصرف الى بناء القوة الذاتية المستقلة بقوتها المادية والعسكرية .. ولم يظهر في اوروبا الغربية واليابان ، والبلاد التي وصل او يصل اليها النفوذ الاميركي بعد الحرب العالمية الثانية ، اي زعيم قومي من طراز الزعماء السابقين واذا ظهر فانه لم يدم طويلا ..

وكانت القومية العربية منذ ظهورها عام ١٩١٥ هدفا للدولتين الاستعماريتين سابقا بريطانيا وفرنسا ، وبعدهما هدفا لمختلف الدول الاجنبية خاصة بعد ظهور الرئيس جمال عبد الناصر .. وهذا على الرغم من ان القومية العربية قومية تقوم على مقومات جذرية واهدافها هي البناء والاصلاح والسعي لبناء الحضارة العربية كحضارة مكملة للحضارة الانسانية ..

ورأت الصهيونية في هذا التوجه الذي تقوده امريكا فرصتها الكبرى لاثارة الفتن الداخلية والطائفية والعرقية في بلدان الشرق الاوسط ..

وكانت اولى غزواتها في هذا الميدان ، بعد قيام كيانها الرسمي ، التقرب من ايران ثم توفير التدريب العسكري والعتاد الحربي للثوار الاكراد ضد العراق . وفي كتب التاريخ الحديث اعترافات لمناحيم بيغن وغيره من الزعماء الاسرائيليين بان كيانهم كان يقوم بتدريب الثوار الاكراد وامدادهم بالسلاح ..

وانتقلت السلطات الاسرائيلية الى مسارح اخرى لاثارة النعرات العرقية والطائفية . فكان لها نشاط مفضوح في مساندة اقليم بيافرا النيجيري للانفصال عن الاقاليم النيجيرية الشمالية التي تقطنها اكثرية مسلمة ..

وكان لها نشاط آخر في اثيوبيا . فمقابل تزويد الامبراطور السابق هيلاسلاسي بحرس من المظليين الاسرائيليين وانشاء مصالح اسرائيلية في بلاده ، عملت على فصل الكنيسة القبطية في اثيوبيا عن الكنيسة الام في مصر ، وأعطت الطائفة الحبشية في القدس تسهيلات في كنيسة القيامة ودير الاقباط على حساب حقوق الطائفة القبطية المصرية بهدف اثارة الخلافات والصراعات بين مصر واثيوبيا .. وما تزال مشكلة التسهيلات الممنوحة للطائفة الحبشية بدون وجه حق من المشاكل القائمة بين مصر واسرائيل ..

ووقفت اسرائيل الى جانب اثيوبيا في معارضة الاخيرة لقرار هيئة الامم المتحدة باعطاء اقليم ارتريا حق تقرير المصير .. واتخذت من اثيوبيا ممرا لتزويد الانفصاليين في السودان بالاسلحة لتأليبهم على الوطن السوداني الام .

وتنتقل السلطات الاسرائيلية بنشاطاتها الى سري لانكا لتقدم لها الخبرة والمساعدة في محاربة طائفة «التاميل» التي تطالب بحقوق سياسية مشروعة . وكانت نتيجة هذه الخبرة كما هو مشهود تصاعد البطش السيري لانكي المركزي ضد طائفة التاميل واختلال نصاب الامن في هذه الجزيرة وتصاعد عدد الضحايا وساحات الخراب .

ولقد كانت للوكالة اليهودية وتوابعها في فلسطين خلال عهد الانتداب البريطاني جهود خبيثة للتفريق بين المسلمين والمسيحيين من عرب فلسطين .. لكنها فشلت في مسعاها هذا فشلا ذريعا . فلم تتمكن من الايقاع بين الشعب الواحد على اساس الانتماء الطائفي .. ولذا عمدت الى خلق مشكلة مختلفة وهي التفريق بين ابناء القرى والمدن او ما كانت تصفه بين «الافندي» و«الفلاح» بهدف تمزيق الوحدة القومية للشعب الواحد .

ويحفل العالم اليوم بالنزاعات العرقية والطائفية ومنها النزاعات التي ادت الى انقسام الشعب القبرصي .. وثورة طائفة الكاثوليك في ايرلنده الشمالية ومطالبتها بالانفصال عن المملكة المتحدة ـ بريطانيا ـ واضطهاد الطائفة الاسلامية في الفلبين . وحديثا اضطهاد الاقلية الاسلامية في بلغاريا حتى بما يجبر ابناء هذه الطائفة على استبدال اسمائهم والقابهم الاسلامية باسماء والقاب بلغارية .. وغيرها من الاحداث المشهودة في الباسك الاسباني وكورسيكا الافرنسية حيث تتوفر دلالات الاقتتال لاسباب طائفية وعرقية .

على ان اسوأ الفخاخ التي وقع فيها العرب هي الفخاخ الشريرة التي نصبتها لهم اسرائيل في لبنان حيث تزار العواصف الطائفية في جنون مدمر يطارد العرب في متاهة الصراع والانقسام وارهاق قدراتهم في ساحة التمزق ، واستنزاف الموارد واليأس من قضاياهم القومية .

واذا كان جرما قوميا انزلاق العرب والمسلمين في الفخاخ الاسرائيلية فانه لجرم اكبر بالتأكيد ان تكون اسرائيل هي التي جرت الاقدام العربية الى هذا المنزلق القاتل ، الذي تفجرت من ذيوله الشرور المتطيرة التي جعلت من فلسطين وقودا للتشفي والاحتراب والتسلط حتى بتنا نقف على حافة هاوية ستتلقنا جميعا دون تمييز بين اي مذهب نعتنقه بل كمسلمين وكعرب ابناء امة واحدة في وطن كبير اسمه الوطن العربي ، وحتى بتنا نصفي بعضنا بعضا قبل ان نصفي حسابنا مع الخصوم الذين غدروا بنا ، واوقعونا في متاهات الشر من اجل هيمنة القومية الدينية اليهودية المتعصبة على المنطقة العربية ..

لقد وصفت مجلة تصدر في باريس باسم : اسرائيل وفلسطين عنوانا بارزا لحوادث الاختطاف والقتل وسائر الاعتداء في لبنان جاء فيه ما ترجمته :

«هذه ليست مذبحة .. ولكنها ابادة» .

قال الكاتب ان الاولاد يقتلون لكي لا يبقى منهم من يحمل السلاح .. والجرحى يقتلون لكي لا يشفى بعضهم احد ، هذا بينما تجري في أرض الارز ومخيمات الفقراء واللاجئين .. تبا وسحقا لهذا الزمن الكئيب الذي لايزال في اوساطنا العربية من لم يفهم بعد مغزى النكبات التي تلاحقت علينا منذ كارثة عام ١٩٤٨ .. ولا ندري ما يجب أن ينزل بنا من الكوارث . زيادة على ما نزل وينزل ، لكي نفهم جميعا حيث كنا ان الطريق الى الحق العربي الضائع .. لا يمر بالسبيل الذي نرى اليوم من اعتداء على امير الكويت الوقور واختطاف الطائرات المدنية او «المرجلة» على مخيمات اللاجئين في لبنان او الاقتتال الطائفي المدمر .

واذا كان ما نرى من التردي في القيم ، والبغي في التعامل هو منتهى الارب فأمرنا الله جميعا .. نتكفن باللامبالاة والغباء لكي لا نعمل ولا نفهم .. ونتكفن بالجبن لتخدير احساسنا عندما نلقى اليقين .. وتلقانا المهالك ..

لقد ولدت هذه الشرور من رحم الفراغ الذي تستغله اسرائيل بسبب تهاوننا في تعميق العقيدة الاسلامية وروح الانتماء للوطن العربي ، ونمت باللبان الذي رضعه المتسببون في هذه الشرور من اثداء المؤامرات الاسرائيلية القذرة .. ولا نبرىء امريكا من اسباب هذه الشرور لسكوتها وتهاونها باسم الديموقراطية وحرية الرأي والكلمة في السماح للاعلام الصهيوني والمكائد الصهيونية للاندفاع في بلادها بلا حدود لتغذية النزعات الطائفية بالمال والسلاح الذي هو اصلا مال اميركي وسلاح اميركي وفي دعم الشقاق الذي يسود ارض لبنان ..

واذا قدر لمؤتمر القمة الانعقاد بالاجماع او بالاكثرية فالمأمول فيه ، وقد بلغ سن الرشد ، ان يجابه الحقائق المجردة مهما كانت جارحة .. وان يكون في مقدمة قراراته واجراءاته ازالة المنازعات العربية حتى ولو استغرقت اجتماعاته اياما طوالا واسابيع متعددة . وتوجد الحكمة على كل ما سواها بكل ما فيها من جميل الشيم لكي تأتي القرارات ملائمة للامر الواقع وليس لموجات الاثير الاعلامي . فالمهم ان يكون المؤتمر تعويضا عما فات .. وبلسما لشفاء الجراح والآلام المستشرية داخل الوطن العربي .

ان هذه العقود من النصف الثاني للقرن العشرين هي عقود الاحتراب الطائفي والعرقي في بلدان كثيرة وخاصة في اقطار الشرق الاوسط المستهدف للقومية اليهودية الدينية المتعصبة وما لم تكن هناك صحوة عربية واسلامية لتلافي شرور هذا الاحتراب في البلدان العربية والاسلامية باجماعها وبتعاونها فان الخصم الاسرائيلي والقوى التي تسانده لن يكف عن شروره ومكائده في المنطقة والوقت ضيق ودقيق حتى في ايامه لا يحتمل غير صد هذه الشرور بتعاون وعون يجسدان الايمان بالاخوة الاسلامية والعربية والحرص على سحق اشواك الشر قبل استفحاله بوقفة شجاعة صامدة تقينا من المخاطر التي يتوعدنا بها الاعداء ، والتي نذوق المر من مآسيها في الوقت الحاضر .

يوميات

«الكاميكاز» الاقتصادي

للمرة الالف : ما هو سر اليابان ؟

تحدثت امس الاول عن العجز التاريخي في الميزان التجاري لامريكا، وفي الوقت نفسه حققت اليابان « فائضا » تجاريا تاريخيا كذلك ، فالبضائع اليابانية تغرق أسواق العالم كالمطر الغزير وبضائع اكثر الدول تقدما في الصناعة لا تجد طريقا لدخول السوق الياباني اوسع من سم الخياط !

ومازلت اذكر، عندما كنت في الولايات المتحدة منذ شهور، وثارت الضجة الموسمية حول اغراق اليابان لامريكا ببضاعتها، وعجز امريكا عن بيع نصف ذلك في أسواق اليابان. وكيف كان هناك من يطالبون باعلان حرب اقتصادية شاملة ضد اليابان. ولولا الاعتبارات السياسية الاستراتيجية العليا التي تربط امريكا باليابان لربما حدث ذلك ..

يومها .. ظهر « ناكاسوني » رئيس وزراء اليابان على التليفزيون يوجه نداء الى الشعب الياباني يناشده فيه ان يشتري البضائع الأجنبية !

واذكر انه قال بالتحديد: « لو ان كل ياباني في المتوسط (عدد اليابانيين ١٠٠ مليون) اشترى سلعا اجنبية بما يساوي مائة دولار فقط في السنة. اذن لاختفت شكوى العالم منا ، وهجومه علينا ولسكتت القوى المطالبة باعلان الحرب الاقتصادية ضدنا (مائة دولار في مائة مليون فرد اي عشرة الاف مليون دولار في السنة) .

هل سمعتم من قبل عن شيء من هذا القبيل ؟

هل حدث ان وجهت حكومة نداء الى شعبها تناشده ان يشتري سلعا اجنبية ؟.. لن اتحدث عن مصر ـ مثلا ـ حيث نشن حملات تشجيع المصريين على شراء سلع مصرية جيدة تحت شعار « صنع في مصر » فنحن بلد نام، ولكن فرنسا وانجلترا، حيث تشن الدولة والشركات حملات لاقناع الانجليز والفرنسيين بشراء ما تنتجه بلادهم من سيارات، وثلاجات، وتليفزيونات ..الخ .

هناك اعلان انجليزي تقليدي يرسم صورة للمطبخ الانجليزي ليقول ان ٧٠٪ من الاجهزة الكهربائية منه مستوردة، مع ان نظائرها الانجليزية ممتازة، وموجودة في السوق وربما ارخص سعرا .

وليس صحيحا ان المسالة هي جودة الصناعة فقط . فكل بلد من البلاد الصناعية المتقدمة متفوق في سلعة ما ، وبعض السلع التي صارت عادية متشابهة في الواقع رغم كل صراخ الاعلانات. ولكن الياباني « اولا » بنى سمعته بانه متفوق ودقيق ، وقد كان منذ نصف قرن يحسب ضمن الشعوب الصفراء الملونة المتخلفة. وسمعة الشعب تنسحب على انتاجه، والياباني « ثانيا » قهر الغرب ليس في السبق الصناعي ولكن فيما هو أهم . في السوق العالمي وهو التسويق والاعلان وكل العلوم المتصلة بهذه الأشياء. لم يكن « ماديسون افينيو » محور اهتمام العالم في هذا الحين، وهو اسم ذلك الشارع في نيويورك الذي تقع فيه كبرى شركات الاعلان الامريكية التي ابتكرت هذا الفن في العالم في العصر الحديث. الشيء الاهم هو ذلك النوع من الوطنية المتطرفة التي تحولت من شهوة الغزو والفتح والسلاح واقامت حضارة « الهاراكيري » و « الكاميكاز » .. هذه الوطنية العنيفة تحولت الى ساحة القتال الجديد وهي: الصناعة وغزو الأسواق والمعركة الانتاجية والاقتصادية. وطنية: نحن ضد العالم. القت المدفع والبارجة والسيف وحملت الترانزستور والتليفزيون والآلات الحاسبة .. وغزت العالم على غرة من جبهة لا يتوقعها !

رأي الشرق الأوسط

حوار رهبة وارهاب

هنالك مسائل قلما يستطيع أي كان ان يناقش فيها، خاصة عندما يكون الموضوع متعلقا بوجوب الرد على وزير دفاع . ومع ذلك فان بعض الكلام التخصصي يثير نوعا من جواب شبه علمي .

وزير دفاع اسرائيل اسحاق رابين يقول : الذين خطفوا الطائرة الأميركية انما شاؤوا ممارسة الضغط على اسرائيل بالذات وعبر طائرة اميركية قليلة الحراسة. فمن الصعب جداً على أي كان من اللبنانيين أو غيرهم اختطاف طائرة لشركة « العال » الاسرائيلية واحتجاز رهائن اسرائيليين والضغط على اسرائيل .

كلام رابين يؤكد ما هو معروف عن التدابير الأمنية المتخذة على متون طائرات « العال » الاسرائيلية وفي مكاتب هذه الشركة المنتشرة في بعض مدن العالم . الوزير يشعر بأن طائرات « العال » قلاع محصنة ضد الخطف ، وهو ربما يكون محقا في هذه المسألة .

لكن هذا الكلام من رابين يثير بعضا من تساؤلات حول مفاهيمه عن استمرار أعمال خطف اللبنانيين من جنوب بلادهم ضمن استمرار الشعور لديه بأن طائرات العال محصنة وبأن اسرائيل منيعة ضد ممارسة الضغط عليها .

ما يتناساه رابين عن عمد هو معرفته الأكيدة بأنه مرتعب من اقدام « اللبنانيين أو غيرهم » على اختطاف الركاب الاسرائيليين بعد نزولهم في مطارات العالم أو اختطافهم من الفنادق التي ينزلون فيها ضمن مدن العالم ، مقابل ممارسة الضغط على اسرائيل من اجل التخلي عن الأخطاء التي ترتكبها .

حتى طائراته « المحصنة » قابلة لأن تكون عرضة لبعض الصواريخ عند الاقلاع أو الهبوط في مطارات العالم بدلا من الاكتراث بالسعي الى خطفها .

بالفعل فان « الحوار » مع اسحاق رابين يحتاج الى ذوي تخصص، لعله يفتحم .

المستجدات في اسبانيا

الحزب الاشتراكي الاسباني استلم الحكم في أواخر العام ١٩٨٢ على اثر فوزه بالانتخابات النيابية العامة ، ورئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس اجرى في الأيام الأخيرة التعديل الوزاري الأول سعيا وراء انقاذ هذا الحكم من التردي المتزايد .

غونزاليس اقال وزير الخارجية موران لأن هذا الأخير معارض لفكرة انجاز انضمام اسبانيا الى الحلف الأطلسي فيما رئيس الحكومة ينوي اجراء استفتاء شعبي عام خلال العام المقبل حول هذه المسألة . لكن غونزاليس فوجيء باستقالة وزير المال ميغويل بوير الذي كان محسوبا بأنه الرجل القوي في الحكومة .

استقالة وزير المال ترتكز الى ان الوزير غير موافق على سياسة التقشف التي ينتهجها رئيس الحكومة فيما هذا الأخير يصر على التقشف . الا ان المسألة ليست مسألة تقشف فقط بل هي مسألة تعامل مع التشنجات الصادرة عن جامعة نقابات العمال .

غونزاليس يستعد للانتخابات النيابية العامة المقبلة التي قد يقرر اجراءها قبل موعدها، ومن الطبيعي ان يركز اهتمامه على الفوز فيها من اجل استمراره مع حزبه في السلطة . غير ان مشكلة غونزاليس التي قد يجري تضخيمها في اي مستقبل قريب هي المتعلقة بفضيحة تجسس وزارة الداخلية على السياسيين الأسبان من جميع الاتجاهات وهي فضيحة يستحلي بعض الأسبان تسميتها « ووترغيت الاسبانية » .

يبدو ان هذه المسألة تحتاج الى تحريك معين وفي الوقت المناسب وبالشكل الذي يتوافق مع المطلوب تنفيذه خلال الانتخابات النيابية المقبلة .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

نعم باكستان كانت ضرورية

في كلمة للأستاذ فاروق لقمان، عبر زاوية « أبيض واسود » بجريدة « الشرق الاوسط » يوم ١٤٠٥/٨/٢٥ ـ ١٩٨٥/٥/١٥ ، تحدث عن الزعيم الباكستاني محمد علي جناح ، مؤسس باكستان بعد استقلالها عن الهند سنة ١٩٧٤ ، بعد انتهاء الاستعمار الانجليزي، وقال الكاتب الفاضل : ان محمد علي جناح « اصطدم بجغرافية معادية لمراميه ، وهي أن المسلمين يقيمون كأغلبيات في جزئين متباعدين في شبه قارة يفصل بينهما بحر من السكان الهندوك ، وألف كيلومتر تقريبا من ارض ستكون هندية بعد التقسيم اذا وقع، وفي حالة التقسيم ظل شطر كبير من الهند يفصل بين باكستان الغربية والشرقية لحوالي ٢٥ عاما، مقيما وضعا شاذا، ليس لشذوذه والمشاكل التي نجمت عند حدوده، ونعرف بالنظرة الخلفية ما حدث بعد ذلك عندما قامت الحرب وبرزت بنجلادش إلى الوجود » !

ثم ختم كلمته بقوله : « ويظل السؤال الضخم والجواب عليه : هل كانت باكستان ضرورية ؟ وماذا كان سيحدث لو لم تكن باكستان ؟ » .

● والجواب ـ من وجهة نظري ـ أن باكستان كانت ضرورية .. أي أنه كان يجب على مسلمي الهند أن ينفردوا بدولة إسلامية مستقلة ، وقد أثبت التعقيب الهندوكي ـ قبل الاستقلال وبعده ـ ضرورة قيام الدولة الباكستانية .

فالاقلية الاسلامية الباقية الآن في بعض مقاطعات الهند تعاني الكثير الكثير من تعنت الهندوك ، واعتداءاتهم المتكررة على المساجد والمتاجر والمنازل التابعة للمسلمين بالهدم والاحراق والتخريب ، كما أن المسلمين في الهند محرومون من حقوقهم الاجتماعية والثقافية والوظيفية والتعليمية .

وحتى طائفة السيخ ، وهي أقلية هندية لم تطق التعصب الهندوكي، فهبت في السنوات الأخيرة تطالب بحقوقها كمواطنين هنود ، وتشكو من ظلم الحكومة الهندية.. حتى ادى الأمر اخيرا الى اغتيال رئيسة الوزراء انديرا غاندي على يد مواطن سيخي هندي !

أما انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية ، وقيام ما يسمى : بنجلاديش .. على ارضها .. فليس مرجعه أن الهند تفصل بين الجناحين أو القطاعين الغربي والشرقي ، أو لأن المسلمين هنا وهناك يقيمون في جزئين متباعدين ... كما هو تعبير الأستاذ فاروق لقمان .

فقد كان الشطران الغربي والشرقي متحدين ومتفقين ومتعاونين ، وكان من عدالة الحكومة في باكستان الغربية أن جعلت مقر السلطة التشريعية في باكستان الشرقية، كما تعيش في ظل شقيقتها الغربية غير محتاجة الى مساعدات خارجية خلافا لما تعيش عليه بعد الانفصال .

إلى جانب أن الوضع السياسي لم يستقر فيها حتى اليوم، فقد تكررت عليها الانقلابات، واغتيال زعاماتها .. وفي المقدمة اغتيل مجيب الرحمن ، الزعيم الأول الذي تآمر مع الهند وروسيا على انفصال الشطر الشرقي عن الشطر الغربي .

أما قصة التآمر الهندي الروسي فقد بدأ مع المعاهدة الروسية الهندية سنة ١٩٧١، حتى اعانت روسيا الهند عسكريا لتحقيق انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية بالتعاون مع مجيب الشيطان !

ونلاحظ منذ استقلال باكستان عن الهند منذ سنة ١٩٤٧ حتى الآن ان الهند تقف من باكستان موقفا عدائيا، وتعارض علنا ان تمد أية دولة شرقية أو غربية بالسلاح، كما تعارض أن تملك باكستان تصنيع الذرة للأغراض السلمية .. في حين أنها ـ أي الهند ـ تتلقى الأسلحة من كل صوب ، وتملك الذرة دون معارضة من باكستان .

● إن هدف السياسة الهندية القديم والدائم : هو إضعاف باكستان عسكريا واقتصاديا ، وقد وجدت في روسيا الحليف المعين .. لأن كلتاهما عدو للاسلام والمسلمين .

نائب رئيس مجلس الدولة المصري يتحدث لـ الشرق الأوسط عن اتجاهات القضاء لتطبيق الشريعة الاسلامية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

ما هو موقف القضاء المصري في أحكامه بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

« الشرق الاوسط » طرحت هذا التساؤل على الدكتور حسني درويش عبد الحميد ، النائب بمجلس الدولة المصري . وكان هذا الجواب :

اذا ما بحثنا في أصول الدستور المصري نجد أن الدستور الصادر في سنة ١٩٧١ اتجه الى النص في مادته الثانية المعدلة بمقتضى قرار البرلمان في أبريل (نيسان) عام ١٩٨٠ على أن « مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع » وهذا النص يقضي بعدم جواز الأخذ عن مصدر آخر في أي أمر واجهته الشريعة بحكم ، ويبنى على ذلك أن الشريعة هي وحدها المصدر الرئيسي ذو المرتبة الأعلى ، بينما تعد المصادر الأخرى التي ينص عليها في القوانين العادية مصادر ذات مرتبة أدنى ، لا يجوز لها أن تتعارض مع مبادىء الشريعة الاسلامية ذات المرتبة الأعلى .

وقد تنبه المشرع اخيرا الى مخالفة القوانين الوضعية في المواد الجنائية والمواد المدنية أو التجارية لنص المادة الثانية من الدستور ، فتم تشكيل لجان لتقنين أحكام الشريعة الاسلامية ، لتقريب القوانين الوضعية الى أحكامها ، وإلغاء ما يتعارض معها . ونجد أن معظم أحكام الشريعة مطبقة في مجال المعاملات ، فيما عدا أحكام الربا . ومطبقة كذلك في الأحوال الشخصية . وبالرغم من ذلك لم يصدر التقنين للآن ومرد ذلك الى وجود صعوبات حول مدى تطبيق الحدود وبصفة خاصة حد السرقة وحد شرب الخمر .

مصدر رئيسي

ويقول الدكتور حسني درويش عبد الحميد : إنه بالنسبة لموقف القضاء العادي في مصر من تطبيق الشريعة الاسلامية فقد تطور في الفترة الأخيرة حيث نجد أنه قبل دستور سنة ١٩٧١ كانت الشريعة الاسلامية مصدرا ثانويا ، وكانت في المرتبة الثالثة بعد التشريع والعرف . وبناء على ذلك فقد كان القاضي لا يلجأ اليها إلا في حالة عدم وجود حكم للحالة المعروضة عليه في التشريع أو العرف .

وقد تغير الوضع في دستور ١٩٧١ حيث نص في مادته الثانية على أن مبادىء الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع. وبمقتضى هذا النص أصبحت الشريعة الاسلامية المصدر الأول للتشريع، وكان من المفروض أن تتصدى المحاكم لتطبيق هذا النص ، أو الامتناع عن تطبيق كل نص يخالف أحكامه ، ولكن لم يطبق النص بصورة مطلقة . ودليل ذلك أن معظم القوانين بقيت على ما هي عليه دون تغير أو تبديل ، وإزاء قصور هذه المادة من الدستور ، وما أسفر عنه التطبيق العملي من عدم تحقيقها لما هدفت إليه من تقريب القوانين الوضعية لأحكام الشريعة الاسلامية، وسيادة أحكامها .

نتيجة لذلك اتخذت الاجراءات الدستورية لتعديل نص المادة، لعلاج أوجه القصور التي صادفت التطبيق . وتم الاستفتاء عليها ، وصدر قرار البرلمان في ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٠ واصبح نص المادة هو « مبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع » وهذا التعديل يحمل أبعادا كبيرة ، ليس في الصياغة فحسب ، بل في المعنى والمغزى أيضا . واصبحت الشريعة الاسلامية بمقتضى هذا التعديل المصدر الرئيسي لكل التشريعات الوضعية بحيث لا يجوز الأخذ عن مصدر آخر في أي أمر واجهته الشريعة .

وقد دفع التعديل المحاكم الى التمسك بنص المادة المشار إليها في مواجهة القوانين الوضعية، بدعوى مخالفتها لنص الدستور ، وإيقاف الفصل في الدعوى المطروحة أمامها ، وإحالة القضية الى المحكمة الدستورية العليا للبت في مدى مطابقة القانون للدستور .

تقنين الأحكام

وأضاف الدكتور حسني درويش أنه بالاضافة الى ذلك فقد ذهبت بعض المحاكم الادارية والقضاء الاداري إلى تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية . والبعض الآخر وقف من أحكام الشريعة موقفا سلبيا ، بالامتناع عن الفصل في الدعوى ، وإحالتها أو إحالة الدفوع المقامة طعنا في نصوص القانون الوضعي ـ وخاصة نص المادة ٢٢٦ من القانون المدني ، بدعوى مخالفة مبدأ استحقاق الفوائد النقدية لأحكام الشريعة الاسلامية ـ إحالتها إلى المحكمة الدستورية العليا للفصل في مدى دستوريتها. غير أن المحكمة الادارية العليا قد انتهت في أحكامها الاخيرة إلى إلغاء الاحكام التي تصدت الى تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ، أو تلك التي أوقفت الفصل في الدعاوى ، أو بعض الطلبات، تأسيسا على أن احكام القوانين باقية ، لم يتناولها الالغاء أو التعديل ، وفقا للقواعد والاجراءات المقررة في الدستور . وهي في هذا تتفق مع السياسة القضائية لمحكمة النقض .

ويواصل الدكتور حسني درويش حديثه قائلا : أن تعديل المادة الثانية من الدستور جعل الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، ويقتضي ذلك أن تكون كل التشريعات تتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية ، ولا تتعارض مع مبادئها . وفي ذلك الوقت فإن القاضي ملزم بتطبيق أحكام القوانين الحالية إلى أن يقضي بإلغائها او بتعديلها . أما إذا رأى هناك خلافا جوهريا بين قانون معين وأحكام الشريعة الاسلامية الغراء ، فمن واجبه أن يحيل الأمر إلى المحكمة الدستورية العليا للفصل فيه .

وقال إن مناط ذلك أن تطبيق أحكام الشريعة يقتضي أن تقنن أحكامها، حتى يمكن للقاضي أن يطبق العقوبات الشرعية ، سواء ما تعلق منها بجرائم الحدود، أو جرائم التعزير في ضوء الاحكام الشرعية التي ترد في نصوص محددة الضوابط والقيود. أما واحكام الشريعة الاسلامية لم تقنن حتى الآن ، ولم تفرغ اللجان المشكلة لتقنين أحكامها بعد ، وإلى أن يتم ذلك ، أرى تطبيق القانون الوضعي .

ومع التسليم بالمبادىء السابقة واتفاقها مع القواعد السائدة إلا أنه يجدر بنا أن ننوه إلى أن القضاء ، سواء العادي أو الاداري ، بدأ في تطويع نصوص القانون الوضعي في اتجاه تأكيد ذاتية الشريعة الاسلامية وتفضيلها على أحكام القوانين الوضعية .

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح « الشرق الأوسط » في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم مع نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء . حيث تكون الخلاصة هذا الملف .

أحكام العيدين في الشريعة الإسلامية (٧)

إعداد : د. عبد الحليم عويس

الترفيه ليس بالقمار والمحرمات

لقد خلط بعض الناس بين الترفيه الحلال، وبين المحرمات، ولهذا فهم في أيام العطل والأعياد يسهرون حتى الفجر مع الأغاني، ولربما قضوا أيام العطل والراحة والأعياد في الميسر (القمار) وفي العبث الذي يعود بالضرر على الدين والدنيا ، والصحة والمال ، ولربما تحول العيد إلى تكدير وهموم والى خسارة للمال وبغض وشحناء، بدل أن يكون عيد فرح وسرور وود بين الناس. وبدل أن يشكر المسلم الله سبحانه على أن متعه بالعيد ، فإنه يبارزه بالمعاصي في هذه المناسبة الكريمة .

ويحكي لنا صورة من الصور الضارة للقمار ـ وكل صوره ضارة ـ فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري فيقول :

ذات ليلة قبيل الفجر، والمطر منهمر، والبرد يفتك بالعظام، طرق بابي طارق عجيب يرتدي الملابس الداخلية فقط ، وقد اصطكت أسنانه من البرد، وكأن عينيه تذرف أواخر ما فيها من دموع !!

ولم يكن طالب حاجة !! وإنما كان يفر من نفسه إلى حيث يجدني ـ كما قال ـ ليتوب إلى ربه ويثوب إلى رشده !!

وسألته عما به. فقال : إنه منذ يومين متواصلين يلعب القمار ، فيربح مرة فيغريه الربح بمزيد من اللعب رغبة في المال ، ويخسر مرة فتوغر الخسارة صدره ، ويملأ الغيظ قلبه ، ويدفعه ذلك إلى مزيد من اللعب ليستعيض بما يرجوه من ربح .

وظل هكذا لا يشبعه كسب، ولا تؤدبه خسارة ، إلى أن قامر بملابسه التي يرتديها فخسرها ، وأصر غريمه على أخذها ، فأخذها ، فتشاجرا وتضاربا ، وتباغضا ، وتدابرا ، ثم جاء يبكي نادما يريد التوبة !!!

إن التوبة إلى الله لا تحتاج إلى وسيط ، ولا تتطلب إزعاج الناس بمثل هذا الطرق على الأبواب ، في ليلة شاتية، قارصة البرد قبيل الفجر ، ولكن صاحبنا كان قد اختل توازنه فلم يكن سوي التصرف . وتذكرت وأنا في هذا الجو النفسي العجيب قول الله تعالى : « **ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل انتم منتهون ؟** »

وهكذا اشتعلت نيران العداوة والبغضاء بين صاحبنا وغريمه بعد أن بدآ صديقين وانتهيا متضاربين !!

إن الاسلام حرم الخمر إنقاذا للعقول ، وحرم الميسر إنقاذا للأموال ، وحرم الانصاب دعما لمبدأ توحيد الله تعالى بالربوبية، وحرم الأزلام حماية للنظر في الأسباب والمسببات. ووزن الأمور على ضوء شتى الجوانب والاعتبارات . فقد كان للعرب في جاهليتهم أزلام تشبه الأقلام في حجمها ، كتب على أحداها « نعم » وعلى ثانيها « لا » وترك الأخير بلا كتابة . فإذا أرادوا سفرا أو حربا أو تجارة وضعوا هذه الأزلام في كيس وقلبوها، وأخرجوا إحداها، فإن خرج الذي عليه « نعم » أقدموا، وإن خرج الذي عليه « لا » احجموا ، وإن خرج الثالث أعادوا الاستقسام بالأزلام ... وذلك بلا شك إلغاء للعقول، وإهدار للنظر وتكوين الرأي، واستسلام للصدفة العمياء .

وإني لأربأ بشباب الأمة أن يقع في مخالفة للقرآن المجيد ، فإذا هو في مكان سحيق من أحابيل الشيطان وإهواء النفس الأمارة بالسوء .. وإن كل ما حولنا من ظروف يدعونا إلى يقظة نرجو أن ندرك بها سفينة العالم الاسلامي حتى تقهر العواصف والأنواء « **إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون** » .

●●●

ولكم انتهت أيام الأعياد بالافلاس وبالندم وبركام ضخم من السيئات سواء لارتكاب المحرمات فيها ، أم لقضائها في أشياء ضررها أكثر من نفعها. ولهذا فنحن نتوجه إلى المسلمين أن يعيدوا الأعياد الاسلامية إلى سابق مجدها الاسلامي، بأن تكون مواسم لتوطيد العلاقات الاجتماعية ولصلة الأرحام وللترويح المباح ، ولغرس بذور الحب ، ولحل الخلافات التي ربما تكون قد وجدت بين الأقارب والأصدقاء .. فتكون فرصة الأعياد ذوبانا لهذه الخلافات في بوتقة الحب والأخوة ، وتتحول الأعياد ، بالتالي ، الى مواسم عبادة ... لا إلى مواسم عبث ومحرمات .

خلاصة :

١ ـ والخلاصة أن العيدين رحمة من الله بالأمة المسلمة ، وهما إقرار بالجانب الترويحي الضروري لحياة الانسان. ورمز لتكامل التشريع الاسلامي .

٢ ـ ولصلاة العيدين أحكامها .. من مندوبات لها كالغسل والتطيب، ومن أركان كالتكبيرات السبع في الركعة الأولى والخمس في الثانية. ومن تقديم الصلاة على الخطبة، وهي أركان متميزة .

٣ ـ وصلاة العيدين عند البعض سنة مؤكدة، وعند بعضهم فرض عيان، وعند آخرين فرض كفاية .

٤ ـ ووقتها من شروق الشمس قدر رمح أو نصفه، وحتى الزوال ، ويلزمها النظافة والسير ذهابا من طريق وإيابا من طريق آخر .

٥ ـ واستعمال مصطلح الأعياد في غير العيدين مرفوض حتى ولو كانت مناسبات تلبس ثوبا دينيا .

٦ ـ والترفيه مشروع ولو بالغناء المباح الحلال في الأعياد ـ في اطاره الشرعي ـ ويحرم كل ترفيه يخالف قواعد الشريعة .

٧ ـ وحدود المرأة في الأعياد هي الحدود الشرعية المعروفة .

٨ ـ ولا يجوز للمسلمين أن ينسوا في أعيادهم إخوانهم المجاهدين ، ولا أرحامهم ولا الفقراء والمساكين .

والله نسأل أن يعيد (العيد) على المسلمين، وقد اتحدت قلوبهم وصفوفهم، وهنأ كل منهم الآخر في القدس .. وما ذلك على الله ببعيد .

القراء يستفتون

الطهارة وقراءة القرآن

القارئة اسماء علي الطاهر من السودان بعثت برسالة تقول فيها هل يجوز للجنب او الحائض والنفساء قراءة القرآن ولو كان حافظا له ؟ وهل المقصود في الآية الكريمة « لا يمسه إلا المطهرون » القرآن الكريم المكتوب في المصحف التي في أيدينا ؟ وما هو المقصود بالطهارة في الآية الكريمة ؟

القرآن كلام الله القديم ودستوره العظيم، وهديه المبين، وصراطه المستقيم . التالي له يناجي رب العالمين، وداخل في الحرم الأمين. تسمعه الملائكة وتنزل عليه الرحمة وتحفه السكينة ويباهي به في الملأ الأعلى. فكتاب هذا شأنه حقيق بأن يقرأه المسلم وهو في خير أحواله من طهارة القلب والقالب، ومن الصدق والاخلاص والفهم والمعرفة، لتتنزل عليه رحمات رب العالمين، ولتفتح له أبواب القبول والرفعة والاستجابة .

وقد ذهب جمع من الفقهاء إلى أن المحدث حدثا أكبر : جنابة وحيضا ونفاسا لا يصح لأي منهم أن يحمل القرآن الكريم أو يتلوه ، لما ورد في الأحاديث بالمنع من ذلك . فعن علي كرم الله وجهه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته، ثم يخرج فيقرأ القرآن ، ويأكل معنا اللحم، ولا يحجبه، وربما قال : لا يحجزه من القرآن شيء ليس الجنابة » . وما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن » .

وذهب آخرون إلى القول بجواز قراءة القرآن لهم جميعا ، مستدلين بما أخرجه البخاري عن ابن عباس انه لم ير في القراءة للجنب بأسا، وبعموم حديث عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل أحيانه » وتلاوة القرآن داخله في عموم الذكر ، وحالة الجنابة داخلة في عموم « كل أحواله » ، وأخيرا استدلوا بالبراءة الأصلية وهي عدم الالتزام بحكم شرعي حتى يجيء النص الشرعي الناقل عن هذه البراءة. والأحاديث التي ساقها الأولون ليس فيها ما يدل على الكراهة فضلا عن التحريم .

وقد لخص ابن رشد في بداية المجتهد هذه الآراء فذكر أن رأي الجمهور منع الجنب من قراءة القرآن لأن عليا رضي الله عنه حين أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ القرآن وهو جنب لم يقل هذا عن ظن أو وهم ولكنه قال عن تحقق. فهذا ما يرجح قول الجمهور بمنع الجنب من قراءة القرآن حتى يغتسل. أما الحائض فليس في وسعها أن تطهر قبل انتهاء الحيض أو النفاس ولذلك أجاز لها الامام مالك أن تقرأ بعض القرآن أثناء ذلك ، لطول فترة الحيض أو النفاس . وهذه تفرقة ـ في ظني ـ دقيقة، لأن الجنب يستطيع أن يتطهر من حدث الجنابة في بضع دقائق، أو بين الصلوات. ومن هنا لا يكون له عذر في الهجوم على القرآن الكريم دون طهارة، بينما الحائض والنفساء لا يمكنها ذلك أثناء فترة الحيض أو النفاس، فمنعها من القراءة هذه الفترة الطويلة حرمان لها من معين التزود الروحي ، وهذا يشق عليها ، بل قد يجر إلى هجران القراءة أو اعتياد ذلك .

أما الآية الكريمة فإن كثيرا من المفسرين ذهب إلى أن الكتاب المكنون الذي لا يمسه إلا المطهرون مقصود به : كتاب في السماء، كما قال ابن عباس ، أو اللوح المحفوظ، أو القرآن الذي بين أيدينا. ومن هنا قال هذا البعض : لا يمس ذلك الكتاب إلا المطهرون من الذنوب ـ وهم الملائكة، أو الملائكة والرسل وبنو آدم المطهرون من الذنوب. وهذا ما استحسنه مالك حيث قال : أحسن ما سمعت في قوله « **لا يمسه إلا المطهرون** » أنها بمعنى الآية « **بأيدي سفرة ، كرام بررة** » أي الملائكة لأنهم وصفوا بالطهارة هنا ، فالآية لا تشير إلى الحكم الشرعي فيما يتعلق بمس المصحف أو تلاوة القرآن .

ونخلص من هذا بأن الجنب لا يقرأ القرآن حتى يغتسل، وأن الحائض والنفساء يجوز لهما ذلك لطول مدة الحيض والنفاس . والآية الكريمة « **لا يمسه إلا المطهرون** » ليست نصا في وجوب التطهر لحمل المصحف ، وإنما يؤخذ ذلك من أدلة أخرى كما جاء في كتاب عمرو بن حزم الذي كتبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

دعاء اليوم

اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، إني أشهدك ـ وكفى بك شهيدا ـ أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير . وأشهد أن محمداً عبدك ونبيك ورسولك . وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور .

مواقيت الصلاة

الاثنين ٢٠ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٨ يوليو (تموز) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٥	٥,٤٤	١٢,٢٦	٣,٤٣	٧,٠٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠٦	٥,٣٩	١٢,٢٧	٣,٤٨	٧,١٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٣,٠٢	٤,٣٩	١١,٤٥	٣,٢٦	٦,٥٠	٨,٢١
الرياض	٣,٣٧	٥,١٠	١١,٥٨	٣,٢٠	٦,٤٧	٨,١٧
القاهرة	٣,١٥	٥,٠٠	١٢,٠٠	٣,٣٥	٦,٥٩	٨,٣١
الخرطوم	٣,٥٩	٥,٢٩	١١,٥٤	٣,١٥	٦,٢٨	٧,٤١
الرباط	٤,٣٣	٦,١٧	١,٣٧	٥,١٨	٨,٤٧	١٠,٣٢
تونس	٣,١٨	٥,٠٧	١٢,٣١	٤,١٦	٧,٤٣	٩,٣٠
ابوظبي	٤,٢١	٥,٤١	١٢,٣٣	٤,٠٠	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,١٢	٤,٥٠	١١,٤٣	٣,١٠	٦,٣٤	٨,٠٤
بغداد	٣,٢٨	٤,٥٨	١٢,١٣	٤,٤٧	٧,١٧	٨,٣٧
اسطمبول	٢,٣٥	٤,٣٨	١٢,١٠	٤,١٠	٧,٤١	٩,٣٥
نيقوسيا	٢,٥٣	٤,٣٨	١١,٥٢	٣,٤٠	٧,٠٦	٨,٤٣
اثينا	٤,١٦	٦,٠٨	١,٣١	٥,٢٥	٨,٥٢	١٠,٣٧
لندن	٢,٤٣	٤,٥١	١,٠٧	٥,٢٧	٩,٢٠	١١,١٨
مانشستر	٢,٤٦	٤,٤٩	١,١٥	٥,٤٠	٩,٤٠	١١,٣٢
باريس	٣,٣٩	٥,٥٥	١,٥٧	٦,١٢	٩,٥٧	١٢,٠٢
روما	٣,٣٤	٥,٤١	١,١٦	٥,١٨	٨,٥٠	١٠,٤٧
بروكسل	٣,٢٦	٥,٣٧	١,٤٩	٦,٠٨	٩,٥٩	١١,٥٩
امستردام	٣,٢١	٥,٢٧	١,٤٧	٦,٠٩	١٠,٠٥	١٢,٠٠
مدريد	٤,٥٠	٦,٥١	٢,٢١	٦,٢٠	٩,٤٩	١١,٤١
جنيف	٣,٢٨	٥,٥١	١,٤٢	٥,٥٢	٩,٣١	١١,٤١
زيوريخ	٣,١٦	٥,٣٦	١,٣٢	٥,٤٤	٩,٢٦	١١,٣٤
فيينا	٢,٤٤	٥,٠١	١,٠١	٥,١٥	٨,٥٨	١١,٠٥
برلين	٢,٤٦	٤,٥٢	١,١٣	٥,٣٥	٩,٣٢	١١,٢٧
فرانكفورت	٣,٠١	٥,١٧	١,٣٠	٥,٤٩	٩,٤١	١١,٤٦
ميونيخ	٣,٠٣	٥,٢١	١,٢٠	٥,٣٤	٩,١٧	١١,٢٤
ستوكهولم	٢,٠٦	٣,٤٣	١٢,٥٤	٥,٣١	١٠,٠٣	١١,٣٢
كوبنهاجن	٢,٤١	٤,٣٥	١,١٦	٥,٤٥	٩,٥٥	١١,٤٠
نيويورك	٣,٢٩	٥,٣١	١,٠٢	٥,٠٢	٨,٣٢	١٠,٢٥
واشنطن	٣,٥٣	٥,٤٩	١,١٤	٥,١٠	٨,٣٨	١٠,٢٦
شيكاجو	٣,١٥	٥,٢٢	١٢,٥٧	٤,٥٨	٨,٣٠	١٠,٢٨
لوس انجيليس	٤,٠٦	٥,٤٨	١٢,٥٩	٤,٤٥	٨,٠٩	٩,٤٤
هيوستن	٤,٥٢	٦,٢٦	١,٢٧	٥,٠٣	٨,٢٨	٩,٥٥
دنفر	٤,٠٤	٥,٣٩	١,٠٤	٥,٠٢	٨,٣٠	١٠,٠٥
مونتريال	٢,٠٠	٤,٢٤	١٢,١٢	٤,٢١	٧,٥٨	١٠,١٠

قطار ويمبلدون ٨٥ توقف أمس بأكبر مفاجأة!!

بيكر.. الأقوى والأصغر.. بطلاً

لندن ـ الشرق الأوسط:

ارتقى لاعب كرة المضرب الالماني بوريس بيكر الى أعلى درجات المجد والشهرة في عالم اللعبة ـ بعدما تمكن يوم امس من الفوز بمسابقة فردي الرجال في بطولة ويمبلدون الدولية الشهيرة.. اثر تغلبه في المباراة النهائية على اللاعب الامريكي كيفن كوران في مباراة من ٤ مجموعات ٦ ـ ٣ و ٦ ـ ٧ و ٧ ـ ٦ و ٦ ـ ٤.

منذ اللحظات الاولى لهذه المباراة بدأ بيكر في جمع القاب المجد والشهرة وسط تصفيق الحاضرين ودهشة المشاهدين.. الذين لم يكونوا يتوقعون مباراة بمثل القوة والاثارة التي كانت عليها مباراة الامس.. فقد كسر بيكر تقدم كوران في المباراة الاولى من المجموعة الاولى.. وتقدم ٢ ـ ١ و ٤ ـ ١ وفاز بهذه المجموعة ٦ ـ ٣.

وقد منحه الفوز بهذه المجموعة لقب أول لاعب غير مصنف يفوز بمجموعة في المباراة النهائية ببطولة الويمبلدون، والذي لم يسبق لغيره ان فاز به..

ومضى بيكر (١٧ عاما) وهو اصغر لاعب يصل الى المباراة النهائية في الدفاع بصلابة عن حقه في الفوز بهذا اللقب بعد سلسلة المفاجآت الكبيرة التي فجرها في هذه الالقاب فخسر المجموعة الثانية بصعوبة ٦ ـ ٧ وكسب المجموعة الثالثة بنفس الصعوبة ٧ ـ ٦ ومعها بدا كيفن كوران (المصنف الثامن) ينهار تدريجيا.. فيما ظهرت نشوة الفوز مبكرة على أداء بيكر.. فتقدم في المجموعة الرابعة ٢ ـ ١ و ٣ ـ ١ وفاز بها ٦ ـ ٤.

واذا كان كل الذين تابعوا مباراة الامس كانوا يتوقعون في اية لحظة أن يتغلب فارق السن والخبرة على القوة البدنية والحيوية... فانهم أبدا لم يتوقعوا قوة هذه المباراة ومتعتها.. التي لو بذل منظمو المباراة كل جهدهم لتكون كل مباريات الويمبلدون النهائية بالمستوى نفسه لما استطاعوا ان يفعلوا..

التاريخ كان حاضراً

اقيمت مباراة يوم امس بحضور كيتي جودفري بطلة فردي السيدات لبطولة ويمبلدون عام ١٩٢٦ وفريد بيري بطل فردي الرجال لعامي ٣٤ و ١٩٣٦ وجلس ضيفا الشرف الى جانب افراد الاسرة البريطانية المالكة في المقصورة الملكية التي كان يجلس بها أيضا ناروهيتو نجل امبراطور اليابان هيروهيتو.

ماكنرو مريض

ذكرت تقارير صحفية نشرت أمس في لندن أن اخفاق اللاعب العالمي الامريكي جون ماكنرو في المحافظة على لقب فردي الرجال وزوجي الرجال مع زميله بيتر فيليمنج يعود الى اصابته بفيروس خبيث خلال تواجده بلندن.. وقالت التقارير ان طبيبا مختصا قد عاد ماكنرو مرتين خلال ايام مباريات البطولة ـ بمقر اقامته مع بقية اللاعبين.. وأشارت الى ان ماكنرو لعب الى جانب فيليمنج في بطولة زوجي الرجال قبل يومين وهو في حال صحية سيئة ـ وهذا هو أول دفاع يصدر عن ماكنرو الذي تعرض خلال الايام القليلة الماضية لانتقادات حادة من الصحف الانجليزية.

هوليكوفا تفوز بفردي الناشئات

فازت التشيكوسلوفاكية اندريا هوليكوفا التي تتصدر القائمة الثالثة بفردي الناشئات اثر فوزها في المباراة النهاية على الاسترالية جيني بيرن التي تتصدر المجموعة السابعة في مجموعتين ٧/٥ و٦/١.

وهذه هي المرة الثانية التي تفوز فيها لاعبة تشيكوسلوفاكية بهذا اللقب منذ عام ١٩٤٨ الذي أنشت فيه المسابقة.

ولافال يفوز ببطولة الناشئين

وفاز المكسيكي ليوناردو لافال (المصنف الاول) ببطولة ويمبلدون لفردي الناشئين وذلك بفوزه على مواطنه ادواردو فيليز في مجموعتين ٦/٤، ٦/٤.

وهذه هي المرة الاولى منذ انشاء بطولة ويمبلدون في ١٩٤٨ التي يفوز فيها مكسيكي بهذه البطولة.

البطل العالمي الجديد يرفع ثمرة كفاحه عاليا



بيكر .. قهر خصومه ببرود انفعالاته



اللحظة التاريخية .. التي لا ينساها تاريخ الويمبلدون ابدا..

على العرب لكرة القدم

خلال حفل كبير أقيم أول من أمس

شباب السعودية ورياضيو العرب يكرمون رائد الفضاء المسلم

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، اقامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب مساء يوم اول من امس حفلا تكريميا لرائد الفضاء العربي المسلم الامير سلطان بن سلمان حضره عدد من الامراء والوزراء ورؤساء واعضاء البعثات العربية المشاركة في بطولة «كاس العرب» المقامة حاليا بالطائف وممثلين للاتحادات والاندية الرياضية السعودية.

تحدث الامير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب، مرحبا بالمحتفى بهم في بداية الحفل. فقال: «ان ما قمتم به يعد مفخرة لشباب العرب والمسلمين، وكان لكم الدور كسعوديين لتعكسوا ما وصلت اليه بلادنا من تقدم ورقي.. بفضل الله ثم بفضل اهتمام ورعاية مولاي جلالة الملك المفدى وولي عهده الامين.. والنائب الثاني. ولقد كلفني اخوانكم شباب السعودية وشباب العرب لانقل لكم نيابة عنهم تقديرهم الكبير لدوركم، واعتباركم رمزا لهم جميعا.

والقى الدكتور عبد الله الدباغ.. كلمة نيابة عن اعضاء فريق البحث العلمي الذي اشرف على التجارب التي قام بها رائد الفضاء سلطان بن سلمان خلال الرحلة الفضائية.. فشكر الرئاسة العامة لرعاية الشباب لمبادرتها بالتكريم.. وقال.. ان ديننا الحنيف يحثنا على طلب العلم وقد طرقنا اجواءه معتمدين على الله وعلى قدرتنا الذاتية الى ان تحقق هذا الانجاز التاريخي الذي تعتبره احدى الثمار التي غرسها مؤسس هذا الكيان الشامخ المغفور له الملك عبد العزيز.. وسقاها ورعاها العاهل المفدى جلالة الملك فهد.. واضاف «ان جامعة البترول والمعادن لتفخر بان يكون لها شرف التكليف بتصميم واعداد وتحضير التجارب العلمية للرحلة الفضائية، والتي هي مدار البحث الان».

ورائد الفضاء يتحدث

وارتجل الامير سلطان بن سلمان، اول رائد فضاء عربي، وتسلم كلمة قوطعت اكثر من مرة بالتصفيق الحاد.. وجاء فيها:

«ان الكلمات لا تكفي للتعبير عن سعادتنا بتكريمكم لنا.. وهو تكريم لكم جميعا ولكل شباب العرب والمسلمين.. فقد كنتم معنا.. ونحن نستعد لرحلة الفضاء.. وكنتم معنا ونحن في الفضاء الواسع وارجو ان تسمحوا بكلمة تقدير للرجل الذي كان له الفضل بعد الله في نجاح المهمة.. وله الفضل فيما وصلت اليه بلادنا من تقدم ورقي.. بحكم كونه اول وزير للمعارف.. وهو مولاي صاحب الجلالة الملك المفدى».

واستطرد الامير سلطان قائلا: «نصيحتي للشباب العربي.. لكي يتقدم.. ان يؤمن بانه لا مستحيل ولا معجزات امام العلم الحديث».

واختتم رائد الفضاء كلمته بقوله.. انه فخور بالتقدير العربي الذي لقيه.. واكد بانه كان سيلاقي نفس التكريم لو مر في طريق عودته الى السعودية باي مطار عربي.. «وآمل ان اكون ضمن مستقبلي رواد فضاء عرب في المستقبل القريب».

هدايا لرائد الفضاء وزملائه

في ختام حفل الرئاسة العامة لرعاية الشباب توالى تقديم الهدايا التذكارية لرائد الفضاء وزميله الرائد الاحتياطي، عبد المحسن البسام، واعضاء الفريق العلمي السعودي.. وكان الامير فيصل بن فهد اول من قدم هديته، وهي عبارة عن سيف مرصع بالذهب للامير سلطان وخنجر مرصع بالذهب للرائد البسام.. ومجسم لمبنى رعاية الشباب لرائد الفضاء واحتياطيه وجميع اعضاء الفريق العلمي السعودي.. وقدم عثمان السعد هدية تذكارية من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.. كما قدمت ستة من الاتحادات الرياضية السعودية، وهي اتحادات كرة القدم والكرة الطائرة والسباحة وكرة اليد وكرة الطاولة والعاب الدفاع عن النفس، هدايا مماثلة.. اضاف لها اتحاد العاب الدفاع عن النفس هدية خاصة للامير سلطان بن سلمان هي الحزام الاوسط الفخري.

وقدمت الوفود العربية المشاركة في بطولة كاس العرب، وهي الاردن والبحرين والعراق وقطر وموريتانيا، هدايا تذكارية لرائد الفضاء.. هذا فيما قدم صالح النعيمة، كابتن المنتخب السعودي لكرة القدم، هدية زملائه لاعبي المنتخب.. كما قدم الزميل سعد الرميحي، رئيس تحرير مجلة الصقر القطرية، هدية خاصة من المجلة.

الامير فيصل يستقبل رائد الفضاء عند مدخل القاعة التي اقيم بها حفل التكريم.



رائد الفضاء يتسلم هدية لاعبي المنتخب السعودي من الكابتن صالح النعيمة.

السعودية تهزم قطر وتتصدر المجموعة الأولى

الطائف ـ «الشرق الأوسط»
من كمال حامد

فاز أمس المنتخب السعودي في ثاني وآخر مبارياته في الدور التمهيدي من منافسات بطولة كأس العرب لكرة القدم الجارية حاليا بالطائف على منتخب قطر منافسه في المجموعة بهدف مقابل لا شيء.. أحرزه جمال محمد في الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني ـ مستغلا تباطؤ قائد المنتخب القطري مبارك عنبر في اعادة الكرة الى حارس مرماه ليسجل منها هدف الفوز الذي دفع بالمنتخب السعودي الى صدارة فرق المجموعة الأولى برصيد ٤ نقاط وأبقى المنتخب القطري في المركز الثاني بنقطتين فقط.

اقيمت المباراة عصر امس على ملعب استاد مدينة الملك فهد الرياضية بحضور ٢٥ الف مشاهد.. تمكنوا من الحصول على تذاكر لحضور المباراة التي جرى بين شوطيها تكريم رائد الفضاء العربي المسلم الامير سلطان بن سلمان وزميله الاحتياطي المقدم عبد المحسن البسام.. والذي لم يتمكن عدة آلاف من حضوره لعدم استيعاب مدرجات الاستاد.

الشوط الأول

لعب الفريق السعودي في منتصف ملعب المنتخب القطري.. وكالعادة.. كانت الجهة اليسرى مركز الثقل في عطاء المنتخب للتحركات الايجابية التي كان يقوم بها محمد عبد الجواد وفهد المصيبيح ومحيسن الجمعان.. وتحمل الدفاع القطري عبء هذا الشوط.. ساعده على مواجهة الاندفاع الهجومي للمنتخب السعودي اجادة افراده لنصب مصيدة التسلل التي اشتهروا بها.

اضاع جمال محمد فرصة تسجيل مؤكدة في الدقيقة ١٩ من هذا الشوط.. عندما انفرد بحارس المرمى القطري محمد وفا.

ومضت بقية الشوط بين محاولات سعودية للتسجيل وصلابة قطرية في الدفاع.. إلى أن انتهى بالتعادل السلبي.

الشوط الثاني

تحسن اداء المنتخب السعودي.. وبدأ يهاجم المرمى القطري بانطلاقات من عمق الملعب.. مما ابطل مفعول مصيدة التسلل.. وترك لاعبا الهجوم جمال محمد وطلال صبحي الذي لعب بدلا من هذال الدوسري.. وساعد هذا التحرك على تخفيف الرقابة المفروضة على محيسن الجمعان.. لتتوالى الهجمات السعودية على المرمى القطري.

استمر تألق الدفاع القطري في الذود عن مرماه.. لكن كان لا بد مع ارتفاع ضغط الفريق السعودي عليه ان يقع في خطأ يغير مجرى المباراة.. وهذا ما حدث بالفعل في الدقيقة ٦٤ التي سجل فيها المنتخب السعودي هدفه من خطأ دفاعي.

غاب خط الوسط القطري تماما.. أمام تألق ثلاثي خط الوسط السعودي فهد المصيبيح وفهد الهريفي وأحمد البيشي. الذين عزلوا المهاجم القطري الوحيد منصور مفتاح عن بقية زملائه.. ليقف حارس المرمى السعودي عبد الله الدعيع في مرماه متفرجا على المباراة.

الفريقان والحكام

مثل السعودية ـ عبد الله الدعيع وناصر المنصور وصالح النعيمة (كابتن) وحسين البيشي ومحمد عبد الجواد (نجم المباراة رغم انه لم يكمل لاصابته) فهد المصيبيح وفهد الهريفي واحمد البيشي ومحيسن الجمعان وجمال محمد وهذال الدوسري (طلال صبحي).

ومثل منتخب قطر ـ محمد وفا ومبارك عنبر (كابتن) وعبد الله مبارك وعاد مال الله وابراهيم الرميحي (محمد المهندي) ويوسف العدساني وابراهيم خلفان ومحمد العماري ومبارك سالم ومنصور مفتاح وسبعان سلام (عادل خميس)

أدار المباراة الحكام الدوليون: بلعيد لاركان (الجزائر) ومحمد سنهوب (اليمن) ومحمد لاراشي (المغرب) ومحمد احمد جامع (الصومال).

الامير سلطان.. يتحدث للرياضيين وظهر الى جانبه الامير فيصل بن فهد.

المصيبيح وعبد الجواد يحاصران منصور مفتاح.. وبدا البيشي ينتظر النتيجة.

في افتتاح اجتماعات لجان الاتحاد العربي لكرة القدم

السعد ينوه بدعم الشركة السعودية للابحاث والتسويق للاتحاد

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

افتتحت صباح امس اجتماعات اللجان الفرعية للاتحاد العربي لكرة القدم بفندق «المسرة» بالطائف.. بحضور بعض اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد.. وخاطب الاجتماع المشترك للجان، الامين العام للاتحاد، عثمان السعد، نيابة عن الامير فيصل بن فهد، رئيس الاتحاد، بكلمة استعرض فيها المراحل التي مر بها تأسيس وتطور هذا الاتحاد.. والمصاعب التي واجهها قبل ان يتمكن من اثبات وجوده عربيا ودوليا.

وقال.. كان الامير فيصل يتمنى ان يخاطبكم اليوم.. ليرى ان مقولته الشهيرة عند تأسيس الاتحاد قد اصبحت واقعا وهي «ان الاتحاد العربي وجد ليبقى.. وبقي ليتطور.. وتطور ليستمر».

وتناول السعد في كلمته مستقبل الاتحاد.. وقال «يجب الا نبالغ في وضع برامج المستقبل.. ويجب ان تتلائم برامج الاتحاد مع برامج الاتحادات العربية الاهلية.. وبالنسبة للامكانيات المادية.. فان الامير فيصل مازال يواصل جهوده العدم ميزانية الاتحاد بالاتصال بالافراد ورجال الاعمال لمساعدة الاتحاد على القيام بواجباته.. كما ان اتصالات الاتحاد مع كبريات الشركات العربية قد اثمرت عن الاتفاق مع الشركة السعودية للابحاث والتسويق الناشرة لـ «الشرق الاوسط» و «المجلة» و «سيدتي» و «المسلمون» لتتولى امتياز الاعلان في هذه البطولة.. مما وفر لنا دعما ماليا مناسبا نشكرهم عليه.

كما خاطب الاجتماع ممثل الاتحاد السعودي عبد الله الدبل.. الذي رحب باعضاء لجان الاتحاد العربي في بلدهم الثاني.. وتمنى النجاح لاجتماعاتهم.

ثم شرعت اللجان في مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها. ومن المقرر ان تنهي هذه اللجان اجتماعاتها اليوم برفع توصياتها للجنة التنفيذية للاتحاد العربي الذي سيعقد صباح يوم غد (الثلاثاء).

تكريماً للوفود المشاركة

نجوم الغناء الخليجي يصدحون في الطائف اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من محمد باجنيد:

برعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم، وحضور رؤساء الاتحادات الرياضية ورؤساء واعضاء الوفود المشاركة بكاس العرب، يقام مساء اليوم بالطائف حفل فني ساهر يشارك فيه نخبة من نجوم الغناء في المملكة والكويت والبحرين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الفنان طلال مداح سيشارك باربع اغنيات هي «قصت ظفايرها» و «الاخضر اذا لعب» من كلمات بدر بن عبد المحسن و «من هو حبيبك» كلمات الامير سعود بن بندر واغنية رابعة كتب كلماتها فايق عبد الجليل، وجميعها من الحان طلال الذي يعود الى جمهوره في المملكة بعد غيبة طويلة.

اما «فنان العرب» محمد عبده، والذي اعتادت الجماهير على تواجده في جميع المناسبات. فسيقدم في الحفل اربع اغنيات منها اغنيتين من كلمات الامير بدر بن عبد المحسن «صوتك يناديني» ونشيد «الله معك يا بلادي». بالاضافة الى اغنية «انا المولع» من كلمات الشاعر السعودي ابراهيم الخفاجي، وهي من الحان محمد عبده، اما الاغنية الرابعة، فهي من كلمات سعد الحميد والحان عبد الرب ادريس وهي الاغنية التي صاحبت المنتخب السعودي اثناء مشاركاته في اولمبياد لوس انجلوس.. ويشارك الفنان السعودي المميز علي عبد الكريم بثلاث من اغنياته في الحفل... وستقتصر مشاركة الفنانين الاخرين على اغنيتين.. اذ سيشارك ابراهيم حبيب (البحرين) باغنيتين «مرار» وهي من كلمات الشيخ عيسى بن راشد والحان عبد الرب ادريس و «ما شفت خلي يا سعود».. ومن الكويت سيشارك مصطفى احمد باغنيتين الاولى «فكرت انساك» كلمات سالم ثاني والحان غنام الديكان. اما الفنان سلامة العبد الله، فمن المنتظر ان يشارك باغنيتين.

ومن الفنانين الصاعدين سيشارك كل من مشعل الخالدي وعبد المجيد عبد الله باغنية واحدة.

العراق وموريتانيا يختتمان مباريات الدور التمهيدي .. اليوم

تختتم عصر هذا اليوم مباريات الدور التمهيدي لبطولة كأس العرب المقامة حاليا بالطائف.. بآخر لقاءات فرق المجموعة الثانية والذي سيجري عصر هذا اليوم على ملعب استاد مدينة الملك فهد بين منتخبي العراق وموريتانيا والتي لا تقل في اهميتها عن بقية مباريات البطولة، اذ ان نتيجتها تحدد الفريق الثاني الذي سيتأهل للدور قبل النهائي الى جانب منتخب البحرين..

الذي تأهل من قبل عن هذه المجموعة.. بعد ان تأهل فريقا السعودية وقطر لهذا الدور عن المجموعة الاولى.

تعادل منتخب العراق مع منتخب البحرين ١ ـ ١ في اولى مباريات المجموعة.. وقدم عرضا قويا في الشوط الاول من تلك المباراة اجهضه الحماس البحريني في الشوط الثاني.

يضم الفريق العراقي مجموعة من اللاعبين الشباب المتجانسين.. يتصدرهم لاعب الوسط شاكر محمود.. ومن ابرز لاعبيه... الهداف الاسمر عناد عبد وزميله غانم عريبي.

فريق موريتانيا قدم عرضا طيبا امام منتخب البحرين اول من امس كسب به تعاطف الجماهير الرياضية.. للحماس الذي ادى به لاعبوه المباراة ولمشاركته لاول مرة في منافسات عربية.

يفتقد الفريق الى العناصر الخبيرة القادرة على ابراز التكتيك الفني لاداء الفريق.. ومن ابرز لاعبيه عبد الله ولد مولود وعمر امنيك وموسى تراوري.

يلعب المنتخب العراقي اليوم بفرصتي الفوز او التعادل للصعود الى دور الاربعة بينما يتعين على منتخب موريتانيا الفوز اليوم لاقصاء منتخب العراق من المنافسة.

الكرة الأوروبية

٧٥ مليون دولار قيمة صفقات تنقلات اللاعبين الايطاليين

روما ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اقفلت الليلة قبل الماضية سوق انتقالات لاعبي كرة القدم بين فرق اندية الدرجة الاولى في ايطاليا بحصيلة بلغت ٧٥ مليون دولار دفعت لاتمام صفقات انتقال واعارة اكثر من ٣٥٠ لاعبا خلال ٢٠ يوما فقط.. ولا تشمل القيمة الخيالية لصفقات هذا العام مرتبات اللاعبين الذين اديرت صفقات بيعهم داخل هذه السوق.

وتشير الاحصائيات الى ان اكبر عملية تمت في هذه السوق التي شهدت ارتفاعا حادا في اجور اللاعبين الذين يشعرون بغمط في حقوقهم ازاء صفقات شراء اللاعبين الاجانب هي عملية اعارة سيرينا، قلب هجوم انترناسيونالي ومنتخب ايطاليا، عامين الى يوفنتوس... اذ كلفت يوفنتوس (مدينة تورينو) ٦ ملايين دولار.. خلاف المرتبات التي سيتقاضاها خلال العامين المقبلين.

وكاد مهاجم فريق سامبدوريا مانشيني ان يحتل المرتبة الثانية في قائمة اعلى الصفقات لو لم يرفض مدير الفريق عرضا بمبلغ ٤ ملايين دولار لانتقال هذا اللاعب الشاب.

وتميزت حركة التنقلات هذا العام بتغيير عدد من النجوم للفرق التي يلعبون معها.. فقد انتقل باولو روسي، هداف كأس العالم الماضية، من يوفنتوس الى ميلان.. وماركو تارديلي من الفريق نفسه الى فريق انترناسيونالي (مقابل مرتب سنوي قدره ٣٥٠ الف دولار) كذلك فان بيتروفانا، الجناح الايمن الاصلع لفريق فيرونا، انتقل الى انترناسيونالي.

تصدر نادي نابولي قائمة المشترين.. اذ ضم الى صفوفه هذا العام برونو جوردانوا، مهاجم لازيو ومنتخب ايطاليا.. وغاريللا، حارس مرمى فريق فيرونا، واربعة لاعبين آخرين.. وتلاه في القائمة نادي تورينو الشهير يوفنتوس الذي اشترى ٧ لاعبين جدد بينهم الدانمركي لادروب ومانفردونيا (لازيو) وسيرينا من نادي انترناسيونالي (بالاعارة لمدة عامين).

وعلى الرغم من ان انترناسيونالي يحتل المرتبة الثالثة في قائمة المشترين، فان هناك اجماعا على انه ابرز المستفيدين.. اذ ان الصفقات التي ابرمها ركزت على النوعية في اختيار الطريق التي توصل الى رضا المشجعين.. فاشترى أشهر ثلاثة لاعبين هم فانا وماراتجون (فيرونا) وتارديلي (يوفنتوس).

اما اودينزي والذي ابرم قبل ثلاثة اعوام تقريبا اكبر صفقة في ذلك التاريخ لجلب لاعب اجنبي الى ايطاليا (زيكو ـ ٤ ملايين دولار) فقد اشترى هذا العام ٩ لاعبين بينهم باريا ديللو (افيلينو) وكاوزيو (انترناسيونالي).

الرياضة السعودية

مدرب كوري جديد لطائرة الاهلي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل خلال الايام القليلة المقبلة الى جدة المدرب الجديد لفريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي «لي كيوين»، وهو من كوريا الجنوبية، بعد ان وقع عليه اختيار الاهلاويون لتدريب فريقهم.

وقد سبق لهذا المدرب ان درب فرق الجامعات في كوريا.. وكذلك بعض الفرق في الاندية الكورية واخيرا كان يدرب منتخب كوريا للشباب في الكرة الطائرة.

صرح بذلك احد سقتاوي، عضو مجلس الادارة والمشرف على الكرة الطائرة في النادي الاهلي، الذي اوضح انه سيتم الاتفاق على تفاصيل العقد مع المدرب بعد وصوله، وقال السقتاوي: «ان النادي الاهلي صرف النظر عن المعسكرات الخارجية في كافة الالعاب.. لذلك فان استعدادنا سيكون محليا.. اذ ستقيم معسكرا في جدة وتكثف التدريبات وتلعب مباريات ودية مع الفرق السعودية القوية.

الجدير بالذكر ان فريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي سيخوض عددا من البطولات المحلية والاقليمية والخارجية.. فبالاضافة الى البطولات المحلية هناك البطولة العربية للاندية الابطال في الكرة الطائرة التي يشارك فيها الاهلي بوصفه بطلا للدوري السعودي لموسم ٨٤/٨٥ وبطولة آسيا للاندية الابطال التي تأهل لادوارها النهائية اثر فوزه ببطولة دول مجلس التعاون للكرة الطائرة للاندية ابطال الكأس.

رسالة السودان الرياضية

المـوردة يقتص مـن النيـل بالفـوز على الهـلال

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت الحياة الى ملاعب كرة القدم في الخرطوم اثر استئناف مباريات الدوري التي كانت قد توقفت خلال شهر رمضان واستهلت العودة بالمباريات المؤجلة من القسم الاول من هذا الدوري بمباراة النيل والزهرة والتي اسفرت عن فوز النيل ٢ ـ صفر وهي نتيجة تكتسي اهمية خاصة بالنسبة للنيل الذي كان قد بدأ الدوري بمستوى مهزوز تعرض بسببه لعدة هزائم لم يكن الوسط الرياضي يتوقعها.. لكن ادارته استفادت من فترة التوقف لتنفيذ برنامج اعدادي للفريق ـ بدأ بتمارين مكثفة خلال شهر رمضان .. تبعتها زيارة الى موني اجريت خلالها سلسلة من المباريات الودية عكست نتائجها فعالية برنامج الاعداد هذا وكانت اولى ثمراتها الفوز على النيل ٢ ـ صفر.

المباراة الثانية في مستهل عودة النشاط .. اقيمت بين الهلال والموردة في ظروف صعبة للغاية بالنسبة لكليهما ـ وكسبها الموردة ١ ـ صفر ذلك انه كان اسرع من الهلال في معالجة مشاكله.. فبعد ان كان النادي قد وافق على التنازل عن لاعبيه الذين طلبوا الانتقال لاندية بورتسودن .. وهو اثار حفيظة المشجعين ودفع بهم الى المطالبة بعقد جمعية عمومية لسحب الثقة من مجلس الادارة .. عاد النادي وسحب قرار الموافقة على انتقالهم.

لعب الهلال المباراة وهو يعاني من نقص كبير في صفوفه لعدم انتظام اللاعبين في التمارين .. اذ لا يتجاوز الذين يشاركون بها عدد اصابع اليدين .. رغم أن الادارة طالبت اللجنة الفنية بعد ان خسر الهلال مباراتين وديتين مع المريخ بوضع برنامج مكثف بالاستعداد عقب شهر رمضان.. لكن ذلك لم يتم ـ فالغيت المباراة الودية المقررة مع اهلي مدني.. والتي اعلن عنها من قبل..

ظهرت مباراة الهلال والموردة متوسطة المستوى وبدا واضحا ان اكثر من لاعب في صفوف الهلال بعيد عن مستوى الاداء المطلوب منه .. ومع ان الهلال قد بادر بالهجوم وكاد ان يحرز قصب السبق اثر الكرة التي لعبها «حمودة» قوية حولها حارس مرمى الموردة الى ضربة ركنية.. الا ان فرصة مماثلة اقيمت لمهاجم الموردة كمال تركت الانطباع بان الموردة مؤهل لان يكسب في اي وقت فعلى الرغم من ان كمال قد اضاع فرصة انفراده بالكرة داخل منطقة الست ياردات بلعبه الكرة فوق العارضة في الوقت الذي كان المرمى خاليا وسط دهشة المشجعين وحيرة الزملاء فانه استطاع ان يكفر عن هذه الغلطة بسرعة ـ عندما سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء المكتظة باللاعبين .. اخذت طريقها الى الشباك دون ان يراها حارس مرمى الهلال «بازي» وهكذا انتهى الشوط الاول من المباراة.

في الشوط الثاني. والهواء يساند الهلال. كانت الهجمات مكثفة على مرمى الموردة، ولكن دفاعه كان متماسكا بعون لاعبي خط الوسط الذين دعموا الدفاع وركزوا على الهجمات المعاكسة.

ولاحت للهلال ثلاث فرص ردت القائمة احداها وداقع الموردة عن هدفه ببسالة ليخرج منتصرا نصرا له اهميته، خاصة بالنسبة لمجلس ادارته الذي يواجه الكثير من المشاكل من كل جانب كما ذكرنا اولا.. ثم تدعيما لموقف الفريق في حسابات النقاط.



لقطة من احدى مباريات الدوري

اما بالنسبة للهلال فان مشاكله قد تتضاعف .. اذ لعب ثلاث مباريات خلال شهر واحد وخسرها جميعا وكانت خسارته مرتين من المريخ في المباراتين السابقتين في شهر رمضان بنفس النتيجة .. وهذا يعني ان الهلال لم يحرز هدفا واحدا في المباريات الثلاث وامامه مباراة مع النيل قبل ان يلاقي المريخ في المباراة الدورية المؤجلة التي حدد لها يوم ١١ يوليو (تموز) الجاري..

المباراة الاخيرة كانت بين فريقي منطقة بحري وهما التحرير والاتحاد الصاعد حديثا، وقد لعب الفريقان مباراة سريعة وقوية بذل فيها اللاعبون جهدا مضاعفا الا ان التحرير بخبرة لاعبيه استطاع ان يحسمها لصالحه بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ ممثل مصري.
٢ ـ للنفي ـ عملة اسيوية.
٣ ـ حرف جزم (معكوسة) ـ زوابع شديدة.
٤ ـ آت ـ جنون.
٥ ـ دولة اسيوية.
٦ ـ بلدة لبنانية.
٧ ـ لقب أوروبي (معكوسة) ـ مصدر مياه.
٨ ـ مقياس ارضي ـ صحيفة.
٩ ـ جوهر ـ يتوسط بين البائع والشاري.

عموديا:

١ ـ فك ـ اجباري.
٢ ـ من الفواكه (معكوسة) ـ احد الوالدين.
٣ ـ جزيرة في المحيط الهندي.
٤ ـ غير ناضج ـ شهر ميلادي.
٥ ـ في الوجه (معكوسة) ـ في المركب (معكوسة).
٦ ـ هوى (معكوسة) ـ لا يذاع (معكوسة).
٧ ـ الم يصيب المعدة ـ اسم علم مؤنث.
٨ ـ شعب ـ من احوال القمر.
٩ ـ انثى الحصان ـ لدية.

الكلمة الضائعة

جزم ـ يحلو ـ وعكة
افق ـ رسام ـ بندق
رحب ـ عموم ـ فستق
نفور ـ ثمر ـ ظرف
سرور ـ وفد ـ بحث
رقد ـ مبرر ـ دم
لباس ـ ضد
علا ـ كسب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	ق	ا	ن	ع	ر	هـ	ر	س
٢	م	د	ف	م	ر	ر	ب	م	و
٣	ث	ض	و	ا	ق	ر	د	س	ل
٤	ر	م	ل	ك	ب	ت	ع	م	ع
٥	و	ة	ث	ب	س	ن	س	ب	ي
٦	ق	ظ	ك	ح	ا	ب	د	ف	م
٧	ن	ش	ر	ع	ب	س	ع	ق	ع
٨	د	ق	ر	ف	و	ز	ت	ر	ل
٩	م	ا	س	ر	م	د	ف	و	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة بريطانية.

الحل السابق: الجاحظ

رسالة لبنان الرياضية

قبول استقالة رئيس الصفاء أمين حيدر

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

صرح الشيخ غازي علامة أمين عام نادي الصفاء اللبناني ان دورة ١٦ مارس (اذار) الرابعة سوف تستأنف حال استتباب الأوضاع الأمنية في لبنان.

هذا، واعلن النادي بعد جلسته التي عقدها اخيراً قبول استقالة رئيسه الشيخ أمين حيدر، وانتخب نائب الرئيس المختار توفيق الزهيري رئيسا للنادي بالوكالة، كما انتخب نجيب العود مديرا للألعاب بالوكالة.

من جهة اخرى، كلف الاعضاء: يوسف ابو الحسن وجميل غيبة ونجيب العود وغازي علامة باعداد دراسة شاملة لهيكلية لجان العاب كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة المضرب وكرة الطاولة والتربية البدنية والسباحة والجودو والكاراتيه والعاب القوى والمصارعة، والمباشرة في اعداد الكتاب الذهبي لنادي الصفاء منذ تأسيس النادي عام ١٩٣٩ وحتى عام ١٩٨٦ بحيث يتم انجازه قبل دورة ١٦ مارس (اذار) الخامسة للعام ١٩٨٦.

تحطيم رقمين قياسيين لبنانيين

ـ نظم الاتحاد اللبناني لالعاب القوى المرحلة الثانية من بطولة لبنان الخاصة بالصغار والصغيرات على مضمار نادي الريميين ـ الشانفيل ديك المحدي.

شارك في البطولة ٨٢ لاعبا ولاعبة يمثلون ٩ جمعيات منضمة للاتحاد. وكان الأبرز خلال هذه البطولة تحطيم رقمين للحديثات والصغار. فقد حطمت لاعبة الريميين دانيا خوري رقم لبنان في الوثب العالي لفئة الحديثات إذ سجلت ١,٥٠م، الرقم السابق هو ١,٤٠م سجلته ليا غنطوس (الجمهور) في ١٩٨٠/٦/٧.

وسجل رولون رزق الله رقماً جديداً في رمي الكرة الحديدية لفئة الصغار وهو ١١,٤٥م. والرقم السابق هو ١١,٣٠ سجله ايلي غتاوي (الجمهور) في العام ١٩٨٣.

مصارعو لبنان في مهرجان شباب موسكو

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الأثقال والتربية البدنية الاشتراك في مهرجان الشباب الذي يقام خلال الفترة من ٢٤ يوليو (تموز) و٤ اغسطس (اب) في العاصمة السوفياتية موسكو.

ويضم الوفد اربعة رياضيين من الصف الثاني واداري ومدرب وحكم.

الرياضة المصرية

في المباراة الـ ٥٠ لمنتخب مصر تحت اشرافه:

هل يتمكن الوحش من حل عقدة الخسارة أمام المغرب؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دون ترتيب.. جاء الدور على مباراة مصر والمغرب في الدور الثالث لتصفيات افريقيا للصعود لنهائيات كأس العالم بالمكسيك ١٩٨٦، لتصبح «الخمسين» في سلسلة مباريات منتخب مصر منذ تولي محمد عبده صالح الوحش الاشراف الفني على الفريق في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣، ويعقد الجميع آمالا كبيرة على الفريق المصري تحت قيادة الوحش في يوبيل مبارياته الذهبي في حل «عقدة» المغرب، كما نجح مسبقا في حل «عقدتي» تونس والجزائر.

وخلال الأعوام الثلاثة التي اشرف فيها الوحش فنيا على المنتخب المصري نجح هذا المنتخب ـ الذي فقد مكانته تماما في السبعينات ـ من استعادة مستواه واجتاز بنجاح تصفيات كأس الأمم السابقة واولمبياد لوس انجيليس وجاء رابعا للدورة الافريقية بساحل العاج وثالثا لبطولة البحر المتوسط بالمغرب وتأهل لدور الثمانية في لوس انجيليس، وها هو يتأهل للدور الثالث في تصفيات كأس العالم.

يستحق انجاز الوحش مع منتخب مصر حتى الآن تقديراً جيداً، فان هو فاز على المغرب ارتفع تقديره إلى جيد جداً. وتبقى درجة الامتياز في انتظار تأهل مصر لنهائيات كأس العالم لأول مرة منذ ٥٢ عاماً.

٤٩ مباراة

٢٧ مباراة رسمية لعبها المنتخب المصري في المسابقات الخمس التي سبق ذكرها وفاز في ١١ مباراة وخسر في ٧ فقط، والأمر الذي يدعو إلى تفاؤل مشجعيه انه فاز في كل لقاءاته مع منافسيه في مباريات الذهاب والاياب، إذ أطاح بالكونغو والسودان وتونس وزامبيا والجزائر وزيمبابوي وأخيراً مدغشقر. كما تمكن من الفوز في جميع المباريات التي اقيمت على ملعبه باستاد القاهرة وسط الجماهير الغفيرة التي أصبحت مهابة من جميع الفرق الزائرة. أما الهزائم السبع التي مني بها فقد كانت أمام الكونغو والمغرب وزامبيا ومدغشقر بملاعبها وأمام الجزائر في ساحل العاج وأخيراً أمام ايطاليا وفرنسا في لوس انجيليس.

وعلى صعيد المباريات الودية الرسمية لعب المنتخب المصري ٢٢ مباراة فاز في ١٢ مباراة وخسر في أربع فقط منها مرتان أمام الكاميرون في الكاميرون وأمام العراق وتركيا بالمحلة وبورسعيد.

مقارنة رقمية

وفي خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، تفوقت مصر تماما رقميا على المغرب بفارق كبير، وجاء ترتيب مصر الثانية بعد غانا في قائمة الدول الافريقية كرويا عام ١٩٨٣ وجاءت المغرب سابعة. واحتفظت مصر بترتيبها الثاني بعد الكاميرون هذه المرة في قائمة عام ١٩٨٤ بينما هبطت المغرب للمركز الثامن، وفي عام ١٩٨٥ لازال التفوق المصري مستمراً حيث لعبت ٧ مباريات منها مباراتان في تصفيات كأس العالم وتأهلت فيهما للدور التالي بعد أن تبادلت ومدغشقر الفوز ١/صفر ثم فازت مصر بركلات الترجيح ٣/٢، غير ٥ مباريات ودية مع الكاميرون وساحل العاج وفازت مصر في ثلاث منها وتعادلت في واحدة وانهزمت في الاخرى. بينما لعبت المغرب مباراتين فقط فازت في الأولى على مالاوي ٢/صفر ثم تعادلت سلبياً في الأخرى وتأهلت للدور الثالث في تصفيات كأس العالم.



منتخب مصر

رئيس الوزراء يفتتح صالة الزمالك

تقرر بصفة نهائية افتتاح الصالة المغلقة بنادي الزمالك في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويقوم بافتتاحها كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء.

٣ حكام جدد في القائمة الدولية لحكام كرة القدم

قررت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم في اجتماعها الاخير برئاسة المستشار عوض السعدي اختيار القائمة الدولية الجديدة لمصر من الحكام محمد حسام الدين وأحمد بدوي وأحمد أبو يوسف وابراهيم النادي وهم من الدوليين في القائمة السابقة، بالاضافة إلى الدوليين الجدد محمد حافظ وعبد السلام الحمامصي وحمدي عبد الرحمن.

وقد قررت اللجنة اختيار الحكمين عبد الرازق سالم واسماعيل اليمني كاحتياطيين للقائمة الدولية، ويشاركان في ادارة المباريات الدولية كحاملي راية.

قرينة مبارك تفتتح اول مخيم عربي للمرشدات

افتتحت السيدة سوزان مبارك امس (الاحد) المخيم العربي للمرشدات بمقر المخيم الدائم لجامعة الازهر، والقت كلمة اكدت فيها ان اشتراك الدول العربية في هذا التجمع دليل على ان روابط الشعوب هي الاقوى دائما، وان الاهداف السامية والمبادىء هي اقوى صلة بين ابناء الامة العربية التي لا يمكن ان تؤثر فيها احداث عارضة.

واضافت انه اذا كانت الدول عليها مسؤولياتها نحو السلام، فان الشعوب هي صاحبة الدور الاول، فالسلام هو اولا من اجل رفاهية الشعوب وحماية حقها في الحياة الآمنة.

وطالبت السيدة قرينة الرئيس المصري بالاهتمام بتنمية المجتمع عن طريق التدريب على الاعمال الحرفية وعمل البرامج للمعوقين والمسنين ومحو الامية في جميع المحافظات والاهتمام بمشروعات الطاقة الشمسية والنظافة والتشجير والتنمية الغذائية.

والقى الدكتور عبد الاحد جمال الدين، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، كلمة قال فيها ان المخيمات تنمي في المرشدات الشعور بالانتماء للوطن العربي ومصر قيادة وشعبا ترحب باختيارها لاقامة هذا المخيم الأول لانه دليل على ان مصر جزء لا يتجزأ من وطننا العربي الكبير.

أخبار رياضية من المغرب

انتقل اللاعب المغربي المحترف حسن فاضل من نادي فالنسيا الى بالما مايوركا أحد أندية الدرجة الثانية بأسبانيا.. ويعتبر فاضل من الاسماء التي برزت خلال منافسات الدورة الأولى من كأس فلسطين التي جرت بالمغرب قبل عامين.

● فاز الفارس احمد الطويل بجائزة الحسن الثاني لسابقات القفز على الحواجز التي جرت بميدان الحرس الملكي بالرباط.. كان الطويل ممتطياً صهوة الجواد «شفيق السعادة» وجاء مبتدعا بالفارس البشير شوكي ممتطيا «تورنادو السعادة».

● ينظم النادي الملكي للقولف بمدينة المحمدية يوم الاحد المقبل مسابقة كأس الشباب المفتوحة للاعبي الدرجات المختلفة كباراً وناشئين.

● غادرت المغرب أخيرا لجنة رسمية أوفدتها المديرية العامة للالعاب العربية السادسة الى الدول العربية لاطلاعها على المراحل التي قطعت في اطار التحضير للدورة.. وكيفية المشاركة على مستوى كافة المسابقات..

طريقنا.. طويل!
لعيون صبرا - شاتيلا - برج البراجنة

(١)

طريقُنا طويلْ،
قد يَسقطُ الرعيلُ، فالرعيلْ
لكننا، نواصلُ السبيلْ
نُشعلُ من دمائِنا القنديلْ
نُضيءُ وجهَ الليلِ بالرصاصْ،
نوقدُ الفتيلْ
ويَسقطُ الجريحُ، فالجريحُ،
والقتيلُ فالقتيلْ
ويَشربُ الزيتونُ،
من دمائِنا، ويرتوي النخيلْ
في القُدْسِ، في غزّةَ،
في عكّاءَ.. في الخليلْ
يرنُّ صوتُ شعبِنا المقاتلِ الأصيلْ

ليسقطِ الدخيلْ
ليسقطِ الدخيلْ
ولا بديلَ للقتالِ، لا بديلْ

(٢)

طريقُنا،
وإن تعثرت اقدامُنا
وشدّها جهولْ
فقَبْلَهُ، كمْ حاولَ الفرنجُ،
والمغولْ
لكنهم آلوا إلى أفولْ
لأنَّ امّتي،
خالدةٌ ولا تزولْ

(٣)

يا خيلَنا المشدودةَ السروجْ
يا ألفَ رايةٍ، ورايةٍ تموجْ
يا أرضَنا الخيرةَ الجبالِ،
والسّخيةَ المروجْ
نُسْجَنُ، نُقْتَلُ، نُسْتَبَى،
لكنّنا، لا نَقبلُ الخروجْ!

● تونس



مساحة للحوار

● حملة عنيفة تشن على الشعر الحديث وصلت حد القول إنه ليس بشعر رغم التطور الكبير الذي طرأ على القصيدة العربية، سواء من حيث الشكل إذ لم تعد البحور القديمة تتسع لكل ما يريد الشاعر العربي أن يعبر عنه، فكان الاتجاه إلى ابتكار الأشكال الجديدة التي توفر حرية الحركة والتعبير. أو من حيث المضمون باعتبار ان اللغة الشعرية القديمة والموضوعات المتناولة لم تعد تناسب الأفكار الجديدة التي تجبر القارىء على الوقوف عندها والتمعن في معانيها. لقد أصبحت القصيدة مرآة تعكس وجوها كثيرة يرى كل قارىء فيها نفسه. وبقدر ما يكون الغموض المبالغ فيه مرفوضا فإن الوضوح الفاضح غير مرغوب فيه أيضا لأن التركيبة النفسية لانسان اليوم ترفض المباشرة والبساطة المفرطة وتجري وراء مفاهيم وأساليب جديدة للتعبير تقدم وجها آخر للعالم ومعنى آخر للأشياء.

كذلك فإن القصيدة الحديثة استوعبت التطور الشعري في العالم ولم تعد منغلقة على نفسها، لأن القارىء العربي لم يعد بعيداً عن عطاءات شعوب العالم وتجاربها الثقافية.

والذين ينادون بأن تظل القصيدة العربية على شكل واحد وضمن السياج المحكم عاجزون عن استيعاب معنى تطور الشعر في العالم.

● يوسف الضو الدقير

الرياض

قصة مسلسلة

في دنيا الله (٢٤)

بقلم د. عصام خوقير

١٧ ـ خلف المشربية:

كان العم (محمد) اول القائمين من على المائدة حامدا لله انعمه، حتى اذا انتهى غسل يديه، واخذ يخلل اسنانه من بقايا الطعام، وقبل ان يتجه خارجا، التفت محدثا الجميع ويخص زوجة اخيه بالطلب، وابنة اخيه بالاشارة «على فكرة، يا ست الكل «وكان هذا هو النداء الذي تدعى به السيدة (والدة حبيبة) احتراما من الجميع» شاهي العصر اليوم نبغي تشربيه معاكي انت وحبيبة، خليهم يحضروا لنا التعامير هنا، نحن على الشاهي اليوم في ضيافة حبيبة الحبيبة».

رشف العم اول رشفة من مشروب الشاي، ثم تناول (شيشته) ليسحب اول نفس منها، ثم ارخى (اللي) على المتكا بجواره، وتنحنح قليلا، ثم وجه حديثه لابنة اخيه، بينما العم (سليمان) اخذ جلسة المستمع، والسيدة (ام حبيبة) متصدرة نصبة الشاي.. «ها يا حبيبة، ايه رايك؟؟ انا وابوكي نحب نعرف رايك، احنا قرينا التقارير الطبية، واعدنا قراءتها وناقشناها مع بعض، لكن نحب نعرف رايك باعتبار المشكلة انت صلحبتها»؟؟

«فين المشكلة يا عمي؟؟ انا كمان قريت التقارير، وسمعتها من فم الطبيب نفسه، فين المشكلة اذن؟؟».. «المشكلة انك لازم تتجوزي وبسرعة كمان».

«حتى الان ما في مشكلة، امرك يا بابا، وانت يا عمي، من ناحية المبدأ انا موافقة».. «لا، لا» أخذ العم (سليمان) يردد ذلك تباعا وهو يحرك راحة يده اليمنى يضم اصابعها تارة ويفردها اخرى، ثم يحركها يمنة ويسرة، «لا، لا».

«يا سليمان يا خوتا البنت ما قالت خطأ عرضتوا عليها الجواز ما مانعت، خلاص تتكلم في المفيد، والا ايه يا ست الكل؟؟

«والله دا يوم المنى يا سيدي (محمد)» قالتها ست الكل والفرحة تكاد لا تسعها ثم التفتت الى ابنتها قائلة «والله يا بنتي اكثر من واحد اتقدم لك، وابوكي يعد ما كنتي ترفضي كل واحد، ما هو عارف ايش يقول».

«انا اعطي نفسي للزوج، ويصبح له حقوق كثيرة، وانا افقد حاجات كثيرة، دي تصبح علي واجبات وله حقوق حتى ولا لابويا وامي، صح والا انا غلطانة»؟؟

فأجاب ثلاثتهم في آن واحد «صح» فاستطردت قائلة «طيب دا كله اللي انا اعطيه له مقابل والا ببلاش؟؟ منطق العدل يقول زي ما تقدم تلاقي، يعني لا بد من مقابل، فتنا سؤالي ايه المقابل اللي آخذه انا؟؟ دا هو سؤالي، هل سألتم نفسكم السؤال دا؟؟».

«يا بنتي يعطيكي اسمه، واسم العائلة، الحسب والنسب والمال والجاه، ويعيشك ست بيتك، تبغي ايه اكثر من كده؟؟».

«يا عمي كلامك دا معناه انه يعطيني حاجات ما هي ناقصتني اساسا، انا غنية بها، وايه اللي ناقصني علشان اسيب دا كله واتجوز جوازة الله أعلم بها في البخت، يا حلوة، يا قرعة «واختلط صوتها بما يشبه النشيج كأنها توشك على البكاء» انا ما جوزتوني ابن الحسب والنسب، والجاه والمال؟؟ نسيتوا حياتي كانت كيف؟؟ كان يخرج ويقفل الباب ويأخذ المفتاح معاه، شبابيك مقفلة، اجلس بالشهر ما اشوفكم، كل هادا من ابن الحسب والنسب، عملت ايه انا بدا كله، اصرفه فين؟؟» واتجهت بالحديث الى عمها، وعيناها على ابيها «كرهت الزواج وكرهت سيرته، وكرهت الرجال ولولا (ريم) واللي قالوه الدكاترة، ما كنت رضيت بالزواج، انا رضاي بالزواج يكون بشروطي انا، وشروطي هي الحب والحنان والامان كثير دي يا ناس» واشتد نحيبها وتدفقت دموعها، واخذ عمها يضمها اليه ويربت على كتفها ليجسد الحنان، وترقرقت الدموع في عينيه مجسدة الحب، حتى اذا اخذ يتكلم قائلا «عندك حق في كل اللي قلتيه، فين كانت غايبة عننا الحقائق دي، صحيح اولادنا ونتعلم منهم» ولم يقو على اكثر من ذلك فقد غلبه البكاء واحتبس لسانه واختلط البكاء بصوته، واذا امها على الطرف الآخر تبكي في صمت واذا الوالد يغلبه حنانه، فيأخذها من صدر عمها «خلاص خلاص يا بنتي، نتقل على الموضوع بحين» ثم وجه الحديث الى زوجته قائلا «خذيها يا ست الكل وطيبي خاطرها، وافهمي منها، انتم حريم تفهموا في مشاعر بعض أكثر مننا، نختم على الموضوع بحين، ويعدين حلم الله واسع».

«يا الله يا سيدي محمد، يا الله بنا، الوقت سرقنا، والمغرب قرب، يا الله بنا، ويعد الصلاة» اكمل العم محمد القول «تنقضي كل حاجة».

«يا بنتي ريحي قلبي الله يرضى عليكي، بدل هادا اللت والعجن والتطويل اللي له اول وما له آخر، فهميني انتي ايه اللي تبغيه؟؟، تبغي ايه بالضبط؟؟».

كان ذلك حديث الام مع ابنتها، حديث سيدة لسيدة برغم ان السيدات اقرب فهما لبعضهن البعض، وكانت مليئة باليأس والاحباط كما بدا في لهجتها وحركات يدها بينما الحيرة تأخذ على ابنتها فضربت بيدها صدرها «اقول ايه يا امي؟؟ تسأليني انا ابغي ايه؟؟ انتم اللي تبغوا، تبغوني اتجوز، مش كده؟؟ ليه تجبروني على الجواز؟؟ «واخذت امها تشاركها البكاء» لا يا روحي ما احد يجبرك على الجواز، بس انتي عارفة، الدكاترة قالوا ايه؟؟..

«الدكاترة قالوا جواز علشان (ريم) وانا رضيت كمان علشان خاطرها».. فردت امها «طيب فين المشكلة يا بنتي؟؟» فردت عليها وهي ممسكة بكتف امها «المشكلة اني اذا اتجوزت، اختار انا شريك حياتي، انا أوافق عليه، مش ابويا يختار ويوافق وانا على السمع والطاعة، في المرة الاولى وقالوا حقهم، قلنا السمع والطاعة لكن..» وبدا منتهى الانزعاج على امها قائلة «يا دي المصيبة، هادا شيء ما نعرفه ولا عمرنا سمعناه انا ارهم الشيخ (محمد) عمك يقدر يعقلك، وخرجت الام تستدعي الشيخ (محمد) بينما بدت الراحة النفسية على حبيبة اذ ضمنت ان ما قالته سوف ينقل الى ابيها، وعاودتها الابتسامة لما وصلت اليه..

عاد الشيخ (محمد) وكان يوشك على خلع ملابسه واستبدالها بعد ان صلى العشاء فلما استدعته الام جاء على عجل يستبق مجيء اخيه، واخذ ابنة اخيه في احضانه يربت عليها «ايه يا حبيبتي، ايه المشكلة احكي لي بصراحة، انت في بالك انسان محدد تختاريه او ترشيحه للزواج منك؟؟».

«ابدا يا عمي، انا كل ما في الامر اني اطلب الضمان الكامل انه التجربة اللي فاتت ما تتكرر، ربنا قال على لسان نبيه اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه، ودا اللي انا بطالب بيه، وحاجة ثانية مهمة انا اصبح من حقي الشرعي، بعد ما سبق لي الزواج اني اختار شريك حياتي»..

وهدأت نفسا مرة ثانية حين افصحت عن المضمون، وتعلقت عيناها بشفتي عمها ماذا يقول «كل اللي قلتيه صحيح ألف في المئة، بس ممكن تفهميني حاجة واحدة ماني قادر اعرفها؟؟ تقولي تطلبي ضمان كامل انه التجربة السابقة ما تتكرر، كيف يجي هذا الضمان؟؟» ونظر العم في عيني محدثته نظرة عميقة فاحصة ثم هز رأسه «ها!! فهمت؟؟ لا يكون قصدك شهاب»؟؟..

وظن انه احرج ابنة اخيه لما قد يترتب على اعترافها، غير ان الحيرة اسكتته حين فاجأته غير مخفية ضحكة ربما فسرها انها ساخرة، «شهاب مين يا عمي؟؟ انا قلت لكم انني كرهت صنف الرجال كأزواج بعد تجربتي مع (ابو ريم) ما عدا يهمني لا شهاب ولا هباب» وضرب العم كفا بكف قائلا «يا حبيبتي حيرتينا كلنا، ممكن تقوليلي بصراحة؟؟ انت بتعقدي الامور علشان ما تتجوزي ـ وما فينا احد يجبرك ـ والا ايه؟؟ ايه».

«افهمك يا عمي، واقتربت منه لتستنزف ما تستطيع من تاييده «انا بصراحة ما همني شهاب ولا فكرت فيه، لكن اللي همني واللي اعجبني في شهاب، اخلاقه، رجولته، احترامه للمراة، امانته وحرصه على امانته، عندك الدادة اسالها، كام مرة تروح تسال عليه تلاقيه بيادي فرضه من الصلاة، هادي الاخلاق، وهادي الضمانات اللي انا اطلبها، هاتوها موجودة في اي شخص وانا مستعدة اتجوزه من بكره».

«بس يا بنتي اصابيعك ما هي سوا» قالتها الام بعد ان يئست فهم كثير من خلفيات الحوار واستطردت قائلة «ما هو كمان لازم نحتاط، لا يكون هادا الشهاب لعب بعقلك والا طمعان في ثروة ابوكي وعمك.. «ولم تتركها ابنتها تكمل» خايفين على الفلوس، ولا انتم خايفين على الانسان، على بنتكم اللي هيا انا، فلوس ايه وطمع ايه؟؟ دا لو كان طمعان كان..» ثم امسكت عن الكلام، وتحشرج صوتها وامتلأت عيناها بالدموع، ثم هبطت الى الارض واقعة دفعة واحدة ممسكة فوديها بين كفيها، وانخرطت في بكاء مرير تتخلله كلمات متقطعة «فلوس ـ الفلوس، يقطع الفلوس، ليه يا ربي.. الفلوس تفيد ايه اذا ما جابت راحة القلب».

وبجوارها نزل العم والام وهي تردد «بس يا بنيتي بس، بسم الله الرحمن الرحيم عليكي صلي على النبي يا بنتي، اعوذ بالله من ابليس، بس يا حبيبتي بس، حصنتك باسماء الله «واخذت تحاول ان ترقيها واذا العم محمد يخاطب الام» عجبك كده، فلوس وطمع مين قال لك الكلام دا، الفلوس نحن اللي نجيبها، ونشتري بها سعادتنا وسعادة اولادنا، قومي الله يرضى عليكي، سوي لنا كاسة ليمونادة تروقي دمها «ثم اخذ يربت على كتف ابنة اخيه، قومي يا روح عمها، قومي اغسلي وجهك ودموعك اغسليها، يا لله يا روحي قومي» واخذ بيدها يقودها كما يقلد الصغير يتعلم المشي «تاتا، يا لله اسم الله، تاتا حبة»، ولم تملك الا ان تقوم بلسمة تعفر وجهها في صدر عمها فبللت ملابسه بدموعها وهنا جاءت الام تحمل عصير الليمونادة ومن خلفها الدادة فضحكتا لمرأى العم (محمد) وقد خضبت دموعها صدره، وهي تتوكأ عليه يقودها لتغسل وجهها. فلما هدأت نفسها وشربوا شراب الليمون، تهيأ العم للخروج على امل اللقاء على العشاء ـ كالمتبع ـ وعند عتبة الباب تلفت العم الى ابنة اخيه مشجعا فغمز لها بعينه باسما، فردت عليه باخرى مثلها، ثم نادت قائلة «عمي، يا عمي» فلما التفت اليها مجيبا قالت «اقسم يا عمي، لاشهاب، ولا ديباب، حاجتين اثنين بس، الحنان والامان، اضمن لي الاثنين دول وانا تلاقيني جارية، فعاد العم نحوها وقبل بين عينيها قائلا «ان شاء الله ربنا يكتب لك الخير، واحنا من عندنا اغلى منك، اسمك حبيبة، وانتي حبيبة، فانحنت تقبل يد عمها آية شكرها.

١٨ ـ وغدا أمر:

«انت بتقول ايه يا سيدي (محمد)؟؟ شهاب؟؟ شهاب مرة وحده، بس ما انت شايف انها نقيصة في حقنا؟؟ بنت الحسب والنسب تتجوز موظف عندنا؟؟ لا، بطلوا دا واسمعوا دا!!! شهاب؟؟ طيب كيف تجي دي؟؟ فهمني!! طيب ونودي وجهنا فين من الناس؟؟ «كان العم (سليمان) في قمة ثورته حين الح اخوه له بعد مناقشة طويلة، واجتهاد اطول في شرح وجهة النظر، واستمع العم (محمد) لثورة اخيه بادي الهدوء والراحة النفسية، وظل يهز رأسه باسما مما اثار اخاه اكثر فانفجر ثانية «هي قالت لك كدة؟؟ هي قالت تبغي تتجوز شهاب؟ يا خسارة املنا فيك يا شهاب، لكن الغلط مننا احنا.. «وهنا تدخل العم (محمد) ولم يتركه يسترسل» صلي على اللي يشفع فيك، وخلينا نناقش الامر بهدوء!! اولا شهاب ولد الناس قام بالمسؤولية وادى الامانة بصورة ما كان احد ممكن يؤديها ودا كلام داده بشرى، وعندك خطاب السفير، شوف ايش فيه من تزكية «وهنا اندفع العم (سليمان) في ثورته» لازم طمعان في..» «يا شيخ لا تظلم نفسك بظلم الناس، طمعان في ايه» تدخل العم (محمد) حازما «لو كان طمعان كان فرتك كل الفلوس وهو اللي ماسك الدواية والقلم. عندك الفواتير راجعها، واحب ازيدك كمان من القصيدة بيت، في الرحلة دي كلها، شهاب ما صرف على نفسه من فلوستنا الا حساب النوم في الاوتيل، كان يروح ياكل في مطاعم صغيرة ورخيصة على قد فلوسه، تقول لي طمعان، لا، وازيدك كمان من القصيدة...»

«كفاية!! هو كل شوية ازيدك من القصيدة بيت!! ايه هي معلقات والا ايه؟؟» هذا كان اعتراض الشيخ (سليمان) وضحك اخوه قائلا «لا، دا بيت القصيد، البنت ما غلطت، وقالت لي بلسانها وامها شاهدة، هي لا تفكر في شهاب ولا في غيره، انما قالت قدموا لي حاجتين اثنين هي الامان والحنان، اضمنوها لي عند العريس اللي تقدموه، يعني ما جابت سيرة شهاب ولا قالت انها تختاره زوج» «اذن من فين جبت شهاب حضرتك، وحشرته في الموضوع ليه؟؟» تساءل العم (سليمان) بانتباه شديد، فاعتدل العم (محمد) قائلا «وانا اللي جبت سيرته، وانا اللي رشحته من عندي وما قلت الكلام دا لاحد غيرك، ليه؟؟ لان شهاب فعلا موجودة فيه المطالب دي، شفناه في تعامله مع الناس، شفناه في (ريم) وكيف كانت تحبه، دي كانت تنام على كتفه او حجره طول رحلتهم، ثم ما دام قدامنا المطلوب ليش نجري وراء المجهول، والمثل بيقول عصفور في اليد خير من عشرة في الهواء، ووجه تعرفه ولا وجه تنكره».

● جدة

● السياج :

قانون!

رقية حمود الشبيب

جرب الا تلزم نفسك بحب مقيد، القيد في الحب يقتله. الحب الحر أروع أنواع الحب وهو الذي يستمر لأطول مدة.

لا تقتل الحب بالالزام القسري بأن له شروطا والتزامات وواجبات.

الحب ينتهي متى ما تحول إلى حساب وتدقيق!

الحب الحر، هو الذي يرفض الاستعباد، يرفض المطاردة، يرفض التكبيل. يرفض الاقامة الجبرية أو تحديد الاقامة.

هو واسع فضفاض، لكنه مع هذا لا يترهل وكل زواياه حادة! مرن قابل ليس للتغيير والتبديل ولكن للمعايشة بأشكال وألوان مختلفة.

أرفض أنت كمحب كل القوى القاهرة الصادرة من الحواس في أن تسيرك بمجرى القلق «واللوثة العقلية» المصاحبة للحب من رجفة وانتظار وقلق وخوف.

أرفض تنصيب نفسك محامي دفاع عن حواسك التي توجهك وتخضعك للهفة مؤقتة وروض داخلك رغبة جامحة للقاء قد لا يتم ومارس الوسطية في حبك، لأن الالتحام الذي يصوره لك حس مؤقت وهم.

كيف نفسك على أن الانتظار قد يكون متعة مؤقتة ليس مهما ما ينتج بعد لحظة الانتظار نفسها!

في الحب ضع في حسبانك خسائر وانتظر الذي يأتي به والذي لا يأتي به، وتوقع ايضا أن ما يأتي به الحب عادة قد لا يأتي به.

الحب السجين يموت فجأة، لأن الحب عادة لا يخضع لمقاييس انت تحددها لأن لا مقاييس له. لا يسكن غرفة لها جدران وسقف وأرضية، هو طليق غير مطوق يسبح داخل اثنين، ويأتيهما من زوايا مختلفة، له تسابيح غريبة، وله انجازات أغرب.

هو قد يكون انجازا تنتظره. وقد يكون في نهايته تصفية حسابات قديمة وجديدة وغالبا ما تكون نتائجه خسائر وهزائم متوالية، لكنه لو بقي طليقا غير مكبل بمواعيد وقوانين متعارف عليها.. فقد يأوي اليك أطول فترة ممكنة.. لكن استمراره بتوهجه نفسه في بدايته وبالشوق نفسه ضرب من اللامعقول لأن الحب يبدأ من لحظة الاعتراف الأول في عملية عد تنازلي، والواقع يفرض المحافظة على حالة الوسط اذا كان هذا الحب يحقق شيئا من السعادة وليس كلها لك!

التوهج يخبو بشكل تدريجي.. لأن أي لحظة في العمر لها بداية ونهاية وعادة البداية تحدد النهاية ودعك من فلسفة قديمة ترى نفسك من خلالها مكبلا بأمور متعارف عليها ليس عن قناعة ولكن لتبدو محبا مخلصا.

الحب يبقى حيا ومستمرا ولكن بألف وجه ووجه وألف شكل وشكل يأتي بطيئا ويأتي مفاجئا ويأتي تدريجيا، وقد يأتي وهو ميت.. لكن الحرية في الحب لا تعني أن تتذبذب!

الحب نفسه عندما يكون حقيقة في حياتك يلزمك برسم مسارك من خلاله.

ومحاولة اخضاعه بقوة لارضاء حواس او لاستشارة شكوك أو تكبيله بحجة الوفاء وتحجيمه بنفسك ومنك ولك فقط فالحب قانون الدائم هو الحرية!

● الرياض

رأي

● تولته بلغ القهر عليه ويحيله إلى تباريح الأدب.

التعامل حديث هذا مع كتاب «ألف ليلة وليلة» الذي صودر بعد صدوره على الرغم من مطابقة الطبعة الجديدة مع الطبعات السابقة دون حذف أو إضافة، وبلا زيادة أو نقصان وهذا في ذاته على جانب كبير من الخطورة والخطر.

وجه الخطورة أن تراثنا انتقل أمره ومصيره إلى من لا يهمه الموضوع.

ومع ذلك فهو ليس حكما فيه عنق الإطلاق، ووجه الخطر هو اتساع دائرة المصادرة مع العلم أن «ألف ليلة وليلة» أقام الدنيا وأقعدها، واهتم به المستشرقون وذاع صيته في أوروبا وترجم إلى معظم لغاتها

● جلال العشري

مصر

الطلس

بَيروتْ!!
يُحاصِرُ مُدنَ الأرضِ الخَوْفُ..
وانتِ.. يَمُوتُ الخوفُ بعينيْكِ..
ولا مَنْ يَسْمَعُ خَفْقَ قلوبِ الضُّعَفاءْ.

● أحمد الصالح ـ الرياض

حكمة اليوم

●حوار مع الفنان التشكيلي السعودي ضياء عزيز ضياء:
أحاول الوصول الى دمج الروحيِّ والماديِّ وقد تراءت لي بعض العناصر
على الفنان أن يتبع مدرسته الخاصة، ويعبر عن نفسه وذاته

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من يوسف أبو العز:

يعتبر الفنان التشكيلي «ضياء عزيز ضياء» احد أعمدة الفن السعودي المعاصر الذين يحاولون رفع مستوى هذا الفن واكمال بنائه الابداعي والنظري لاظهار ملامحه الخاصة وتمديد ابعاده وفتح آفاقه.

وفي هذا اللقاء يجيب الفنان على الأسئلة التي كثيرا ما راودتنا:

● حبذا لو تعطينا فكرة عن بداية ممارستك للرسم؟

ـ اذكر ان علاقتي بالرسم قديمة جدا فقد كنت طفلا أحب حصة الرسم وكانت امي تساعدني في رسم الزهور والأغصان إذ كانت ترسمها على الثياب بنوع خاص من الوان الزيت. وفي معارض المدارس (سواء في مدارس الثغر او في مدرسة فيكتوريا في مصر) كنت الاحظ أن المدرسين يهتمون بي كرسام وكنت افتخر كثيرا بذلك. وفي سنة ١٩٦٨ ذهبت لايطاليا لدراسة الرسم في اكاديمية روما وكنت بذلك قد قررت أن أحترف الرسم، ولكنني عندما عدت اضطررت للعمل في وزارة المعارف ثم أنشأت مؤسسة خاصة للديكور الداخلي، ووجدت أن العمل التجاري يقتل الفنان فتركت ذلك لأعمل في الخطوط السعودية. والآن أنوي التفرغ بأي شكل من الأشكال لفن الرسم.

● الفنان مدرسة:

● كيف ترى موقف الفنان من المدارس الفنية، هل عليه أن يتبع إحداها أم أن يتجاوزها؟

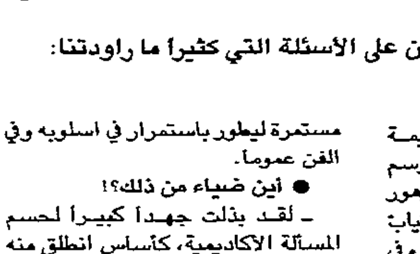
ـ ليس على الفنان أن يتبع مدرسة معينة في الرسم، بل عليه أن يتبع مدرسته الخاصة والتي لن تكون مدرسة بالنسبة للغير إلا إذا أثرت وأصبح لها نظريتها وهدفها وأدبياتها.. أما قبل ذلك فالفنان يعبر عن نفسه وذاته بطريقة تناسبه. ومن الخطأ أن يحدد الانسان نفسه ويضيق امكانية الاختيار بحيث يرى أنه مخير بين المدارس المعروفة فيختار مدرسة معينة، ونحن نعلم ان معظم المدارس الحديثة قادمة من الغرب ولكن على الفنان أن يكون بحالة بحث ودراسة مستمرة ليطور باستمرار في اسلوبه وفي الفن عموما.

● أين ضياء من ذلك؟!

ـ لقد بذلت جهدا كبيرا لحسم المسألة الاكاديمية، كأساس انطلق منه لدراسة الواقع وتسجيل هذا الواقع بمختلف صوره: الانسانية والشاعرية والتسجيلية التي تنبهت لها قبل فترة ورأيت أنها ضرورية لتسجيل صور اجتماعية قاربت أن تختفي نتيجة للتطور الحضاري.

● اللون.. حاله:

● الاحظ ان الالوان في أغلب اللوحات تكون قاتمة رغم انها تؤثر في المشاهد لمدى بعيد؟!



● الفنان ضياء في مرسمه

ـ انا ايضا الاحظ القتامة في لوحاتي، ولكني لا اكتشفها إلا بعد انجازها وبعد أن أغيب عنها فترة ثم اعود إليها. ولا اعرف السبب، وأعلم انني ربما لو رسمتها مرة أخرى فقد تكون فاتحة. ربما يعود الأمر إلى حالة نفسية ولكني على كل حال لا أقصدها.

● ما هو الاهم في اللوحة: الشكل ام اللون؟!

ـ لا يمكن في اللوحة الاستغناء عن الشكل، حتى لو كان عفويا بسيطا أي تجريديا. قد يستطيع شكل بلا لون أن يكون فنا بينما لا يمكن للون ذلك. لكن اجتماع الاثنين معا يعطي شخصية الفنان ابعادها، على أن ذلك يحتاج إلى دراسة حتى في الأعمال العفوية والتجريدية.

● كيف ندرس الشكل التلقائي او التجريدي؟!

ـ هناك أساسيات لتكوين الشكل الفني داخل الاطار حتى لو كان هذا الشكل عفويا او تجريديا وهناك قواعد لا بد أن يعتمد عليها بناء هذا التكوين أهمها: الانسجام والتوازن وهناك امور اخرى تتوقف على الهدف والموضوع.

● الروح في الواقع:

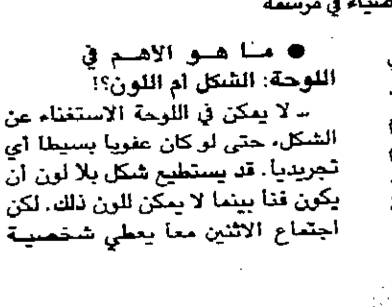
● عرفت انك تنتقل إلى مرحلة جديدة، فما هي مقومات هذه المرحلة؟!

ـ إنني أعمل الآن في مرحلة اعتبرها نوعا من الواجب وذلك لتسجيل صور مجتمعنا الماضي كما قلت لأعبر عنها بالطريقة التي أراها. ولكني في الوقت نفسه أبحث في مرحلة أخرى وبدأت أنتقل إليها ببعض اللوحات. أنا لا أستطيع أن أخرج من الواقع المألوف ذلك أنني أرى أن الروحانيات لا تنفصل عن الماديات ولهذا فان الواقع عندي هو التعبير الأسمى للروح التي تكمن خلف الواقع. ولهذا فاني بالمرحلة المقبلة أحاول تحقيق الدمج بين الروحي والمادي وهذا يحتاج إلى دراسة. وهناك بعض العناصر الأساسية قد تراءت: روعة الجسم، الصفاء، النقاء في اللون ثم الفراغ والفضاء الشاسع الذي يحتوي براءة الانسان في الكون. لعل هذه أن تكون أهم العناصر التي قد تقودني إلى مرحلتي الجديدة.

● طريق مسدود:

● كيف ترى هذا التعدد في المدارس التجريدية؟!

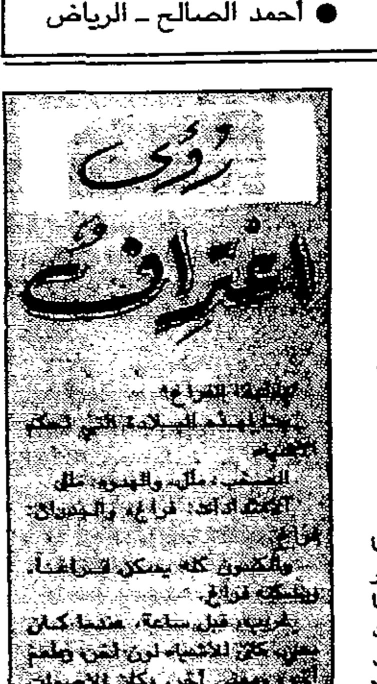
ـ لست من المؤيدين للفن التجريدي المتطرف إلى هذا الحد، ولكني اعتقد أن الانطلاق والتحرر من بعض القيود الاكاديمية أمر ضروري لتفجير الابداع وظهور شخصية الفنان وتمايز فرديته. وأرى أن الدخول في التجريدية إلى هذا الحد سيؤدي إلى طريق مسدود. إنه مجال طرق..ولا بأس ولكنه قد استهلك تماما الآن وأصبح نوعا من عبث، اتسع بابه ودخله الجميع الفنان والمتطفل بحيث صار من الصعب التمييز بينهما وصار الحكم على هذا الفن يعاني من الالتباس.





● لوحة أخرى للفنان ضياء (تسجيل صورة الماضي)

● لوحة للفنان ضياء (بورتريه)



رؤى

اعتراف

من عيون الشعر

ذكاءُ وهّاجُ

شعر: إسماعيل الخشاب

وثغرُ الزَّهرِ مُبتسمٌ ... وشادي الوُرْقِ قدْ صدَحا
وخُذْها مِنْ يَدَيْ رَشَأٍ ... مَليحٍ قدْ حَوَى مُلَحا
غزالٍ إنْ يلُحْ للبَدْ ... رِ أوْ غُصْنِ النَّقا افْتَضَحا

● ● ●

وأطْرِبْ مَسْمَعَيْكَ بِمَا ... بِهِ أسْتاذُنا امْتُدِحا
سِراجُ ذَكائِهِ الوهّا ... جُ لَيْلَ المُشْكِلاتِ مَحَا
إذا تُطْرَى مَناقِبُهُ ... إخالُ المِسْكَ قدْ نفَحا

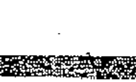
● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

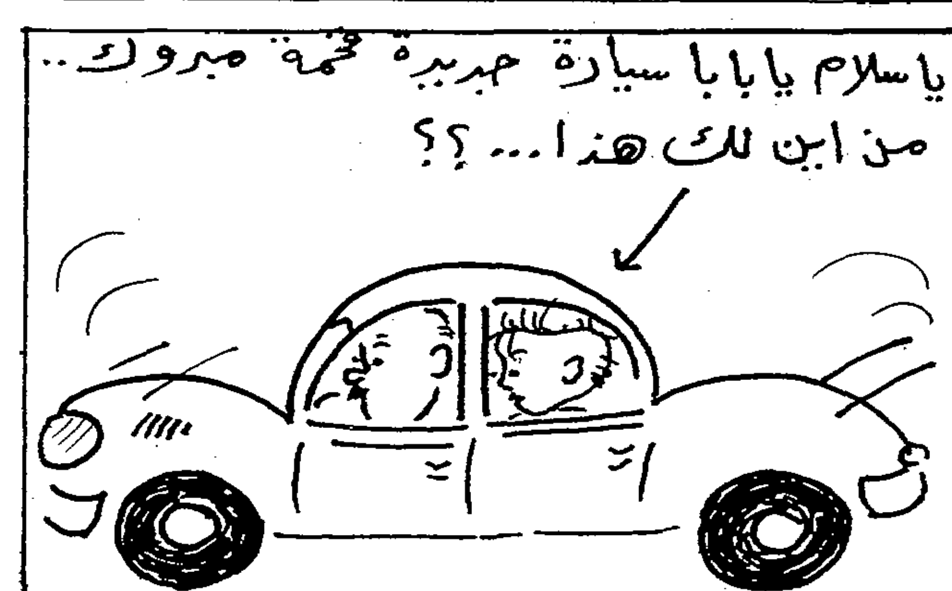
م ت ح ج م ى د ك ا م ل ا ا م م ل ي ا ر م ا ن ل ح م ر ا

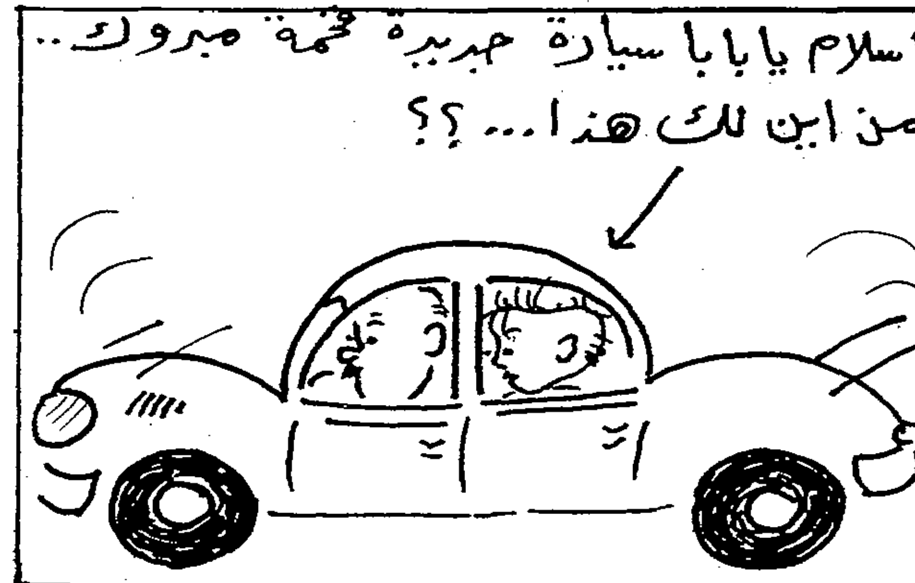
البيت السابق

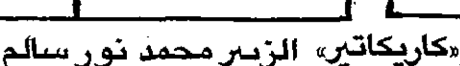
ابنوا ملكنا وشدوا قواه ... بحماة تحت الستور حمس



من انتاج القراء







«كاريكاتير» الزبير محمد نور سالم

رسالة اليوم

من: محمد صدقي عبد العزيز عطية
المكتب التعليمي السعودي فرع واشنطن

رأي في تطبيق الشريعة الاسلامية

لا يختلف اثنان يشهدان ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله في وجوب اقامة حدود الله وتنفيذ ما قضى الله سبحانه به وإلا فهو الكفر والفسوق والظلم والعصيان..

واذا كنا قد امرنا ان نتخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة والنموذج الذي يجب ان نحتذ به في حياتنا خاصها وعامها وفي كيفية الدعوة الى الله، فالواجب يقتضي ان نقتفي اثره وان نتتبع خطاه وبخاصة في امر تطبيق الحدود..

وكلنا لا يجهل ان الداعية الاول عليه الصلاة والسلام قد امضى في مكة ثلاثة عشر عاما وفي المدينة عشرة أعوام، تلك هي الثلاثة والعشرون عاما التي استغرقتها بعثته صلى الله عليه وسلم، حتى اقام الدولة الاسلامية الاولى التي تسير وفق شرع الله سبحانه وتحمل مشعل التوحيد في الارض. والسؤال الهام هو ماذا كان يفعل رسول الله عليه صلاة الله وسلامه في مكة طوال الثلاثة عشر عاما، اي طوال ما يزيد على نصف الوقت الذي استغرقته البعثة؟

والاجابة ببساطة، كان يربي ويعلم الناس كيفية العيش في ظل لا إله إلا الله، كان يعلمهم ان تأليه الله سبحانه هو الخوف منه وحده فلا خشية الا لله.. كان يعلمهم ان تأليه الله سبحانه هو اتباع اوامره.. والانتهاء عما نهى عنه.. كان يعلمهم ان تأليه الله سبحانه هو التسليم له، حيث هو الخالق وواهب الحياة وآخذها وهو الرازق فلا رازق غيره.. كان يعلمهم ان تأليه الله سبحانه هو في الامانة والعطاء والاخلاص والحب والايثار والتراحم والتواد وافشاء السلام وغير ذلك الكثير..

في هذه المدرسة تخرجت الحفنة التي تركت الاهل والمال والولد وهاجرت الى المدينة لتنشىء هذا المجتمع الطاهر الجديد والتي على اكتافها تأسست الدولة الاولى التي لا زلنا حتى اليوم نرفل في ظل فضائلها ونعتز ونفخر ونتباهى على سائر الامم بها وما خلفته من سيرة عاطرة.

إننا نحتاج اليوم ان نتعلم الاسم وان نتربى على ما جاء به من خلق فنقوم بتصحيح اعتقادنا وإزالة الغبش الذي طمس معالم الاسلام في اذهاننا ومخيلاتنا حتى غدا مظاهر واشكالا. وفرائض وتكاليف دونما مفهوم واضح وسلوك متكامل وكل لا يقبل التجزئة.

اريد الى الجماعات الاسلامية ان يكون افرادها نماذج وقدوات يحتذيها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم وتوادهم وتراحمهم... اريد الى الجماعات الاسلامية ان تنتج لنا وسائل ايضاح الاسلام من القصة والفيلم والتمثيلية حتى والفكاهة.. اريد الى الجماعات الاسلامية ان تعمل على تربية اجساد الناس الى جانب تربية ارواحهم بالرياضة البدنية الصحيحة حتى تنقذهم من مهاوي التحزب للفرق الكروية وما شاكلها فما تلك برياضة!!

علينا ان ننشىء ونبني المجتمع المسلم اولا.. فهكذا فعل رسول الله قبل ان نطالب بتطبيق حدود.. وفرض عقوبات.. ونحن لا ننكر بأن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، فتلك مسؤولية راعي الامة وحاديها وان يجتهد الرأي فيما لا يجد له مثيلا في سلوك السلف، والذي يستوجب عليه ان يكون عونا للجماعات الاسلامية في الابلاغ والتربية والا يقف بوسائله الاعلامية ليضاد ما تدعو اليه وبشرطه ليهدم ما تبنيه.

اريد الى الحكومات الا تسخر الصحافة والتلفزيون والراديو والسينما في نشر التحلل الخلقي بدعوى الفن والحرية.. وان تلتزم فيما تقدمه للناس بالاعراف والتقاليد الاسلامية.

اريد الى الحكومات ان تضع في اذهان شرطتها وجيشها انهم سدنة للعدل وخدام للحق، وان الطاعة العمياء لا تكون الا لاوامر الله سبحانه.

اريد الى الحكومات طالما انها تأخذ على عاتقها تحمل نفقات التعليم العام ان تعيد النظر في نظام التعليم لتجعل منه تعليما حقا.. لا كتبا تحفظ وامتحانات تؤدى وشهادات تمنح.. فلا ثقافة ولا علم ينتفع بهما بل رخصا وشهادات ومعامل تفريخ موظفين يتقاضون مرتبات..

اريد الى الحكومات الا تصطدم بالجماعات الاسلامية بل تمد يدها اليهم لتتعاون معهم ولتستعين بهم فلن يستفيد احد من وراء القضاء عليهم وازاحتهم من الطريق فهم صادقو النية وهي شفيعهم فيما يقولون وما يطالبون به..

أسأل الله ان اكون بهذا قد اوضحت وابلغت، ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي إلا بالله.

احزان الغربة

تسائليه..
أرى التعاسة،
قد حوتك، وغيرت مجرى
حياتك
والاسى، يبدو عليك،
يطل من عينيك، يغمر كل ذاتك
والبشاشة، وهي من احلى
صفاتك،
اختفت من قسماتك
اي سر فيك؟
ما هذا التحول؟ والتحول؟
لم اغترابك.
ما الذي يشقيك؟
ما سر اضطرابك واكتئابك

عبست في وجهك الدنيا.
واشقتك،
لك الله لما بك
اذا اشتد عذابك
ليتني افديك
انتشل الاسى
امتصه من حياتك!
إيه يا رفة سنا تبدو
تقمر بالضياء، ظلام نفسي
إيه يا فجر
يلون بالندى، زهري،
واعشابي، وغرسي

ولي علي الحكمي

العزف على اوتار مقطوعة

يا ليتني يا طفلي القادم من دنيا
الصمت،
للصمت اعيدك، للاحشاء وللعدم
يا ليتني يا طفلي القادم من غيب
الظل
للظل أردك
فالنور يشع على الظلم
جسدك عربي وابوك وانا من
ضمن عشيرتهم،
من ضمن الدار المسكونة
بالنكسات
تترنح تحت الضربات
● ● ●
جدك عربي وابوك وانت من حب
العنقود!..
من ضمن الدار المسكونة
بالويلات

لسان الحق المبتور
وجموع القوم الخرساء.. تتباهى
بالتاريخ
معسول الكلمات
تتنادم في خلن اللاوعي.. بمهب
سموم هوجاء...
زيد وبلال بينهما الوصل المقطوع
وهواية عمر ان ينخر في عمق
الجرح الموجوع
والجار يضيع في ليل القر
والعتماء
والطفل يمزق اشلاء
يا ليت يا طفلي القادم من دنيا
الصمت
للصمت اربك.. للاحشاء..
وللعدم.

مسعودة بو بكر ـ تونس

قصة قصيرة

بقايا قرية الشهداء

يحب ليل فلسطين او هو مجبور على ذلك؟! صديقه الذي لا يخون او مكره على صداقته. كان يظهر فيه خلسة تماما كالخلند... عادت الخياة اليه، خرج من أرضه يبحث عن ارضه... اين يذهب ؟ مساحة الارض المسموح له بالعمل والتحرك عليها لاتزيد عن مساحة موضع قدميه، او موضع قدميه وسافلته.. جلس عليها .. وراء صخرة مازالت تفوح بالعهد العمري.. تحيط به شجيرات ـ اخفته بحنانها ـ ورائحة قمامة القرية.

ـ (كم أتعذب؟ كم اناس مثلي وهم قلة.. وهناك .. تحت الأضوية الحمراء، وعلى الارائك والفراش الوثير، كم ضمير نائم وهم كثرة.. نعم كثرة).

يتلفت حوله، ينظر الى الصخرة بعيون بؤبؤتها بؤبؤة قطة في النهار. تنهد من اعماق نفسه، وبعث تنهده تيارا عاد اليه ، الى جوفه يحمل رائحة قمامة القرية والبندقية مازال طرفها العلوي يستند على كتفه الايمن، رفع البندقية بيده اليسرى عن كتفه فصارت فتصبه على كعبها حيث بقايا مناسف المختار وصاحب المختار. وراح يغسلها بنظراته، يتفحص كل ثنية وكل دائرة ونصف دائرة عليها.. راودته نفسه هل يرجع الى القرية، الى الحاكم العسكري، ام يبقى مختفيا يعبث بالورق الاصفر المتساقط من الشجيرات ينتظر عمله فيما تلفه رائحة البلدة . شردت افكاره وغلصت في اعماق التاريخ . ثم قال:

ـ (ربما اكثر من عشرين رجلا تعاقبوا على حمل البندقية حتى وصلت الي، وربما نصفهم في التراب ونصفهم في السجن.. «معلش يا مختار؟» رحم الله ابي حدثتني امي انه باع حليها ليشتري بندقية.. يصمت.. ويده اليمنى ما زالت تعبث بالورق الاصفر)

يتابع : ـ (رحمك الله يا ابي.. بندقيتي هذه تطلق ثلاثين طلقة في ثواني. في حين كانت بندقيتك تطلق طلقاتها العشر بالتقسيط... الزهور التي زرعتها على قبرك ذبلت، فالمختار مشغول بصاحبه، والناس؟!).

يصمت.. لم يسترسل في التأملات، بل أرسل نظرات مستطلعة الى ما حوله، ثم اعاد النظر الى الكلاشنكوف. وقال:

ـ ربما الناس معها حق .. لكن المختار؟ الناس ليس معها السلاح حتى لو استعملوا الحجارة لا تفوتهم عقوبة السجن ونسف البيوت؟

(العين بصيرة واليد قصيرة... الله يرحمك يابا علمتني هذا المثل واستشهدت).

يصمت.. لم يسترسل في التأملات ، بل أرسل نظرات مستطلقة الى ما حوله، أمسك سلاحه وهو يحاول الا يتململ كثيرا حتى لا يسمع صوته صوب النظر اعاليا حيث ترك قريته ، رأى ضوءا خافتا يتحرك على الطريق القادم من القرية الضوء يقترب اكثر لعن الذين يرمون العلب الفارغة على جانبي الطريق، لأنها كانت تحدث صوتا وهو يتخطاها ليأخذ موقعا لا يرى منه. الصق وجهه بوجه صخرة يرقب الدورية الاسرائيلية، ازداد الضوء لمعانا، واصبح احمد يرى السيارة وما تحمله من الجنود بالرشاشات الحديثة، وبخاصة الرشاش المتربع وسط «الروفر».

ابتعد احمد عن الصخرة وهو يمسك الكلاشنكوف بقوة وزناده تحت ضغط شاهد اليمنى، واليسرى تحمل اسفلها دونما رعشة وكعبها يشد على جنبه الايمن.. صائحا.

ـ الله اكبر ... الله اكبر.

صالح القاسم
الأردن

ثلاث زهور من حديقة الايمان

١ـ يا سارية.. الجبل الجبل

حكى سعيد بن عمرو بن الحارث قال: بينما نحن في يوم الجمعة نستمع الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب في خطبة الجمعة، اذا به فجأة يصيح: «يا سارية بن زنيم، الجبل.. الجبل، قد ظلم من استرعى الذئب على الغنم» وكرر ذلك مرتين او ثلاثا ثم رجع الى خطبته فأتمها.. فانكر الناس عليه ذلك وقال بعضهم ان عمر امير المؤمنين قد اصابه شيء.

فلما رأى عبد الرحمن بن عوف ذلك فاتح عمر فقال له عمر: اني والله ما قلت ذلك تلقاء نفسي، رأيت المسلمين يقاتلون عند الجبل يؤتون من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك الا ان ناديت: يا سارية الجبل، ليلحقوا بالجبل.

وبعد ايام جاء رسول سارية الى امير المؤمنين بكتاب يقول فيه ان القوم ادركونا يوم الجمعة فقاتلناهم من صلاة الفجر الى حين حضرت الجمعة، ودار حاجب الشمس، وحمي القتال، فسمعنا مناديا ينادي: الجبل .. الجبل. فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله على ايدينا.

٢ـ سراج امير المؤمنين

جلس امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ذات ليلة يتناقش مع بعض اصحابه في امور الدولة والخلافة.

ولاحظ المجتمعون ان ضوء المصباح ـ وكانوا يسمونه السراج ـ بدأ يخفت، فقد كان المصباح عبارة عن وعاء مصنوع من الزجاج، مملوء بالزيت، وفي وسط الزيت فتيل مشتعل ، فاذا سقط الفتيل اكثر مما يجب في الزيت خفت الضوء او انطفأ المصباح.

قطع امير المؤمنين الحديث وقام الى السراج فاصلحه، وعندما عاد الى المجلس، قال له بعض الجالسين: «يا أمير المؤمنين، لماذا لم تطلب فتنادي من يقوم باصلاح السراج.

فاجاب الخليفة: وهل اصابني ضرر.. قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز...

٣ـ اصبحت مؤمنا حقا

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثة: كيف اصبحت يا حارثة.

فقال: الحمد لله.. اصبحت مؤمنا حقا. قال صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك.

قال عزفت نفسي عن الدنيا، فأستوى عندي ذهبها ومدرها وكأني ارى عرش ربي بارزا، وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها والى اهل النار يتضاعفون فيها، من اجل ذلك أظمأت نهاري واسهرت ليلي.

قال صلى الله عليه وسلم: يا حارثة عرفت فالزم. ثم نظر الى اصحابه وقال: «عبد نور الله بالايمان قلبه».

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

أمي.. نحن في انتظارك

امي.. تستحيل غمرة الفرحة في قلبي وانت بعيدة
يصعب علي السهر وانت غريبة
يصعب علي الضحك وانت مهمومة
يصعب علي النوم وانت مسهدة
يصعب علي العيش الرغد وانت في حيرة
نعم يا امي كل هذا صعب بل مستحيل علي
فعودي من سفرك لتعود الفرحة
ويعود الحنان الى بيتك الصغير

عرساوي رشيدة
سطات ـ المغرب

الطلقة الطائشة

صوت علا وسط الزحام
يشكي ينادي يا نيام
يا بن فلسطين الابية اين انت
من الخيام
حمام دم من اخيك بحيرة
صارت زمام
هل ذا رجولة ام شجاعة ام
تحرر يا همام؟
هذا العدو امامكم يفتك بكم
وسط النهار
يفتك بنا جمعا وفردا لا
يواريه ستار
يعثي فسادا في اراضينا
يمص دماءنا وضح النهار
وانتم تمدون البنادق نحو
نحورنا يا للقرار
هلا ادرتم فوهة نيرانكم نحو
الجنوب...
حيث العدو الجاثم فوق
الروابي والدروب..
صبرا وشاتيلا من معاقل
ثورة حرة ابية..
لا تبيع وتشتري في الارض او
في العرض وتلك هي السجية
مهما جرى من كيد اوطعنات
في الظهر خفية..
ستظل صبرا صابرة..
وتظل شاتيلا مع البرج وفيه.
وستسقط دونها ارواح مؤمنة
زكية
حتى يعود الحق فوق نصابه،
وتنتصب الهوية.

صالح عياد هندي

الصورة العربية المشوهة في الاعلام الغربي؟

دأبت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء على نشر مؤامرات الغرب الاعلامية على العرب وفضح اساليبهم والوقوف ضد اغراضهم الدنيئة حتى نهاية المطاف.

ولكم يكون اسفنا كبيرا نحن العرب عندما نرى صورة الانسان العربي وصلت الى هذا الحد من التشويه في اعلانات تلك الشركات الكبرى العالمية مع ان ذلك العربي يكاد يكون هو المستهلك الاكبر لمنتجات تلك الشركات.

ولا يخفى على اي قارىء ان وراء تلك الاعلانات أيدي يهودية خفية عرفت كيف تستغل نقطة ضعف قارىء غربي او مستهلك غربي لتصور له ان العربي ما هو الا كائن بشري متحرك يسير على الارض حاملا أرذل للرذائل واقبح الصفات فهو انسان جشع غبي أبله.

في العدد ٢٣٨٧ طالعتنا الجريدة على الصفحة الاولى رقم ٢ بخبر عن صحافي امريكي يقول بعد زيارة له للشرق الاوسط (المنطقة) استمرت ثلاث سنوات : لقد غمرني كرم الشعب العربي. وكم فرحنا لقول هذا الصحافي لانه امريكي اولا وصحافي ثانيا اي انه يستطيع ان يؤثر ولو بالقول على فئة ولو قليلة من المجتمع الامريكي اذا ما كتب مقالا او تحقيقا عن الوطن العربي او بالاخص منطقة الشرق الاوسط التي زارها ولو بالشيء الذي رآه او بالشيء الذي استحسنه في تلك المنطقة ولو كان هذا المقال او التحقيق من نوع الفراغ فقد تتغير نظرة تلك الفئة القليلة على الاقل حيال بعض الامور التي قد تكون قد اخذت فكرة سيئة عنها أو لا تملك اي خلفية او معلومة عنها. وبالتالي تستطيع هذه الفئة او هذا العدد القليل ان يؤثر على عدد مماثل له وقد تعم فكرة حسنة عن الوطن العربي او الشرق الاوسط وبالتالي للانسان العربي الأهم في نظر مجتمع غربي كبير ومتحضر جدا كالمجتمع الامريكي.

والسؤال الذي يطرح نفسه بنفسه الى متى تستمر حملات التشويه الاعلامية ضد الانسان العربي وبالتالي ضد المستهلك العربي الذي اكثر استهلاكه من السلع الاجنبية.. الى متى؟

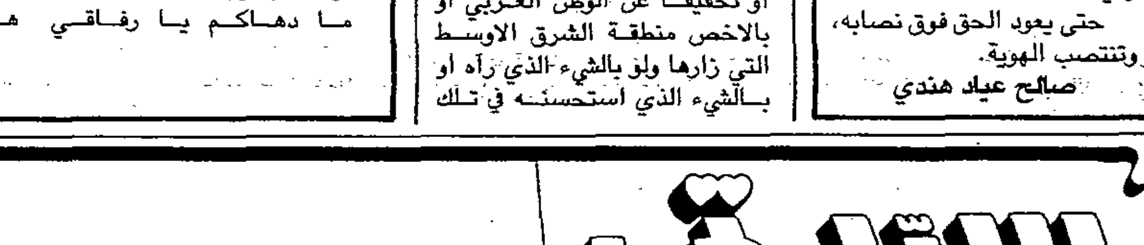
لماذا لا تقوم الاجهزة والمؤسسات الحكومية المعنية بشؤون الاعلام والسياحة والثقافة والاثار في كل بلد عربي مسلم (شرق اوسطي) سنويا بدعوة نخبة من كبار الصحافيين والكتاب والفنانين والمثقفين ورجال الاعمال والمال والاقتصاد .. دعوتهم الى زيارة تلك المدن والبلاد العربية والوقوف عن كثب على حضارة ذلك البلد او تلك المدينة سياسيا واقتصاديا وثقافيا وفنيا وزراعيا واعلاميا ومعيشيا والوقوف على مستوى الفرد العربي الواحد من جميع النواحي المعيشية ليكتشفوا هم بانفسهم حقيقة ذلك العربي الشامخ بكل عزة واباء.

اشرف وليد احمد الشاويش
السعودية

ماذا دهاكم؟

يا رفاقي في السلاح ... وفي المصير وفي القضية
اقتلوهم لا تبالوا ... اقتلوا النفس الزكية
اقتلوهم كي تنالوا ... مدفعا او بندقية
او تنالوا رتبة ... حيث اصبحتم مطية
اذبحوا آمال شعب ... حيث اصبحتم مطية
اذبحوا آمال شعب ... انه رمز الضحية
لا تبالوا في رضيع ... او فتى او في صبية
او عجوز عاش قهرا ... اقتلوا الروح الابية
ما دهاكم يا رفاقي ... هل نسيتوا الارحية؟

عبد الله سعيد السعدي





ظلال

لماذا تهدج صوت العاهل السعودي «الملك فهد» في تلك اللحظات التاريخية التي كان يتجد فيها صوت الملك بسمع اول رائد فضاء عربي ـ مسلم، وكان يصل فيها صوت هذا الرائد من مكوكه الفضائي الى سمع الملك فوق الأرض؟!

حين كان المواطنون في المملكة العربية السعودية، وفي امريكا يتابعون المحادثة الهاتفية عبر شاشة التلفاز.. كانت تلك المتابعة تختلط بنبرة الفرح في صوت القائد السعودي، أو كأن تهدج صوته هو اعلان لحظة اخرى في تاريخ هذا البلد.. لحظة دخول عصر: البحث العلمي.

والملك فهد ـ في تاريخه ـ قد صنع دخولين علميين:

● الدخول الاول: بصفته أول وزير «للمعارف والتربية» في هذا الكيان الكبير.. وهو الذي وضع اول خطة تعليمية ناجحة ومثمرة، استطاع بها أن ينشر المدارس في المدن والقرى والهجر، ويقيم المعاهد المتخصصة، والمعاهد المهنية، وينشىء الجامعات، وقد بلغ تعدادها حتى الآن: سبع جامعات.

● الدخول الآخر: تركيزه على توفير كل الامكانات للجامعات وللمؤسسات التعليمية لتضطلع بدور البحث العلمي.. حتى تحقق للبلد تكوين اول فريق علمي يشارك كبار العلماء في العالم، وفي امريكا.. ويساهم في الاعداد لأول رحلة فضاء عربية، على متنها اول رائد فضاء عربي ـ مسلم.

واذن ..فلا أقل من أن يتهدج صوت هذا الزعيم العربي، وهو يرى ثمرة جهوده واصراره تتجسد عملا وفعلا علميا.. يحملان اسم «المملكة العربية السعودية» عبر مركبة فضاء، ويتحدث كل العالم بالاعجاب عن هذا الحدث.

● ● ●

ويوم السبت .. استقبلت «المملكة العربية السعودية» ابنها المتميز والظافر، وهو يعود مكللا بهذه الهالة الضوئية من ثمار العلم، ومن مخاض الجهد والمثابرة والاصرار.

وهذا الحدث في أبعاده.. هو انتقالة حضارية عظيمة لا تقدر.

والاحتفال بعودة هذا الابن ـ مهما حشد له ـ يبقى رمزه ومعناه: اكبر من كل فعل، وفوق المشاعر.. او كأن لحظة صياغة للتاريخ الجديد تخط السطر الأول في الدخول العلمي الثاني لهذا البلد.

وسيكون الاحتفال باستقبال اول رائد فضاء ـ سعودي، عربي، مسلم ـ احتفالا متواصلا بالنتائج وبالاعمال.. لأن الاحتفال المهرجاني سينتهي بتعبير المشاعر والاعتزاز بقيمة المواطن المميز، والمؤهل علميا، لكن الاحتفال الفعلي سيستمر من خلال الخطوة العملية التي ستستثمرها «المملكة العربية السعودية» وسيكون هذا الاستثمار في خطوات قادمة.. من اهمها:

● اولا: انشاء المدينة العلمية الضخمة، او «مدينة الغد» .. وهي انطاق وتجسيد للفكرة التي اوصى «الملك فهد» بتحقيقها، كخطوة تالية للدخول الثالث الى واقع الاستفادة من البحث العلمي، ومواكبة الابحاث العلمية، والدول الحضارية المتقدمة.

● ثانيا: اعداد الكوادر العلمية المؤهلة من شباب البلاد، وترغيبهم وتوفير كل الامكانات لهم لخدمة البحث العلمي، وتكوين فرق علمية متخصصة.

● ثالثا: العطاء الوفير الذي ستستفيده البلد من أول تجربة علمية خاضها الشاب السعودي، ممثلا في صناعة الحدث العلمي الذي اضطلع به «الامير سلطان بن سلمان».

والعطاء الاوفر الذي ستستخلصه البلد من «خبرة» اول رائد فضاء عربي ـ مسلم.. صعد الى الفضاء، وشارك في جمع المعلومات، وفي الدراسة الميدانية العلمية للفضاء، ولثروات الأرض بواسطة الفضاء.

● ● ●

وفي تاريخ هذا الكيان الكبير انجازات ملموسة .. ارست ركائز المستقبل لهذا البلد: حضاريا، وعلميا، وتنمويا، واقتصاديا، وثقافيا.. وهي الركائز التي اوجدت لابن من أبناء هذه الأرض ان يدرس، ويتخصص، ويجسد طموحاته من خلال عشقه لأرضه.. ويكفي «سلطان بن سلمان» ان يكون أول عربي ـ مسلم يصعد الى الفضاء.. كواحد من فريق علمي: عربي، امريكي، فرنسي.. لتكون هذه «الأولوية» دخولا علميا وحضاريا جديدا من بوابة المستقبل!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «لا يزال المرء عالما ما طلب العلم.. فاذا ظن انه قد علم، فقد بدأ جهله»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	١٣	٢١	صاف
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٧	٣١	صاف
المدينة المنورة	٢٤	٤٠	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
الرياض	٢٤	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣٤	صاف
جدة	٢٤	٣٨	صحو	لشبونة	١٦	٢٦	صاف
الظهران	٢٩	٤٣	صحو	لندن	١٩	٢٥	غائم
ابها	١٧	٣٠	غائم جزئيا	مدريد	١٢	٢٨	صاف
امستردام	٢٠	٣١	صاف	مانيلا	٢٤	٣٢	غائم
اثينا	٢١	٢٩	صاف	مونتريال	١٨	٢٩	صاف
البحرين	٣١	٤١	صاف	موسكو	١٢	١٧	غائم
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف	نيودلهي	٣٠	٤١	صاف
بيروت	٢٦	٣١	صاف	نيويورك	٢٠	٣٠	ممطر
برلين	١٣	٢٥	صاف	نيقوسيا	١٨	٣٣	صاف
بروكسل	١٥	٣٠	غائم	باريس	١٨	٢٦	غائم
بيونس ايرس	٦	١٥	ممطر	روما	١٧	٣١	صاف
القاهرة	٢٠	٣٣	صاف	سنغافورة	٢١	٣٢	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢١	صاف	استوكهولم	١١	١٩	صاف
دبلن	١٤	١٦	غائم	سيدني	١٣	٢٥	صاف
فرانكفورت	١٣	٢١	صاف	طوكيو	١٤	٢٣	صاف
جنيف	١٧	٣٦	غائم	فيينا	١٦	٢٥	غائم

التجربة السعودية في العناية بالمسنين أمام المؤتمر الدولي لرعاية الشيخوخة بنيويورك

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

التجربة السعودية في رعاية المسنين وامراض الشيخوخة ستكون واحدة من التجارب العالمية التي ستطرح على المؤتمر الدولي لأمراض الشيخوخة الذي سيعقد في مدينة نيويورك في ١٢ يوليو (تموز) الجاري ويستمر عشرة ايام.

وصرح الدكتور سامي محمد الصقير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية بالسعودية لـ «الشرق الأوسط» الذي يحضر المؤتمر بأنه سيقوم بعرض تجربة المنطقة الشرقية من خلال مستشفى الخبر في تقديم الخدمات الطبية الأساسية للمسنين وهو المستشفى الذي يضم ويحتضن مرضى الشيخوخة والمسنين. ويعتبر واحداً من المستشفيات التي تقدم هذه الخدمات الرفيعة للعناية التمريضية بالمسنين على أكمل وجه في العالم.

وأوضح الدكتور الصقير ان المؤتمر يعد بادرة طبية للعناية بالمسنين وامراض الشيخوخة من الرجال والنساء ومحاولة وضع خريطة أفضل التجارب للعناية بهم إلى كل دول العالم بدافع الرعاية الطبية والانسانية لهذه الفئة من الناس.

مشاكل الشيخوخة

واضاف ان المؤتمر سيناقش المشاكل التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الشيخوخة وخاصة الامراض الجلدية والباطنية بهدف طرح المشاكل الصحية التي يتعرض لها المسن ومحاولة ايجاد علاج وحلول لهذه المشاكل والسبل الكفيلة لتوفير الرعاية الصحية للمسنين.

وقد صنف المؤتمر المسنين بالتعريف الطبي الشخصي عندما تبدأ الخلايا الجسمية بالخط التنازلي إذ ان الطب يعتبر الشباب قمة الهرم بالنسبة للعمر، حيث ان العمود الصاعد يبدأ من الطفولة إلى الشباب مرورا بمرحلة المراهقة ثم يبدأ الجسم في الفترة ما بين ٤٥ و٥٠ سنة في الاتجاه الى المنحنى التنازلي ذلك ان الشيخوخة تكون في ثلث العمر الأخير.

وأشار الدكتور الصقير الذي سيعرض جزءاً من التجربة في السعودية المتعلقة بالأمراض الجلدية على المؤتمر إلى ان الدكتور محمد المعجل مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية سيقوم بعرض التجربة السعودية من خلال الامراض الباطنية التي يتعرض لها المرضى في مرحلة الشيخوخة مستخلصا تجاربه من المملكة العربية السعودية وكيفية العناية بهؤلاء المرضى.

حشد علمي كبير

والمؤتمر الذي سيشهد حشداً علميا كبيراً من أجل العناية بالمسنين، ستحضره نخبة رفيعة المستوى من كل دول العالم لمناقشة البحوث العلمية النظرية والتطبيقية حول الشيخوخة لمحاولة ايجاد أفضل الطرق لمعالجة المسنين خاصة وان الجسم في هذه المرحلة يحتاج لرعاية ومعاملة خاصة تختلف عن مراحل العمر السابق خاصة النواحي التمريضية للمسنين واستخلاص افضل التجارب التي تمت في هذا الشأن في العالم.

فرق الغناء السودانية تساهم في مكافحة الجوع

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم اتحاد فرق الجاز السودانية مشروعا قوميا لاقامة عدة حفلات في الخرطوم ومدني وبقية اقاليم السودان لصالح منكوبي المجاعة والمتأثرين بالجفاف في السودان. وتقرر ان يكون الحفل الاول في السابع عشر من يوليو (تموز) الجاري في مسرح الجزيرة بودمدني والحفل الثاني في العشرين من الشهر الحالي بقاعة الصداقة في الخرطوم. ويشارك في الحفل حوالي عشرة فرق من اشهر فرق الجاز السودانية والمطربين منها فرق جيلاني الواثق وفرقة شرحبيل احمد وفرقة العقارب والبلوستارز وفرقة كمال كيلا وعدد اخر. وتشتمل البرامج على معارض بوستر وصور واقلام تسجيلية لمناطق الجفاف ويتم توزيع بطاقات دعوة خيرية يحول عائدها مع عائد الحفلات لصالح المتضررين كما تقرر طبع أسطوانات واشرطة لصالح العون المقدم من فرق الجاز للمجاعات.

المؤتمر العالمي للشباب يبدأ اليوم في برشلونة

باريس ـ أ. ف. ب: سيشترك قرابة ٦٠٠ مندوب من مائة دولة اعضاء في اليونسكو في المؤتمر العالمي للشباب الذي سيفتتح اليوم الاثنين في برشلونة.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر، الذي يعد حدثا هاما في العام الدولي للشباب والذي تنظمه اليونسكو بالتعاون مع حكومة اسبانيا، الموقف الراهن ودور الشباب في المجتمع. وسيصيغ وفقا لما جاء في بيان اليونسكو توصيات في مجالات هامة مثل بطالة الشباب والسياسات الثقافية والتفاهم الدولي.

ومن المقرر ان يقوم فيليب جونزاليز بحضور امادو مهتارامبو مدير عام اليونسكو بافتتاح المؤتمر الذي سيختتم اعماله يوم ١٥ يوليو (تموز) الحالي.

وجاء في البيان ان ممثلي ٦٠ منظمة غير حكومية للشباب وكذلك العديد من وزراء الشباب سيشتركون في اعمال هذا المؤتمر الذي سيحاول استخلاص الاتجاهات الاساسية التي تتيح اعداد سياسة لصالح الشباب في مواجهة التغيرات التكنولوجية الكبرى.

وسيتم تحقيق اعمال المؤتمر الأساسية داخل ثلاث لجان ستهتم بمواضيع هي «الشباب التربية والعمل»، و«الشباب والتنمية الثقافية»، و«الشباب والتفاهم المتبادل والتعاون الدولي».

خبير عربي يخترع جهازين لمحو الامية

عاطف سليم

لندن «الشرق الاوسط»:

يجري عاطف توفيق سليم، سكرتير جمعية المخترعين المصريين، اتصالات في لندن، لتسجيل اختراعين جديدين له، هما «السبورة التشريحية لمحو الامية»، وهو جهاز خشبي يمكن تصنيعه بيسر بمبلغ زهيد، ويساهم في محو امية اي شخص في مدة ٤٥ يوما. والجهاز الاخر هو «اللوحة البلاستيكية» التي تستعمل لتعليم الصغار باسلوب جديد.

كما يجري في الوقت ذاته اتصالات مع مؤسسات مختصة لتصنيع هذين الجهازين.

عرب وعجم

● محمود المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي اجتمع امس مع وفد برلماني ايرلندي يزور تونس حاليا وبحث معه العلاقات بين الجانبين وعلاقات تونس بالسوق الاوروبية المشتركة.

● ● ●

● يوسف بوران عين سفيرا للاردن لدى فرنسا اعتبارا من الأول من شهر اغسطس (أب) المقبل. وكان بوران يعمل سكرتيرا خاصا للامير حسن ولي العهد الاردني.

● ● ●

● اجرت الحكومة الاردنية تشكيلات شملت عدداً من المناصب المهمة في الدولة من بينها احالة امين عام وزارة الخارجية الاردنية صالح الزعبي على التقاعد واعادة تعيين تيسير طوقان سفيرا في وزارة الخارجية. كما عين الدكتور ابراهيم بدران وكيلا لوزارة الطاقة وخالد المدادحة سفيرا لدى اليابان وعوض ابو عبيد سفيرا لدى الجزائر.

● ● ●

● ابراهيم شمس مدير عام بنك الرياض يغادر جدة اليوم الاثنين الى الطائف لحضور اجتماع ادارة بنك الرياض الذي يعقد هناك لمناقشة الميزانية المالية للبنك.

● ● ●

● احمد عبد اللطيف العضو المنتدب لبنك الرياض عاد الى جدة بعد رحلة عمل استغرقت عشرة ايام في كل من اسبانيا وباريس وسوف يسافر الى الطائف لحضور اجتماع مجلس ادارة البنك الذي سيعقد اليوم الاثنين لاقرار الميزانية.

● ● ●

● فهد محمد راجح في الخطوط السعودية (الادارة المالية بجدة) تمت ترقيته الى كبير محللي الاحصاء.

● عبد الله الجفري الأديب الكاتب، والمشرف على الثقافة والآداب والفنون في «الشرق الاوسط»، وشاكر النابلسي الكاتب والناقد المعروف يغادران جدة إلى تونس غدا الثلاثاء للمشاركة في مهرجان قابس الثقافي الدولي وذلك تلبية للدعوة التي تلقياها من السيد محمد بوزارة مدير المهرجان الذي يشرف عليه والي قابس السيد عبد الحق الأسود.

● ● ●

● بلند الحيدري الشاعر العربي يغادر لندن الى جرش الاردنية بدعوة رسمية للمشاركة بمهرجانها الشعري.

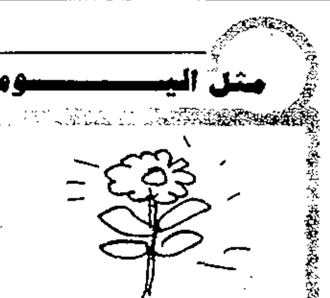
● ● ●

● عبد الله بلروم رجل الاعمال السعودي المعروف أضحى جدا فقد من الله على ولده حسن بمولود سماه خالد كما انجبت كريمته مولودا سمته عبد الله.

● ● ●

● عبد العزيز الاحمد الوجيه السعودي المعروف يتواجد في لندن للاستجمام وكان قد عاد من امريكا حيث اجرى عملية جراحية ناجحة.

مثل اليوم



الرضا سيد الأحكام

اختتام اجتماع مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتم أمناء المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم برئاسة الشيخ عثمان أحمد عبد الرازق ممثل جمهورية السودان الديمقراطية أعمال دورته الثانية والعشرين التي انعقدت خلال الاسبوع الأخير من يونيو (حزيران) المنصرم.

وحضر الاجتماع ممثلو الدول المؤسسة للمركز وهي السودان والسعودية والكويت والامارات ومصر والمغرب، حيث استعرض المجلس جدول الأعمال واصدر عدة قرارات تضمنت:

اعتماد ما تم بشأن قرارات وتوصيات الاجتماع الحادي والعشرين الذي انعقد بالقاهرة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

والمصادقة على ميزانية المركز لعام ١٤٠٦هـ.

واعتماد تقرير المراجع القانوني عن العام ١٤٠٤هـ.

واجازة خطة قبول الطلاب للعام الدراسي ١٤٠٦هـ من الاقطار الآتية: السودان، ارتريا، تنزانيا، تشاد، الصومال، اوغندا، نيجيريا، اورمو كينيا، السنغال، بوركينافسو، مالي، ليبيريا، بوروندي، سيراليون، غامبيا، غينيا، ملاوي، جزر القمر، موريشس، الغابون واثيوبيا.

كما أقر المجلس قيام دورة لتدريب معلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية في منطقة جبال النوبة، ودورات لتدريب معلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية في ليبيريا ونيجيريا والصومال.

ووافق كذلك على قيام معسكر عمل شتوي للطلاب بالعاصمة، ومعسكرات صيفية في مناطق جبال النوبة وجنوب السودان وشرق السودان وجنوب الفونج.

واقر إجراء عدد من البحوث عن أوضاع المسلمين والتعليم والثقافة العربية.

وقد تقرر عقد الدورة المقبلة بدولة قطر في ١٤ محرم ١٤٠٦هـ الموافق التاسع والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥م.

من جهة اخرى شارك في الاجتماعات عن المملكة العربية السعودية الأستاذ أمين عطاس، الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي، والأستاذ سعود البشر عميد كلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

بيرم التونسي في مسلسل تليفزيوني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن قصة حياة فنان الشعب المصري الشاعر بيرم التونسي انتهى المخرج فؤاد عبد الجليل من وضع اللمسات الاخيرة للمسلسل الجديد الذي كتبه شوقي خميس ولعب بطولته حسن يوسف في دور بيرم التونسي ونورا وهدى سلطان ومحمد رضا وجمال اسماعيل.

المسلسل انتج لحساب تليفزيون دبي وتم تصوير احداثه في الاسكندرية ودبي وتونس وباريس واشترك في تمثيله اكثر من مائتي ممثل وممثلة.

المجلة الدورية لاتحاد الغرف العربية الخليجية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

صدر العدد الثالث عشر من المجلة الدورية لاتحاد الغرف العربية الخليجية التي تضمنت عدة دراسات عن التنمية الزراعية وندوة الاحتيال البحري، وافردت جزءا خاصا عن التعريف ببعض الشركات الصناعية والتجارية في دول الخليج العربي.

المجلة يشرف عليها محمد عبد الله الملا امين عام الاتحاد ويشارك في تحريرها احسان عيسى الخلف مساعد الأمين العام والباحث الاقتصادي في الاتحاد وابراهيم مالك الأمين.

أبيض وأسود

كلام الشعارات والتضامن الحقيقي!

مللنا من الشعارات والكلمات الفارغة والكليشهات الجاهزة والمتداولة في عالمنا العربي منذ أكثر من نصف قرن ولم نعد نثق بها ولا بمردديها.

فنحن نسمع كل يوم كلاما عن التضامن العربي والاخوة والاشقاء والاتحاد والوحدة والصمود والتصدي والتعاون والدفاع المشترك والهدف الواحد والشعب الواحد والمصير الواحد والأمة الواحدة، ولكن هذا الكلام في لغة الواقع لم يعد يشكل سوى سلعة رخيصة في سوق النفاق تستخدم للاستهلاك المحلي بعد أن تعودت «أفواهنا» على استخدامها ومضغها!

والمواطن العادي المسكين أصبح يعرف تماما أن هذا الكلام لا يسمن ولا يغني وانه سبب له عسر هضم مزمنا في كافة حواسه! لكنه لم يفقد بعد أمله في أن يتحقق ولو شعار واحد لأنه يؤمن ان الدم لا يمكن أن يتحول ماء وان روابطه بإخوانه واشقائه أقوى من أن تهزم أو تنفصم بأي يد بشرية مهما كانت قوية وجبارة.

ولكن يظل الأمل أملا حتى اشعار آخر ولكن كل ما نتمناه الآن ونطمح ان نصل إليه هو تحقيق أي نوع من التكامل الاقتصادي بين الدول العربية ما دامت الخلافات السياسية على هذا الحال من التأزم و«الاستعصاء». فالانسان العربي يعيش الآن حالة ضياع اقتصادي ومالي واجتماعي بسبب الظروف المعيشية ومتطلبات الحياة المتزايدة في وجه غلاء فاحش وأزمات اقتصادية وجفاف ضرب المواسم الزراعية لأكثر من ٥ سنوات خلت ولا يمكن انقاذه إلا بتطبيق مبدأ «التكامل والتضامن» بين ابناء الأمة الواحدة بحيث يتم التنسيق بين الجميع على توزيع الأدوار وتقاسم وسائل الانتاج وصولا إلى التكامل التام بدلا من هذه الفوضى العارمة التي تشهدها أوطاننا في كافة المجالات الاقتصادية.

والمبدأ الأساسي في «التكامل والتضامن» ان يساعد القوي الضعيف والغني الفقير وان يتقاسم الاخوان الرغيف الواحد آخذين القدوة الحسنة من تجربة الأنصار والمهاجرين.. وهناك الف سبيل وسبيل لترجمة ذلك لو نظرنا لواقعنا بعيداً عن الأنانية والفردية.

وآخر سبيل في هذا المجال ضرورة الاسهام بحل الأزمة الكبرى التي تواجه شعوب المغرب العربي بسبب انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق الأوروبية المشتركة والذي سيأخذ مجراه الرسمي والفعلي في أول يناير (كانون الثاني) المقبل.

فالمعروف ان الاقتصاد الوطني في دول المغرب العربي: المغرب وتونس والجزائر يعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى، وكانت منتجاتها الزراعية تجد سوقا رائجة لها في أوروبا خاصة الحمضيات والزيت والزيتون والعنب وغيره، وهي نفس منتجات اسبانيا والبرتغال، مما يعني عمليا أن الأبواب ستغلق في وجه المنتجات المغربية بسبب المنافسة غير المتكافئة مع المنتجات الاسبانية والبرتغالية التي ستمنح رعاية وأولوية واعفاءات جمركية وضرائبية مميزة.

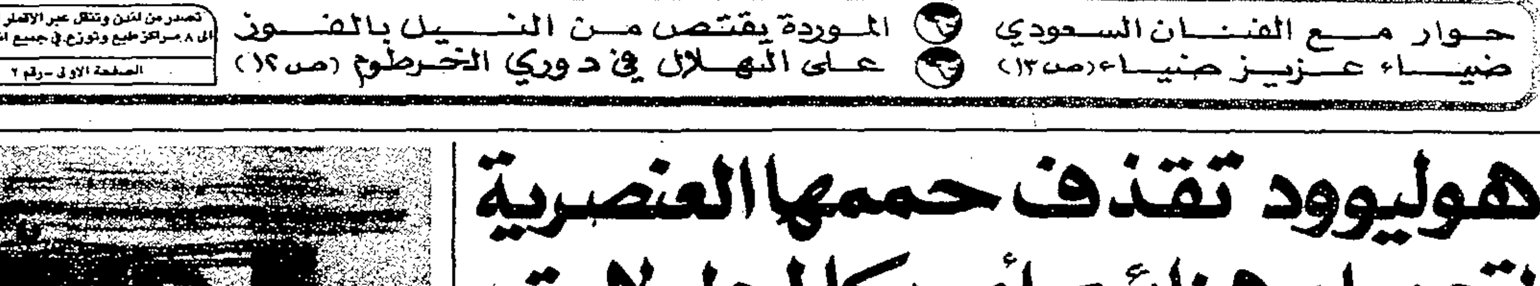
ومما لا شك فيه أن هذا الحدث سيترك إنعكاسات خطيرة على البنية الاقتصادية والاجتماعية في دول المغرب العربي. كما أنه سيؤدي إلى توجيه ضربة قاصمة للقطاع الزراعي فيها. وإذا طبقنا مبدأ «التكافل والتضامن» هنا فان من واجب الدول العربية أن تسارع فورا إلى ضمان الموسم الزراعي في الدول الشقيقة والتعهد باستيراد كل احتياجاتها منها بدلا من الاعتماد على الشرق والغرب. كما أن من واجب رجال الأعمال والمستوردين أن يقدموا تضحيات للمساعدة على تسهيل هذه الخطوة وتأمين الأساطيل اللازمة لنقل هذه المنتجات بأسرع وقت ممكن وبتكلفة مخفضة. أما المستهلك العربي فان من واجبه أن يفضل منتجات اشقائه ويمتنع عن شراء أية منتجات أجنبية مماثلة حتى ولو كانت أرخص ثمنا لأن تضحيته البسيطة هذه هي بمثابة مساهمة متواضعة منه في دعم اشقائه وانقاذهم من مصير مجهول ينتظرهم لو كسدت مواسمهم.

هذا هو التضامن الحقيقي، وهذه هي تضحية الأشقاء المطلوبة.. فاذا نجحنا في هذا الامتحان يمكن أن ننطلق لخطوات أخرى أعمق وأشمل.. ولكن هل نفعل ذلك أم نبقى اسرى الشعارات والكلام الفارغ؟

عرفان نظام الدين



London-Monday, 8 July 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2414
الاثنين ٢٠ شوال ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٧/٨م - السنة الثامنة - العدد ٢٤١٤



هوليوود تقذف حممها العنصرية لتحويل هزائم أمريكا لبطولات

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من باسل الطباع:

انفتحت ابواب هوليوود على مصراعيها هذه الايام واخذت تقذف بفيلم تلو الاخر لتحقق للولايات المتحدة على الشاشة الفضية ما عجزت عن تحقيقه على ارض الواقع، فهزيمة فيتنام حولها منتجو ومخرجو هوليوود إلى انتصار لم يتحقق وهم في طريقهم لاستخدام «قوة دلتا» لمكافحة الارهاب والتي لم تستخدم إلا مرة واحدة فاشلة.

فقد ظهر سيلفستر ستالون، الممثل الامريكي ذو العضلات المفتولة والجسم البرونزي اللماع، كأحد جنود الوحدات الخاصة السابقين في فيتنام، وقد كلف بمهمة في فيتنام لانقاذ ما تبقى من أسرى امريكيين، ولكن رؤساءه يتخلون عنه في لحظة انتصاره فينهض هو وحده بمهمة انزال العقاب بالفيتناميين وأسيادهم السوفيات.

والذين حضروا الفيلم ذهلوا وهم يرون الحاضرين في الصالة وقد هبوا وقوفا ليصفقوا بحماس كلما اطلق «رامبو» قذيفة تحرق احد اكواخ الفلاحين الفيتناميين او استل خنجرا حز فيه رقبة ضابط سوفياتي.

وجاء الآن دور تشك نوريس بطل افلام «الكاراتيه» ليساهم هو الآخر بدوره، فبعد ان تألق في فيلمين يدوران حول انقاذ من يسمون بـ «المفقودون في الحرب»، التفت الآن ليعالج موضوعا أصبح «شعبيا» في الولايات المتحدة وهو موضوع «الارهاب».

فقد انتهى تشك لتوه من تصوير فيلم كلفه ١٢ مليون دولار بعنوان «غزو الولايات المتحدة».

ويلعب تشك في هذا الفيلم دور عميل متقاعد في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية يتصدى لمائتي «ارهابي» جاؤوا من إحدى دول الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة!!

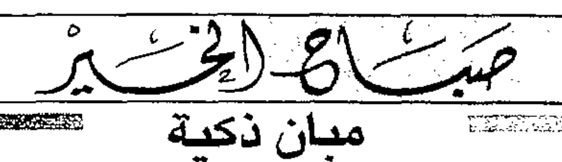
ويقول نوريس مدافعا عن فيلمه: «لا ادري لما لم يطرق الارهاب باب أمريكا حتى الآن، لكن فيلمي يحذر من ان الارهاب يمكن أن يضع قدميه على أرضنا».

ولكن ماذا كان فعل نوريس لو كان في موقع السلطة؟ يقول: «كنت ارسلت (قوة دلتا) القوة الأمريكية المتخصصة في مكافحة الارهاب لضرب الخاطفين».

وللعلم فان الفيلم الثاني الذي يمثله نوريس بالاشتراك مع الممثل المشهور تشارلز برونسون هو بعنوان «قوة دلتا».

ويبدأ تصوير فيلم «قوة دلتا» في الخريف القادم ويدور موضوعه حول عملية انقاذ رهائن امريكيين اختطفوا من اوتوبيس في مصر واقتيدوا كاسرى!!





مبان ذكية

إذا كان بين القراء من يطالع الصحف الأجنبية فلعله لاحظ في الآونة الأخيرة زحف عبارة «المباني الذكية» عليها، حتى انني بت اشك في انها «موضة» مثل الثياب والأحذية.

والمباني الذكية هذه، ان كان لنا ان نصدق المكتوب عنها، مذهلة فعلا فهي تجعل من الاسمنت الأصم منافسا لامثال اينشتاين في العبقرية.

البناء الذكي، يا سادة، يعمل كليا بواسطة الكومبيوتر فهذا يدير الانوار عندما تدخل مكتبك (حرارة جسمك تبلغه بوجودك) ويطفئها عندما تخرج. واتوقف هنا لاذكر القراء باختراع قديم نوعا هو ان تفرقع باصابعك او تضرب كفا بكف فتشتغل الانوار في الغرفة، وتكرر العملية فتنطفىء. وفشل هذا الاختراع عندما ضرب رجل زوجته كفا فانيرت الغرفة، وردت له كفا بكف فاظلمت عليهما. واستمر الأمر بين تنوير وتعتيم مع كل كف متبادل حتى احترق الجهاز، وفر الزوجان بسبب رائحة الدخان في الغرفة.

المهم ان المصعد في المبنى الذكي لا يصعد ويهبط مثل المصاعد الغبية او التقليدية، بل هو يحدثك على الطريق، فيشرح لك خط سيره، وارقام الطوابق، كما ينقل اليك موجزا للطقس في الخارج، وينصحك مثلا الا تنسى مظلتك لأنه يتوقع مطرا.

وردهات المباني الذكية اغرب من مصاعدها فهنالك يجد الزائر من الأجهزة ما يوفر له كل خدمة يمكن أن تخطر له، او لصانع هذه الأجهزة ببال. ويستطيع الزائر عن طريق ضغط الازرار أن يعرف حجوزات الطائرات والقطارات، وما يعرض في المسارح ودور السينما، وحيث تتوفر التذاكر ولا تتوفر. كما يستطيع ان يطلب تاكسي او يقرأ خارطة اي مكان في المدينة يريد الذهاب إليه بنفسه.

فاذا انتقلنا من بهو المبنى إلى غرفة فيه، فلن بالامكان ضغط زر فتظهر على شاشة كبيرة قائمة الطعام في المطعم الموجود في المبنى او قربه. وتستطيع بعد ذلك ان تطلب ما تريد دون ان تغادر غرفتك فيرسل إليك فورا.

والمبنى الذكي كما هو واضح اذكى من اكثر الناس إلا انني لست واثقا انني اريد العمل في مثله.

والرجل منا الذي يغادر البيت بصداع من نقاش مع زوجته واطفاله لا يريد جدلا مع مصعد يصر على أن الشمس مشرقة فيما ثيابك تعصر ماء من مطر لندن في الخارج.

كما انني ارفض أن تقرر الغرفة نيابة عني هل تفتح الاضواء او تغلقها. وكنا صغارا نضيء انوار غرفتنا فتصرخ فينا امنا ان نطفئها لتوفير الكهرباء. فاذا قرأنا والظلام بدا يزحف صرخت فينا ان نضيء الغرفة، قبل أن نصاب بالعمى، والواحد يقبل ملاحظات امه، ولكنه غير مضطر ان يسمع نصح غرفة.

ثم من يضمن لي ان الطعام الذي اطلبه سياتيني كما اردت وتصورت، وان لم يات فكيف يتشاجر الزبون مع جرسون آلي لا يهمه البقشيش في كثير ولا قليل.

وفي جميع الأحوال، فكيف يرتاح الواحد للعمل في غرفة ابوابها اذكى منه.

جهاد الخازن





٤ ساعات مع النار .. والدخان

نحو ٥٠ من رجال الاطفاء الامريكيين ظلوا ٤ ساعات يكافحون النيران التي اندلعت في هذه الكميات من الاطارات بمدينة لويزفيل الغربية بالولايات المتحدة والصورة لاثنين منهم مع خرطوم تنطلق مياهه في عنان السماء التي غطتها سحب الدخان.

ومازال التحقيق جاريا لمعرفة اسباب الحريق!

هبوط اضطراري لطائرة سودانية بالدوحة

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

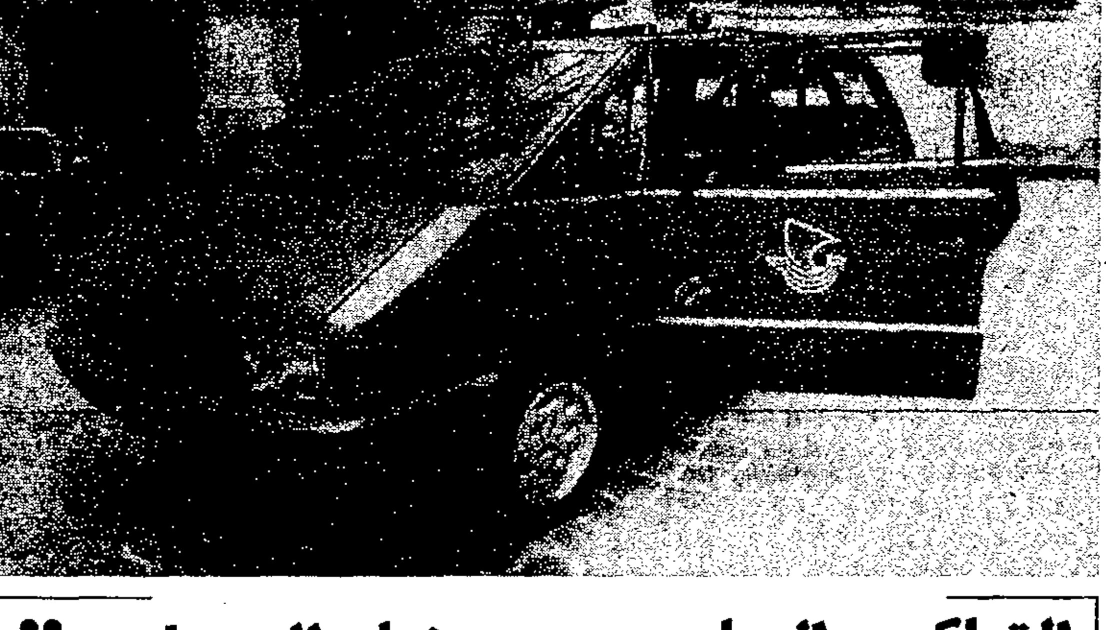
حتى بعد ظهر امس كانت الطائرة السودانية من طراز بوينج ٧٠٧ والتي اشتعلت النيران في احد محركاتها وهي في طريقها من ابوظبي الى الخرطوم جاثمة بمطار الدوحة الدولي.

وقد استطاع الطيار السوداني وهو الكابتن امين علي خير من اطفاء الحريق الذي شب في احد المحركات بعد ان غادرت الطائرة مطار ابوظبي الدولي وهي في طريقها الى الخرطوم وبها ١٥٣ راكبا بالاضافة الى طاقم الطائرة المكون من ٩ افراد.

وصرح مصدر مسؤول بمطار الدوحة الدولي لـ «الشرق الاوسط» بان الطائرة هبطت اضطراريا بمطار الدوحة بعد ان اعتذر مطار البحرين الدولي عن استقبالها بسبب ازدحام حركة الطيران.

وقد نقل ركاب الطائرة وعددهم «١٦٢» الى فندق شيراتون الدوحة كما تم الاتصال بالسلطات السودانية بالخرطوم لارسال مهندسين كان قد تقرر وصولهم صباح امس الى الدوحة لمعالجة هذا الخلل الفني والسماح للطائرة بمواصلة رحلتها رقم ٢٣١ المتجهة الى الخرطوم.

وكانت الطائرة التابعة للخطوط الجوية السودانية قد غادرت مطار ابوظبي في الساعة ٢,٤٥ ظهر امس الاول وهبطت في مطار الدوحة في الساعة ٣,١٥ حيث لم تعلن حالة طوارىء في المطار حسبما ذكر احد المسؤولين.



التاكسي الباريسي .. مضاد للرصاص !!

يبدو ان موجة الارهاب التي تسود بعض العواصم الاوروبية حاليا، كانت ماثلة في ذهن الذين خططوا لمشروع التاكسي الجديد في باريس.

الصورة للتاكسي الذي سيكون علامة مميزة لشوارع العاصمة الفرنسية بلون احمر وازرق.

الغاز الطبيعي هو وقود السيارة الجديدة التي ستتسع لـ ٥ اشخاص. وللامان والسلامة .. فقد صمم زجاجها بحيث يكون مضادا للرصاص !!

في طوكيو: احساسك بلذة الطعام يطير عندما تدفع ١٥٠ دولارا لوجبة واحدة

طوكيو - كونا: كان الاجانب غالبا وحدهم يشكون من غلاء السلع والخدمات حتى الان ولكن مؤسسة يابانية خرجت اخيرا بنتائج استطلاع للراي على نطاق عالمي يثبت ان السلع الصناعية في اليابان اقل سعرا مما هي في بلد صناعي آخر علاوة على غلاء الماكولات بشكل لا مثيل له.

اجرت عملية الاستفتاء شركة من كبريات البيوت التجارية اليابانية في يوليو (تموز) الماضي وجندت لذلك مندوبيها المقيمين في كافة ارجاء العالم. وقد تم تغطية ٣٢ سلعة منها السيارات المتناسقة نسبيا ونفقات قص الشعر والايجارات ولحم البقر في ٧٩ مدينة في ٧٦ دولة عبر العالم.

وقد جرى تحويل العملات المحلية الى دولارات امريكية ومنها الى الين الياباني بما يعادل ٢٤٥ ينا للدولار لاغراض الاستبيان. واعتبرت اسعار التجزئة اساسا للدراسة التي وضعتها وكالة التنسيق والادارة في اغسطس (آب) من العام الماضي فماذا كانت النتائج.

كانت السيارات في اليابان ارخص قليلا مما هي في ١٢ دولة صناعية اخرى وما عدا ذلك برزت اسعار طوكيو وبرزت مثيلاتها في العالم كله.

اذ يستفاد من الدراسة ان سيارة الركاب من طراز ١٨٠٠ سي سي تكلف ٤٦٥٨ دولارا في طوكيو بدون الضرائب بالمقارنة مع ٩١٢١ دولارا في تورنتو كندا و٩٤٩١ في دولسدورف المانيا الغربية.

ولكن يتضح ان المستهلك في اليابان مضطر لدفع اسعار اعلى بكثير للغذاء فيكلف ارخص كيلوجرام من لحم البقر متوسط الجودة ٥٤ دولارا مقابل ٣٣ دولارا في اوسلو النرويج و٧ دولارات في نيويورك و٥ دولارات في سدني باستراليا. اضف الى ذلك ان الحليب والزبدة والبطاطا تكلف في اليابان اكثر بكثير مما هي في الدول الاخرى ولم تكشف الشركة اليابانية النقاب عن السعر.

واعلنت النتائج ايضا ان تكلفة الكهرباء في اليابان اعلى مما هي في اي بلد آخر ولكن اجرة غسيل وكي الملابس في اليابان ارخص في طوكيو مما هي في سواها فهي بمقدار ٧٦ سنتا للقميص الرجالي في طوكيو بالمقارنة مع ١,٥ دولار تقريبا في الدول الاوروبية الغربية.

ويرى كثيرون أن هذه الارقام عن اليابان لا تنطبق على السلع والخدمات والماكولات التي يضطر الاجانب سواء لطول قامة الواحد منهم اولحجم معدته الى تناولها واستعمالها تزيد عدة اضعاف على الاسعار المذكورة اعلاه.

فهناك مطعم البفتيك في طوكيو - المسمى سيرينا - الذي يكتب في قائمة الطعام ان الشخص الواحد يكلفه تناول وجبة لحم البقر نحو ١٣ الف ين (٥٠ دولارا) وهذا معقول لو وقف عند هذا الحد ولكن يجد الزبون ان السعر ارتفع الى مائة دولار تشمل ٢٠٠٠ ين ٨ دولارات مقابل حفنة قليلة من الارز او رغيف الخبز مثلا زائد ٥ دولارات ثمن الزيت الذي يصب على السلطة في حين تكلف الكمية القليلة من السلطة ١٥ دولارا وتواصل الاسعار في الارتفاع بحيث ان قطعة من الباذنجان المشوي تكلف ٣ دولارات وقطعة الجزر الصغيرة جدا لا يكاد يحس بها الفم ثمنها مطبوخة ٤ دولارات.

ولا شك ان السعر يتضخم بحيث يشمل قطعة الفلفل بدولارين و٣ ورقات من السبانخ بقيمة ٣ دولارات يضاف الى ذلك كأس العصير الذي يكلف ٢٠ دولارا ثم تأتي سيدة الاسعار - الضريبية بمقدار ١٥ في المائة والخدمة ١٥ في المائة ولا يجوز ان تنسى قطعة الفاكهة التي لا يسمن حجمها ولا يغني من جوع بنحو ١٢ دولارا ومثل هذا سعر قطعة الايس كريم وسعر فنجان القهوة ١٠ دولارات فقط .. وتضطر ان تدفع المائة دولار وامرك لله هذا اذا كنت دعوت نفسك للوليمة التي تخرج منها شبه جائع لان العشر قطع صغيرة من لحم البقر تحتار اين تجد مكانا لها في المعدة.

والمعروف كذلك ان مطعم مكسيم الفرنسي له شهرة واسم لامع في عالم الاطباق ولكن تخيل نفسك داخل مكسيم طوكيو تسمع موسيقى عازف على الكمان وتتناول الاكلة الشهية وتدفع لقاء ذلك مبلغ ١٥٠ دولارا .. حتما الجلسة فيه تذكرك بفطنة الفرنسيين وذكائهم الخارق وحبهم للفن وللاطباق اللذيذة ولكن اللذة تطير حتما مع طيران المائة وخمسين دولارا.

وقد يخطر ببالك ان تدخل مطعما يابانيا محضا فتأكل شيئا اقرب الى الخيال اذ يعتمد الطبق الياباني على حجم الصحن المتوسط وزخرفته والفن في صنعه خصيصا للياباني الذي يريد ان يفرح عينيه. اما الكمية من الطعام فليست مهمة اذ يكفي وجود قطعة صغيرة من اللحم على قطعة اصغر من السمك او الرز وكلاهما للنظر فقط، واذا شبعت العين تتخم المعدة وكفى !! وستعود حتما لبيتك جائعا جدا.

وعلى ذكر الاسعار الباهظة يجد الراغب في التحدث بالتلفون من طوكيو الى اية جهة في العالم ان المكالمة من طوكيو اغلى مما هي في اية بقعة على وجه الارض قاطبة. ولذلك يستسيغ المقيمون في اليابان طلب اقاربهم او مكاتبهم بنظام الدفع خارج اليابان.

وستكتشف ان هذه الارقام صحيحة مائة بالمائة اذا وطئت قدماك ارض مطار ناريتا البعيد عن طوكيو، اذ عليك ان تدفع نحو مائة دولار فقط لسائق سيارة الاجرة الذي سيقلك من المطار الى طوكيو بعد رحلة ساعتين فلو كنت قادما من الوطن العربي تكون قد تعبت من رحلة ١٥ ساعة طيران ولكنك تجد الساعتين من ناريتا الى طوكيو اشق من الرحلة الجوية وكلما انتقلت من فندق الى اخر داخل العاصمة طوكيو ستضطر الى دفع عشرة دولارات كحد ادنى.

ضبط شحنة مخدرات بملايين الدولارات مهربة من كولومبيا

كالي (كولومبيا) - أ. ف. ب: اعلنت الشرطة الكولومبية انها صادرت ١٨٠ كيلوجراما من الكوكايين واعتقلت اربعة اشخاص كانوا يحاولون تهريبها إلى كالي ثالث مدن كولومبيا.

وكانت شحنة الكوكايين، التي تقدر قيمته بعدة ملايين من الدولارات، مخبأة في شاحنة تسبقها عربة جيب تقل المهربين، وكانت القافلة قادمة من مدينة ميدلين في شمال شرق البلاد في طريقها الى كالي تمهيدا لتهريبها الى الخارج.



لندن - «الشرق الاوسط»:

خرج وخطيبته لقضاء سهرة في احد ملاهي الرقص بحي «ساوثهول» في العاصمة البريطانية واثناء الرقص فوجىء بسكين تنغرس بظهره. وصرخت خطيبته واسرع صديق له كان باللهو نفسه لانقاذه.

ولكن الراقصين لم يعبأوا بما حدث فدفعوا جون نايت (٢٩ عاما) الى خارج حلبة الرقص وسط توسلات خطيبته ومحاولات صديقه منعهم من نقله من المكان الذي سقط فيه.

ووسط الهرج هرب القاتل قبل ان يصل رجال البوليس وعربة الاسعاف التي نقلت جون الى المستشفى حيث مات بعد لحظات.

اكد الاطباء ان السبب الاساسي للوفاة هو زحزحة القتيل من مكانه في الوقت الذي كانت فيه السكين قد وصلت الى قلبه من الظهر.

وجه البوليس تهمة القتل لشاب اسمه اندريا بورك (١٩ عاما) استدلت عليه خطيبة القتيل وصديقه.



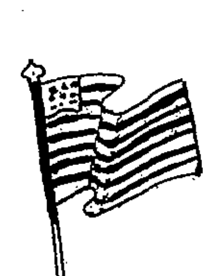
توسيع نطاق المجانين السوفيات !!

موسكو - أ.ف.ب: قررت السلطات السوفياتية مؤخرا توسيع نطاق تطبيق اجراءات الحجز في المصحات النفسية لتشمل فئة جديدة من المتهمين ممن عانوا في فترة ما اثناء التحقيق القضائي من فقدان مؤقت لقواهم العقلية.

وطبقا لأقوال العديد من المعارضين فان السلطات القضائية كثيرا ما تلجأ الى مثل هذه الاجراءات في مكافحتها حالات الانشقاق.

وكانت هذه الاجراءات قاصرة حتى الآن على المتهمين الذين ارتكبوا جريمة ما وهم في حالة عدم اهلية على اثر مرض نفسي فضلا عن المتهمين الذين ارتكبوا جريمتهم بينما هم في حالتهم الطبيعية ثم تدهورت حالتهم النفسية اثناء التحقيق.

وأوضحت السلطات ان هذه الاجراءات تشمل ايضا الأشخاص الذين ارتكبوا جريمة مدنية خطيرة وانتابتهم اثناء التحقيق او المحاكمة اضطرابات مؤقتة في قواهم العقلية.



الوان العلم

- الامريكي: ما معنى الوان العلم الفرنسي الثلاثة؟

- الفرنسي: انها تذكرنا بالضرائب، فنحن نتسلم اوراق زرقاء تمتص دمنا الاحمر وتجعل شعرنا ابيض.

- الامريكي: ونحن ايضا حالنا حالكم الا اننا نختلف عنكم في اننا نرى النجوم في عز الظهر.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

منافرة

كانت العرب في الجاهلية اذا تنازع رجلان ايهما اشرف تنافرا الى حكمائهم وسميت منافرة لانهم كانوا يقولون عندها - انا اعز نفرا.

واشهر منافرات الجاهلية وقعت بين عامر بن الطفيل، وعلقمة ابن علاثه (وهما ابنا عم من تميم).

قال عامر: انا اشرف منك حسبا.. واثبت منك نسبا، واطول قصبا.

قال علقمة: اني لبر وانك لفاجر، واني لولود وانك لعاقر، واني لعراف وانك لغادر..

وتنافر القطبان الجاهليان الى «سفيان بن حرب» والى «ابى جهل ابن هشام»، فلم يستطيع احد منهما ان يقضي لاحدهما على الاخر.. ثم ذهبا الى «هرم ابن قطبة الفزاري» فقال: نعم لأحكمن بينكما فاعطياني موثقا اطمئن به ان ترضيا بحكمي، وتسلما بما قضيت بينكما.. ففعلا واقاما عنده اياما.

ثم ارسل الى عامر سرا، وتحدث اليه بفضل علقمة، فقال عامر: «نشدتك الله والرحم الا تفضل علي علقمة.. فوالله لئن فعلت لا افلح بعدها ابدا!

فقال هرم: انصرف فسوف ارى رأيي..

ثم ارسل الى علقمة.. سرا وتحدث اليه بفضل «عامر» ومثلما فعل عامر فعل علقمة ورجاه الا يفضله عليه.

ثم اصبح «هرم» فجلس مجلسه ثم قال: انكما قد تحاكمتما عندى وانتما كركبتي البعير الادرم (الذى تاكلت اسنانه) تقعان على الارض معا، وليس فيكما واحد الا وفيه ما ليس في صاحبه، وكلاكما سيد كريم.

وسعد الخصمان بالحكم، ونحرا واطعما..

وعاش هرم حتى ادرك خلافة عمر بن الخطاب وساله: يا هرم اي الرجلين كنت مفضلا لوفعلت؟

قال: لو قلت ذلك اليوم عادت جذعة (نشبت الحرب) ولبلغت أعالي هجر.

قال عمر، رضي الله عنه، نعم مستودع السر انت يا هرم، مثلك تستودع العشيرة اسرارها.

عبد الله باجبير